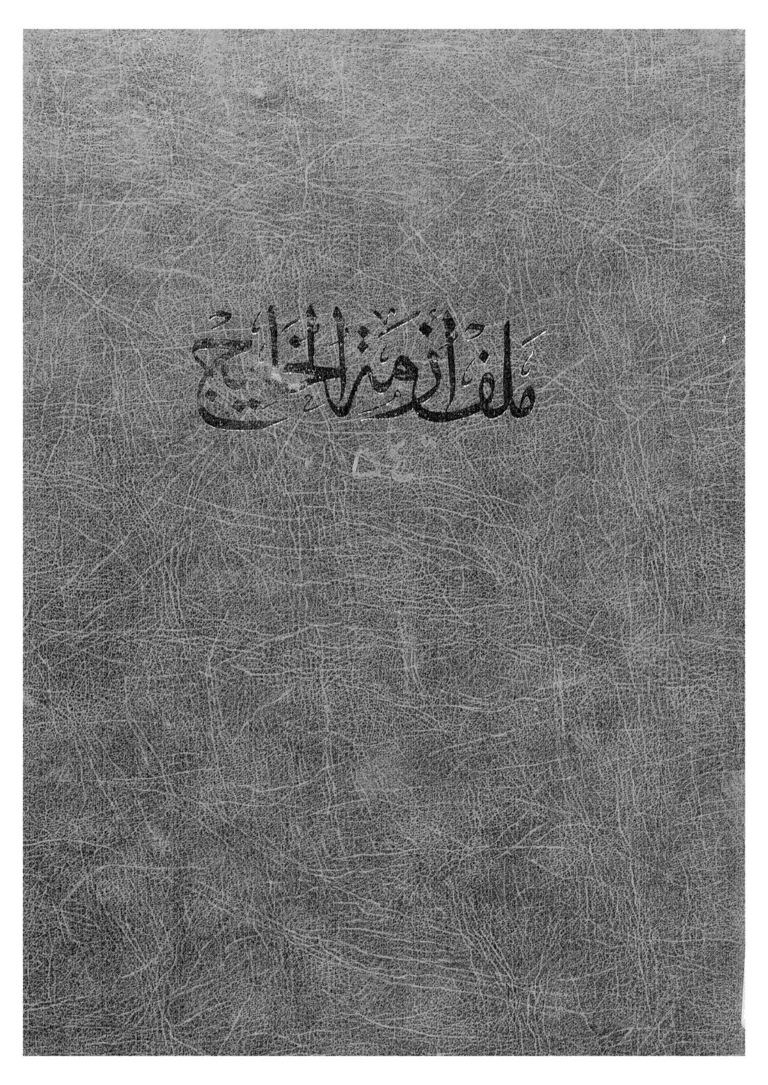

ملف أزمة الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٥٤

الموقف الرسمي المصري

الجزء الثاني

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

٢٣٢	مبارك وزايد فى لقائهما مع قوات المظلات الموجودة بدولة الامارات	٩٠/١٠/٢٤	الاهرام		٣٩٠
٢٣٣	عصمت عبد المجيد يؤكد فى ابو ظبى : لا استرخاء فى مواجهة أزمة الخليج	٩٠/١٠/٢٥	الاهرام	حمدى تمام	٣٩٢
٢٣٤	عبد المجيد يؤكد : تطابق موقفى مصر وقطر اتجاه ازمة الخليج	٩٠/١٠/٢٦	الاهرام		٣٩٣
٢٣٥	مباحثات مبارك وقابوس تناولت الجهود العربية والدولية لحل ازمة الخليج	٩٠/١٠/٢٦	الاهرام		٣٩٤
٢٣٦	نتائج سياسية واقتصادية واستراتيجية هامة لزيارة مبارك للسعودية ودول الخليج	٩٠/١٠/٢٦	الاهرام		٣٩٦
٢٣٧	نـــدوات اكتوبر	٩٠/١٠/٢٨	اكتوبر	محمود فوزى	٤٠٠
٢٣٨	ازمة الخليج : القضية الاولى فى محادثات مبارك مع زعماء الخليج	٩٠/١٠/٢٨	السياسى		٤٠٦
٢٣٩	مبارك : العالم كله يتفق معنا فى السعى لحل ازمة الخليج سليما مع استمرار الاستعدادات العسكرية	٩٠/١٠/٢٩	الاهرام	حسن عاشور	٤٠٨
٢٤٠	رحلة شاملة ناجحة مع الرئيس مبارك الى ٢٤ دولة عربية	٩٠/١٠/٢٩	الاحرار	وحيد غازى	٤١٢
٢٤١	السفير المصرى فى موسكو : لايمكن جعل الكويت رهينة لاسرائيل	٩٠/١٠/٢٩	روز اليوسف	حمدى عبد الحافظ	٤١٧
٢٤٢	جلستا مباحثات لمبارك ومنجستو حول القضايا الافريقية وازمة الخليج	٩٠/١٠/٣١	الاهرام		٤١٨
٢٤٣	مبارك وميريام يبحثان ازمة الخليج	٩٠/١٠/٣١	الثورة		٤١٩
٢٤٤	مرة اخرى : حرب ام سلام ؟	٩٠/١٠/٣١	آخر ساعة	د. ممدوح البلتاجى	٤٢٠



رسالة لمبارك من الأسد حول أزمة الخليج ونتائج زيارته لايران

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السورى حافظ الأسد ، وحضر المقابلة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، والدكتور عيسى درويش سفير سوريا فى القاهرة .

وصرح السيد خدام عقب المقابلة التى استغرقت ساعة ونصف الساعة عاد بعدها الى دمشق بانه نقل رسالة للرئيس مبارك من اخيه الرئيس حافظ الاسد تتعلق بمجمل التطورات الجارية على الساحة العربية ، وفى مقدمتها ازمة الخليج ، كما تتعلق بنتائج زيارة الرئيس الاسد لايران والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وعن مدى استعداد سوريا لارسال مزيد من القوات الى السعودية اوضح ان بلاده جاهزة لارسال المزيد منها اذا طلبت السعودية ذلك .

وحول مباحثات الرئيس الاسد فى ايران اكد : انهم ملتزمون بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولى بالحظر واعرب عن امله فى ان يلتزم العراق ايضا بقرار القمة العربية الاخير فى القاهرة .

وحول الترتيبات الامنية بالنسبة لامريكا فى المنطقة ، قال خدام : ان امن المنطقة مسئولية دولها ، والامن العربى مسئولية الدول العربية ، وبالتالى اية ترتيبات امنية يجب ان تكون مسئولية دول المنطقة .

واكد ان سوريا ليست قلقة من احد وان مايقلقها هو المصير العربى ، مشيرا الى ان الذريعة التى يتمسك بها البعض وهى الوجود الاجنبى فى الخليج تبريرا لموقفهم المؤيد للغزو ذريعة باطلة ، وقال اذا انسحب العراق من الكويت فستنسحب القوات الاجنبية فورا ، لانه لن يبقى مبرر لوجودها فى المنطقة ، واعرب عن امله فى ان يتعاون العالم لمساعدة الدول المتضررة من ازمة الخليج .

كما اعرب عن الامل فى ان يعيد بعض الاشقاء العرب النظر فى مواقفهم والا تتخذ المواقف فى ضوء بعض المصالح الذاتية .

وتهكم حول وجود مبادرة فلسطينية معربا عن اعتقاده بان المبادرة التى يمكن ان يقدمها الفلسطينيون هى ان يتوجهوا للنضال من اجل قضيتهم ، وانها فى فلسطين وليست فى الكويت .

واكد حول اجتماعات اللجنة المصرية السورية العليا المشتركة انها ستجتمع قريبا

وكان السيد عبد الحليم خدام قد وصل الى القاهرة صباح امس ، وكان فى استقباله الدكتور عاطف صدقى .



د . بطرس غالى فى تصريحات خاصة «للمساء»

نأمل استجابة العراق لنداء السلام .. قبل فوات الأوان

قمة القاهرة قراراتها صحيحة شكلا وموضوعا ، والاجماع غير مطلوب

أزمة الخليج أضرت القضية الفلسطينية وكشفت المنظمة

كتب - محمد غزلان

احرزت الدبلوماسية المصرية انتصارات متعددة فى حقبة الثمانينات بقيادة الرئيس مبارك وبجهود رجالها المخلصين امثال د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ود . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية .
وقد كانت هذه الانتصارات بمثابة علامات مضيئة على التاريخ الدبلوماسى المصرى مثل عودة طابا ، الحوار الامريكى مع المنظمة الذى انهاه عرفات برعونته ، وعودة الجامعة العربية الى مقرها الدائم وغيره الكثير .

هذه الدبلوماسية تواجه الآن واحدة من اشد الازمات ، وكعادتها واجهتها بالحزم المطلوب للموقف انطلاقا من مبادىء مصر وهو ما جعلها محل احترام وتقدير العالم كله لنصرتها للحق وفتح صدرها لابناء الكويت دون قيد أو شرط .

واليوم يتحدث وزير الدولة للشئون الخارجية « للمساء » ليؤكد على ان المبادىء لاتباع ولا تشترى وليحدد مواقفنا من قرارات الحصار الاقتصادى وغيره التى ترسم الاطار العام لحل الازمة .

★ موقف مصر من أزمة الخليج واضح وقاطع ومحدد . ادان الغزو وطالب بالانسحاب وعودة الشرعية من خلال دبلوماسية تتفق تماما مع مبادىء مصر ومكانتها كمركز ثقل فى العالم العربى وتهدف الدبلوماسية المصرية الى ايجاد حل سلمى للازمة فهل ترى سيادتكم ان الحصار الاقتصادى وحده قادر على اجبار العراق للرضوخ الى الارادة العربية ؟

★ ★ ليس من شك ان قرارات مجلس الامن الاخيرة الخاصة بفرض الحصار البحرى حول العراق سيؤدى لا محالة الى كبح جماح حرية القيادة السياسية العراقية فى اتخاذ القرار . الا ان هناك حقيقة هامة يجب ان تكون ماثلة فى أذهاننا فى هذه الآونة الا وهى ان قرارات المقاطعة الاقتصادية الصادرة عن الامم المتحدة ليست الا تجسيدا بشكل غير مسبوق لمدى اتفاق الجماعة الدولية على تبنى موقف موحد بفرض عقوبات قصرية ازاء دولة بعينها لانتهاكها أسس ومبادىء الشرعية الدولية ويحدونا كبير الامل ان تمتثل العراق لهذا الاجماع الدولى وتستجيب لنداء السلام وتفتح باب المفاوضات الدبلوماسية على مصراعيه بغية التوصل الى صيغة سلمية لتسوية الازمة تكفل الامن والاستقرار فى المنطقة .

★ قارن مراسلو الصحف الاجنبية الذين قاموا بتغطية اجتماعات الصحف العربية ومجلس الجامعة العربية بالقاهرة بينها وبين اجتماعات القمة فى بغداد ١٩٧٩ التى جمدت فيها عضوية مصر فى الجامعة العربية .. ألم يحن الوقت لاتخاذ مواقف اكثر تشددا فى مواجهة الدول التى تخرج عن الاجماع العربى وخاصة أن أغلب الدول العربية قد أدانت الغزو العراقى واختلفت على سبل حل الازمة ؟

★ ★ ليس هناك أى وجه للمقارنة بين المؤتمرين ، فبدون الاغراق فى التفصيلات القانونية او الفقهية فمن المعروف ان مقررات قمة بغداد لعام ١٩٧٩ ، فى ضوء ميثاق الجامعة العربية ، قد افتقرت الى العديد من الاسانيد القانونية السليمة مما جعلها قرارات باطلة بطلانا مطلقا ، وهو ما أقرته ضمنا قمة الدار البيضاء فى شهر مايو ١٩٨٩ ، اما قرارات قمة القاهرة فهى صحيحة شكلا ومضمونا ، وان كانت لم تتمتع باجماع الدول العربية الحاضرة للمؤتمر فان المادة السابعة من ميثاق الجامعة العربية تقضى بأن ما يقرره المجلس بالاجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة فى الجامعة وما تقره الاغلبية يكون ملزما لمن يقبله . هذا من الناحية القانونية المحضة أما من الناحية السياسية فلعلى اتفق معك فيما يتعلق بأن أغلب الدول العربية قد ادانت الغزو وان اختلفت بصدد أسلوب تناول الازمة أو



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

الصيغة التى ترتليها لمعالجتها . ولكن اختلف معك تماما فيما يتعلق بالدعوة التى يوحى بها سؤالك باتخاذ مصر لموقف متشدد ازاء بعض الدول العربية ، وذلك لان الاختلاف فى الرأى لا يعنى اطلاقا احتدام الخلاف فيما بيننا ومن جانب آخر فان مصر ترفض اتخاذ أى اجراء متشدد ازاء شقيقاتها العربيات انتقاما من مقررات طواها النسيان . فان مصر تربأ عن انتهاج مثل هذا الاسلوب . ونحن نناشد الدول العربية الشقيقة تتضافر جهودنا جميعا حتى تسود قوة القانون بدلا من قانون القوة .

★ غزو العراق أصاب القضية الفلسطينية فى مقتل وابعد القضية عن بؤرة الاحداث . فما هو رأى سيادتكم فى العمل السياسى المستقبلى الخاص بالقضية الفلسطينية بعد ردود افعال بعض الدول العربية تجاه المنظمة وياسر عرفات بعد مساندته الواضحة لصدام حسين وغزوه الكويت ؟

★ ★ لا يخفى ان القضية الفلسطينية قد أضيرت نتيجة لازمة الخليج والموقف الذى تبنته المنظمة بصددها ، ذلك لان لب القضية الفلسطينية بل فلسفتها بالكامل ترتكز على مبدأ القانون الدولى المعروف وهو عدم جواز الاستيلاء على ارض الغير بالقوة . وثم فان موقف المنظمة من الازمة قد القى بظلال كثيفة من الشكوك حول مدى جديتها فى التمسك بهذا المبدأ بالنسبة للآخرين . وقد كان احرى بالمنظمة ان ينصهر موقفها فى بوتقة الاجماع الدولى الذى يناشد العراق احترام اسس ومبادىء الشرعية الدولية ولقد كان انسحاب العراق على هذا الاساس ليعد سابقة دولية هامة يمكن للمنظمة الركون اليها والاستعانة بها فى مواجهتها مع اسرائيل . كما أن هناك شيئا آخر أود ان أضيفه . وهى ان ازمة الخليج قد حطمت الابصار بعيدا عن مأساة الانتفاضة الفلسطينية واستقطبت الانتباه بمنأى عن قضية توطين اليهود السوفيت فى الاراضى المحتلة او عن الاساليب القمعية التي تنتهجها اسرائيل ازاء مواطنى الضفة والقطاع . وقد كان يمكن للمنظمة استثمار مقررات قمة هلسنكى الاخيرة التى انعقدت بين بوش وجورباتشوف والتى عكست تطابق موقفهما بصدد أزمة الخليج . وهذا يعنى بالنسبة لنا أنه يمكن أن يوجد تطابق آخر بالنسبة للقضية الفلسطينية ، ذلك لان من الصعوبة بمكان تسوية أزمة الخليج بمعزل عن سائر قضايا المنطقة المعلقة . ومن البديهى ان اتفاق الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى يعد محددا رئيسيا فى مسار القضية فيجب الا ننسى انهما اول دولتين اعترفتا باسرائيل فور اعلان قيامها فى مايو ١٩٤٨ ، كما ان القرار ٢٤٢ الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧ كان من الصعوبة بمكان ان يصدر عن مجلس الامن لولا اتفاق القوتين العظميين وقتذاك . واليوم فى ظل سياسة الوفاق الجديدة من المتوقع ان يضطلع الاثنان معا بدور محورى بصدد تسوية القضية وقد كان يمكن للمنظمة الاستفادة من هذه المتغيرات بدلا ان تترك الساحة خالية لاسرائيل لتستفيد اقصى الفائدة من تراجع الاهتمام الدولى بالقضية الفلسطينية . ومن ثم فنحن ندعو المنظمة الى اعادة تقييم موقفها فى ضوء اسس ومبادىء الشرعية الدولية وفى ظل المتغيرات الدولية الجديدة حتى تستأنف جهودنا الرامية الى دفع مسيرة السلام فى المنطقة .

★ نجح الرئيس صدام حسين فى تقسيم الشارع السياسى العربى خاصة بعد تلويحه بشعار رغيف من الخبز لمجموعة من الجوعى ، وما اثاره من تقسيم الثروة بين الاغنياء والفقراء ، فما رأى سيادتكم فى تأثير استمرارية الوضع الحالى فى خلق مزيد من الانقسامات ؟

★ ★ من البديهى ان القيادة العراقية باطلاقها لمثل هذه الشعارات الرنانة تسعى الى تبرير استيلائها على وطن دولة عربية شقيقة بتغليف ما اقترفته بصبغة انسانية باسم « اعادة توزيع الثروات » الا ان ما يكشف لنا عن مدى زيف هذه الدعوة هو ان العراق نفسه يعد من اكثر دول المنطقة ثراء . فهو لا يملك ثروة بترولية طائلة فحسب ، بل انه يملك ايضا موارد مائية وفيرة ، ولا يخفى ان مشكلة ندرة المياه ستكون من اخطر المشاكل المرتقبة التى ستواجه الشرق الاوسط فى مطلع القرن الواحد والعشرين . وهنا تثور تساؤلات شتى حول مدى جدية الرغبة التى تحدو العراق فى اعادة توزيع الثروات كما يدعى . فهل اضطلع بأى خطوة فى هذا المضمار فى الماضى ولا سيما فى فترة الارتفاع الرهيب الذى شهدته اسعار البترول عقب حرب ١٩٧٣ والتى خاضتها مصر ببسالة بدون اى دعم من العراق ؟ ونحن على ثقة ان الشارع العربى لن يستجيب الى هذه الشعارات السانجة لانه على قدر كبير من الادراك الذى يسمح له بالتمييز ما بين الغث والسمين وليس من شك ان بعد انقشاع الازمة ، استخلاصا للدروس المستفادة ، ستشهد المنطقة تطويرا بناء للعلاقات العربية - العربية - على أسس اكثر واقعية سواء فيما يتعلق بمفهوم الامن الجماعى او شكل ومضمون التعاون الاقتصادى فيما بينها بغية ارساء دعائم استقرار حقيقى فى المنطقة .



الرئيس مبارك يرفض تنازل أمير الكويت عن العرش لحل أزمة الخليج

المصريون لن ينسوا قيام القوات العراقية بقتل أبنائهم

رفض الرئيس حسنى مبارك اقتراحا فرنسيا بتنازل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت عن العرش، كاجراء لتسهيل ايجاد حل سياسى لازمة الخليج . واشار الى ان قبول هذا الاجراء يعنى ان فى استطاعة اى بلد فى الخليج ان يغزو بلدا مجاورا، ليغير رئيس الدولة .

وحذر الرئيس مبارك فى حديث لصحيفة «الفيجارو» الفرنسية نشرته امس، من خطر اندلاع حرب فى الخليج، فى حالة فشل الحظر الدولى المفروض على العراق . واشار الرئيس الى ضرورة البحث عن وسائل أخرى حازمة لانهاء الازمة، فى حالة وصول الدبلوماسية الى طريق مسدود ..

واضاف الرئيس مبارك ان الحل العسكرى سيطرح نفسه اذا استمر الرئيس العراقى صدام حسين فى احتلال الكويت. ورفض الرئيس منح العراق اى تنازلات قبل انسحاب قواته من الكويت وعودة الحكومة الشرعية . واوضح الرئيس ان الحكومة الشرعية للكويت، هى صاحبة الحق فى منح هذه التنازلات . ورد الرئيس مبارك على سؤال حول موقف الولايات المتحدة تجاه المستقبل، واحتمال قيام صدام حسين باثارة مشاكل اخرى، وضرورة قتله كحل أوحد .. وقال الرئيس: «انا لا اتدخل فى الشئون الداخلية لرؤساء الدول الاخرى. انا ضد صدام. لكن قتله لن يحل مشكلة العراقيين. فهذه مسالة من شان الشعب العراقى تقريرها اذا اراد الاحتفاظ بهذا الرئيس ام لا. وعلى اى حال فانا ضد تصفية اى شخص».. واكد الرئيس مبارك ان مصر فقدت الكثير من الأموال بسبب ازمة الخليج. وطالب الولايات المتحدة ودول أوروبا والدول العربية بضرورة تقديم المساعدات لمصر.. واشار الرئيس الى ان الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران كان اول من تحدث عن الغاء جزء من الديون المصرية. وارجع الرئيس تجميد الغاء الديون العسكرية لامريكا فى احدى لجان الكونجرس الى تكتيك برلمانى . واشار الى الاستعداد للانتخابات التشريعية فى الولايات المتحدة خلال «نوفمبر» القادم، وان اعضاء الكونجرس يهتمون كثيرا امام الناخبين باى شىء يتعلق بالضرائب او نفقات الميزانية . ورد الرئيس مبارك على سؤال عما اذا كان صدام حسين هو بطل الجماهير العربية..

(البقية ص ٢)

الرئيس مبارك يرفض

وتساءل: اين هي الجماهير العربية ؟. واضاف ان غالبية الجماهير العربية في مصر . كما ان في مصر اكبر رصيد للرأى العام العربي.. واشار الى معارضة المصريين للغزو العراقي للكويت، وتعرض بعض المصريين للمشاكل منذ الغزو، وقيام القوات العراقية بقتل بعض المصريين في الكويت.. واكد الرئيس ان الفلسطينيين لا يؤيدون صدام. وقال: «انهم في موقف صعب.. لان مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير موجود في بغداد.. ومن الصعب عليهم معارضة صدام.. ولكنهم يلتزمون اليوم الصمت تقريبا» . كما اشار الرئيس الى ابتعاد دول المغرب العربي عن الأزمة . ورد الرئيس مبارك على سؤال حول ما اذا كان صدام حسين مجنونا . وقال الرئيس : «انا لا اعرف اذا كان مجنونا ام لا .. وعلى اى حال فقد ارتكب خطا رهيبا بغزو الكويت . واشار الرئيس الى ان صدام ارتكب نفس الخطا عندما شن الحرب على إيران. وكانت النتيجة ثماني سنوات من المعارك ومئات الالاف من القتلى مقابل لا شيء . وارجع الرئيس مبارك قيام صدام بارتكاب هذه الاخطاء الى عدم وجود الشجاعة لدى اى مسئول لانتقاد افكاره ومواجهته بالحلول الافضل . ووصف الرئيس العراق بانه ليس بلدا حرا . واكد ان الرئيس العراقى اعتقد ان غزو الكويت لن يثير غير احتجاجات كلامية، ويمكنه بعد ذلك الهجوم على ابار البترول في السعودية وابتلاعها، ومهاجمة ابار البترول في الامارات . ورد الرئيس على سؤال حول امكانية استخدام صدام حسين اسلوب تخويف مصر، واحتمال نشر صواريخ عراقية في السودان . واكد الرئيس عدم وجود صواريخ عراقية في السودان، وان السودان لا يجرؤ ابدا على نشر هذه الصواريخ . وارجع الرئيس مبارك الموقف الأردني من الغزو الى تجاور الأردن والعراق، وتعرض الاردن لمشكلة رهيبة

(بقية المنشور ص ١)

وموقف مالى صعب للغاية في حالة ادانة الغزو . واكد الرئيس معارضته الاطاحة بالملك حسين عاهل الاردن . ورفض الرئيس وصف الملك حسين بانه «خائن»، مشيرا الى انه اخطا في حساباته . ورد الرئيس على سؤال حول موقف العرب في حالة قيام القوات الامريكية بضرب القوات العراقية . واكد ان كل عربى سيصفق لهم من اجل تحرير الكويت . كما رد الرئيس على سؤال حول احتمال قيام صدام حسين بغزو الاردن لجر اسرائيل الى النزاع . وقال الرئيس : «حينئذ يرتكب صدام عملا انتحاريا اخر .. فالاسرائيليون لن يسمحوا له ابدا باحتلال الاردن» . ورد الرئيس على سؤال عن احتمال اطلاق صدام حسين لصاروخ على تل ابيب .. وقال الرئيس : «انا لا اصدق ان صدام لديه صاروخ يصل الى اسرائيل .. وكل ما يحكى عن ترسانته العسكرية مبالغ فيه وغير عاد ومجرد دعاية» . ووصف الرئيس مبارك موقف ياسر عرفات بانه صعب للغاية .. واكد انه يشفق عليه .. وأكد الرئيس ان العراقيين يمكنهم تصفية ياسر عرفات جسديا او باى صورة اخرى في حالة ادانته للغزو . واعلن الرئيس مبارك احتياج المنطقة الى نظام امنى مشترك . ورد الرئيس على سؤال حول ربط صدام بين نزاع الكويت والنزاع العربى الاسرائيلى . وتساءل : هل حقا احتل صدام الكويت من اجل تحرير الاراضى المحتلة ؟! وأكد ان صدام احتل الكويت من اجل البترول . ويسعى من وراء هذا الادعاء الى كسب شعبية لدى الجماهير العربية . كما اكد الرئيس عجز صدام عن تسوية المشكلة الاسرائيلية العربية . وقال الرئيس : «لو كان يريد حلا للمشكلة .. كان يتعين عليه تحرير القدس بدلا من غزو الكويت» .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

على العراق أن ينسحب أولا وإذا كانت هناك تنازلات فيجب أن تأتى من جانب الحكومة الشرعية

لا توجد صواريخ عراقية فى السودان.. وهم لا يجرؤون على نشرها هناك

□ الرئيس فى حوار شامل مع صحيفة « لوفيجارو » الفرنسية :

باريس - أ. ش. أ - حذر الرئيس حسنى مبارك من خطر اندلاع الحرب اذا فشل الحظر الدولى المفروض على العراق .

واوضح الرئيس مبارك فى حديث لصحيفة « الفيجارو » الفرنسية نشرته امس ان هناك طريقين وهدفا واحدا .. هو ان يجلو العراق عن الكويت .. ولكن اذا وصل الحل الدبلوماسى الى طريق مسدود فلابد من

البحث عن وسائل اخرى .

واضاف الرئيس مبارك انه اذا الامر الحظر فسيضطر الرئيس العراقى الى الاستجابة وإلا فإن الحل العسكرى سيطرح نفسه .

وقال الرئيس مبارك فى حديثه لصحيفة « الفيجارو » ان على العراق ان يبدا بالانسحاب من الكويت ، وإذا قدمت الى بغداد تنازلات فيما بعد فيتعين ان تكون هذه التنازلات من جانب الحكومة الشرعية لدولة الكويت .

وحول موقف الرئيس مبارك من المبادرة التى طرحها الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران امام الجمعية العامة للامم المتحدة لحل الازمة حلا دبلوماسيا قال الرئيس مبارك .. ان مصر تؤيد اى حل دبلوماسى يحقق الجلاء عن الكويت وعودة الحكومة الشرعية مشيرا الى انه يؤيد فى هذا الاطار ومائة بالمائة ايجاد حل دبلوماسى مع ملاحظة ان النقاط التى عرضها الرئيس ميتران اشارت إلى تعبير الشعب الكويتى ديمقراطيا عن رايه إلا انه يتعين علينا بصورة ملحة التاكيد على عودة الحكومة الشرعية الى الكويت وذلك لسبب جوهرى هو انه بعد الغزو فلن يقبل اى كويتى ان يحل محل الامير جابر الصباح او ولى العهد .

ورفض الرئيس مبارك تنازل امير الكويت عن عرشه كاجراء من شانه تسهيل ايجاد حل سياسى مشيرا الى ان قبول مثل هذا الاجراء يعنى مقدما ان باستطاعة اى بلد فى الخليج ان يغزو بلدا مجاورا ليغير رئيس الدولة فيه وهذا ببساطة تدخل فى الشئون الداخلية لدولة اخرى .. وطالب الرئيس مبارك بالتمسك بحزم بهذا المبدا .

وحول ما اذا كان يرى ان هناك تعارضا بين خطاب الرئيس ميتران امام الامم المتحدة وقراره بارسال قوات الى منطقة الخليج قال الرئيس مبارك ابدا على الاطلاق .. فانا اقدر شقى سياسة الرئيس ميتران . فاذا فشلت الجهود الدبلوماسية فسيتعين علينا ان نكون حازمين .. وهناك طريقان وهدف واحد هو انه يتعين على العراق الجلاء عن الكويت .. واذا وصل الحل الدبلوماسى الى طريق مسدود .. فسيتعين علينا اختيار وسائل اخرى .

وفيما يتعلق باحتمال تقديم تنازلات اكد الرئيس مبارك انه يتعين عدم اعطاء صدام اى شىء قبل الجلاء عن الكويت وعودة الحكومة الشرعية .. وعلى قوات صدام حسين ان تبدا فى الانسحاب .. واذا ما قدمت تنازلات بعد ذلك لبغداد فيتعين ان تكون عن طريق التفاوض بين الحكومة العراقية وحكومة الكويت الشرعية .. الا انه يتعين عدم اعطاء صدام حسين اى شىء مقدما .

الدفاع عن المبدا

وردا على سؤال حول ما اذا كانت مصر تقف بالفعل فى معسكر « الغالبين » او ان صدام حسين امامه فرصة للخروج رابحا من هذا النزاع .. اوضح الرئيس مبارك ان الامر لا يتعلق « بغالب او « مغلوب » بل يتعلق بالدفاع عن مبدا .. فللشعب الكويتى حق العيش فى سلام فى بلاده وحكم نفسه بنفسه .

وردا على سؤال حول موقف الولايات المتحدة وخاصة بالنسبة للمستقبل واحتمال قيام صدام حسين باثارة مشاكل اخرى وضرورة قتله كحل اوحد .. اجاب الرئيس مبارك قائلا : انني لا اتدخل فى الشئون الداخلية لرؤساء دول اخرى فهذا لا يليق .. انا ضد صدام .. لكن قتله لن يحل مشكلة العراقيين فهذه مسالة من شان الشعب العراقى تقريرها اذا اراد الاحتفاظ بهذا الرئيس ام لا .. وليس من شاننا نحن اتخاذ هذا القرار .. وعلى اى حال فانا ضد تصفية اى شخص كان خاصة عندما يتعلق الامر برئيس دولة .

واوضح الرئيس مبارك انه اذا عاد الرئيس صدام حسين الى تعقله وقرر الجلاء عن الكويت فسوف يصبح بطلا بالنسبة لشعبه حيث انه اذا انسحب من الكويت فانه سينقذ بذلك عددا كبيرا من ارواح العراقيين .

تحويلات المصريين

وحول المساعدة الغربية لمصر فى المجال الاقتصادى .. اشار الرئيس مبارك ... الى ان مصر فقدت كثيرا من الاموال وقال إن المصريين الذين كانوا يعملون بالكويت كانوا يحولون مليارى دولار كل عام . واليوم لم يعد ياتى ولا مليم واحد من الكويت ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

المبادرة الفرنسية أشارت الى تعبير الشعب الكويتي ديمقراطيا عن رأيه ولكن يجب التأكيد على عودة الحكومة الشرعية

وفضلا عن ذلك لابد من ايجاد وفنادق ومساكن ومدارس لكل المصريين العائدين .. كما ان ايرادات السياحة قد انخفضت وكذلك عائدات قناة السويس .

واعرب الرئيس مبارك عن إعتقاده بانه يتعين تقديم المساعدة لمصر من الامريكيين والاوروبيين ومن الاخوة العرب .

غالبية الجماهير ضد صدام

واشار الرئيس مبارك الى ان الرئيس ميتران كان اول من تحدث عن الغاء جزء من الديون المصرية .

واعرب الرئيس مبارك عن اعتقاده بان التجميد الحالى لمشكلة الديون العسكرية المصرية ومسالة الغائها فى احدى لجان الكونجرس يمكن تفسيره باسباب ترجع الى تكتيك برلمانى .. مشيرا الى ان هناك انتخابات تشريعية فى نوفمبر القادم فى الولايات المتحدة .. وان اعضاء الكونجرس يهتمون كثيرا .. امام الناخبين باى شىء يتعلق بالضرائب او بنفقات الميزانية .

وردا على سؤال عما اذا كان صدام حسين هو بطل الجماهير العربية .. تساءل الرئيس مبارك .. اين هى الجماهير العربية ؟ ان غالبية الجماهير العربية موجودة فى مصر .. فبلادى هى اكبر بلد فى المنطقة بسكانها الخمسة وخمسون مليونا .. كما انها اكبر رصيد للرأى العام العربى .. وبما ان المصريين يعارضون غزو الكويت حيث ان لهم اخوة واخوات كانوا يعملون فى العراق والكويت ولم تعد تصلهم اى اخبار عنهم منذ الغزو .. كما ان المصريين يعرفون ان كثيرا من مواطنيهم قتلوا على ايدى الجيش العراقى .. وإذن فإنهم ضد صدام .

وحول موقف الفلسطينيين وشعوب المغرب العربى .. قال الرئيس مبارك .. ان جميع الفلسطينيين لا يؤيدون صدام .. فهم فى موقف صعب .. لان مقر القيادة العامة لمنظمتهم موجود فى بغداد .. وبالتالى فمن الصعب عليهم معارضة صدام .. لكنهم اليوم يلتزمون الصمت تقريبا ولم نعد نسمعهم تقريبا .. ولا اعتقد بانهم حقا مقتنعون بان غزو الكويت كان شيئا طيبا

اما المغرب العربى فهو من الناحية الجغرافية بعيد عن المشكلة .. ومهما قال الناس هناك عن العراق والكويت .. فانا لا اسمعهم ولا اعرف ماذا يقولون فى تونس او فى الجزائر ان قلب المشكلة هنا .

وعما اذا كان صدام حسين مجنونا .. قال الرئيس مبارك .. انا لا اعرف اذا كان مجنونا .. ام لا .. وعلى اى حال فقد ارتكب خطا رهيبا واخطأ للغاية فى تقديره لردود الفعل ازاء غزو الكويت سواء فى الدول العربية او فى العالم .

ولقد ارتكب نفس الخطا عندما شن الحرب على ايران .. وكانت النتيجة ثمانى سنوات من المعارك ومئات الالاف من القتلى للاشىء .. حيث انه اعاد لايران كل مكاسبه .

وعن اسباب ارتكاب رئيس دولة مثل هذه الاخطاء .. اوضح الرئيس مبارك .. ان السبب هو انه ليس لدى احد الشجاعة لان ينتقد افكار صدام حسين وان يقول له فى وجهه ان هناك حلولا افضل .. لقد اعتقد ان غزو الكويت لن يثير سوى مجرد احتجاجات كلامية وبعد ذلك يمكنه بهدوء الهجوم على ابار البترول فى المملكة العربية السعودية .. ثم بعد ان يبتلعها .. يهاجم ابار الامارات .

واكد الرئيس مبارك ان المشكلة الرئيسية هى ان العراق ليس بلدا حرا .. اما هنا .. فبامكان اى احد ان ينتقدنى .. لكن فى العراق .. عندما يتكلم صدام .. فان ما يقوله قرآن .

وحول امكانية استخدام صدام حسين اسلوب تخويف مصر واحتمال نشر صواريخ عراقية فى السودان .. اكد الرئيس مبارك .. انه لا توجد صواريخ عراقية فى السودان وان السودان لا يجرؤ ابدا على ذلك .. إلا ان وسائل الاعلام الغربية تبالغ فى وصف التهديد العراقى .. وتظهر العراق على انه دولة عظمى من الناحية العسكرية .. اما انا فلا اصدق اى كلمة من ذلك .

وعن الاتحاد السوفيتى وموقفه .. قال الرئيس مبارك .. ان للاتحاد السوفيتى مشاكل داخلية إلا انه مازال له دور فى الشرق الاوسط وببساطة فان هذا الدور قد تغير .. فالأمريكيون والسوفييت يقفون اليوم جنبا الى جنب .

وعن خريطة الشرق الاوسط وأحتمال تغييرها ومستقبل الملك حسين ملك الاردن .. اوضح الرئيس مبارك .. ان الملك حسين هو صديق واخ وان تجاور الاردن مع العراق يفرض عليه مشكلة رهيبة .. والان فانه يجد نفسه فى موقف مالى صعب للغاية .. الا ان الملك حسين هو ملك الاردن ونحن نعارض الاطاحة به .

واكد الرئيس مبارك ان الملك حسين ارتكب أخطاء فى حساباته الا اننى لا استطيع ان اقول انه خائن .

انا اشفق على عرفات

وعن ياسر عرفات ومستقبله .. قال الرئيس مبارك .. ان وضع ياسر عرفات صعب للغاية .. فمقر القيادة العامة للمنظمة موجود فى بغداد .. وبالتالى فليس باستطاعة ياسر عرفات ان يعلن ان العراق على خطأ . واذا قال ان غزو العراق للكويت امر غير مشروع .. فسيواجه كثيرا من المشاكل .. وانا اشفق على ياسر عرفات ..

وردا على سؤال عما اذا كان العراقيون يستطيعون تصفية ياسر عرفات .. رد الرئيس مبارك « بنعم » مشيرا الى ان بامكانهم تصفيته ..



المصدر : الأهـرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجسديا او باى صورة اخرى .. واكد انه فى موقف صعب للغاية . إلا انه اوضح ان ياسر عرفات ليس سجينا للعراقيين .. لكن مقر قيادته العامة موجود الان فى بغداد واذا ما نطق بكلمة مخالفة فقد يتعرض للاطاحة به .

وعما اذا كان بالامكان ان يفقد ياسر عرفات منصبه كرئيس للمنظمة .. قال الرئيس مبارك .. هناك شائعات .. لكننى اعتقد انه رغم ما فعل عرفات .. فإنه مازال الاكثر تعقلا ..

واكد الرئيس مبارك ان عرفات مازال بالنسبة له الشخص المفضل كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية .. وقال . اننا نعرفه جيدا وندرك جيدا متاعبه الحالية .

نظام للأمن الخليجي

وعن نظم الحكم فى دول البترول وخاصة المملكة العربية السعودية .. قال الرئيس مبارك .. ان لدى هذه الدول نظاما سياسيا خاصا بها . فهم يطبقون الشريعة الاسلامية .. ولا اعتقد ان النظم والمؤسسات الفرنسية او الامريكية قد تناسبهم .. الا ان تجربة الكويت المؤسفة اثبتت ان ما يحتاجه هذا الجزء من العالم .. هو قيام نظام للامن المشترك .

وعن المشكلة العربية الاسرائيلية واحتمال قيام الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لاجراء مفاوضات من اجل تسوية القضية الفلسطينية اعرب الرئيس حسنى مبارك عن امله فى ان تعمل الولايات المتحدة بفاعلية على حل المشكلة الفلسطينية .. كما اعرب عن امله فى ان تجعل قضية الكويت الامريكيين اكثر حساسية بالنسبة للقضية الفلسطينية . وعلى اى حال فان مصر على استعداد للعمل فى هذا الاتجاه .

وعن ربط صدام حسين بين نزاع الكويت والنزاع الاسرائيلى العربي . تساءل الرئيس مبارك .. عما اذا كان صدام حسين قد احتل الكويت حقا من اجل تحرير الاراضى المحتلة .. واضاف ان صدام حسين لم يكن ليذهب الى الكويت لو لم يكن هناك بترول فى الكويت .. كما انه لم يربط بين النزاعين إلا لانه يامل من وراء هذا الادعاء كسب شعبية لدى الجماهير العربية . مشيرا الى ان الرئيس العراقى عاجز عن تسوية المشكلة الاسرائيلية العربية .. وقال انه لو كان يريد حل هذه المشكلة .. فانه كان يتعين عليه تحرير القدس بدلا من غزو الكويت .

وعن موقف العرب اذا ما قاتل الامريكيون العراقيين .. قال الرئيس مبارك .. انه لو كان الامريكيون قد شنوا الحرب من اجل احتلال الكويت .. لوقف العرب جميعا ضدهم .. اما اذا كان الامريكيون يقاتلون من اجل تحرير الكويت .. فان كل عربى سيصفق لهم بملء كفيه ..

وعن احتمال غزو صدام حسين للاردن لجر اسرائيل الى النزاع .. قال الرئيس مبارك .. حينئذ يرتكب صدام حسين عملا انتحاريا آخر .. فالاسرائيليون لن يسمحوا له ابدا باحتلال الاردن .

وردا على سؤال عن احتمال اطلاق صدام حسين لصاروخ على تل ابيب . قال الرئيس مبارك .. اسأل الاسرائيليين اذن عما اذا كان لدى صدام حسين حقا صاروخ قادر على ضرب تل ابيب .. انا لا اصدق ذلك .. وكل ما يحكى عن ترسانته غير العادية .. ليس الا من قبيل الدعاية .

وانتم فى الغرب .. قد جعلتم من صدام عملاقا .

.. وفى مقابلة مع التليفزيون الفرنسى :

إسرائيل لن تهاجم العراق بدون سبب واضح

واحتلال الكويت يعطي لاسرائيل حجة لرفض الانسحاب

اكد الرئيس حسنى مبارك انه توجد اتصالات سرية بين اسرائيل وبين صدام حسين مشيرا الى ان احتلال العراق للكويت يعطى حججا للاسرائيليين لرفض الانسحاب من لبنان او من الضفة الغربية او من قطاع غزة .

وقال الرئيس مبارك فى مقابلة اذاعها برنامج موقفة مع صورة » فى الحادية عشرة والربع من مساء امس بالقناة الخامسة للتليفزيون الفرنسى ان صدام حسين لم يبذل اى جهد لحل المشكلة الفلسطينية وان الحجج التى يستخدمها لتبرير الوجود العراقى فى الكويت تتيح للاسرائيليين القول بانهم لن ينسحبوا من لبنان .

واوضح الرئيس مبارك اننا جميعا نعرف ان له اتصالات سرية مع اسرائيل الا ان الرئيس مبارك لم يدل باى تفاصيل اخرى .

واكد الرئيس مبارك ايضا انه حتى اذا انسحبت اسرائيل وسوريا من لبنان فان العراق لن تنسحب من الكويت لان صدام حسين سيكون فى خطر اذا انسحب من الكويت خاصة بعد ان اعاد كل شىء لايران كما ان شعبه سيسائله .

واعرب الرئيس مبارك فى المقابلة التليفزيونية من جهة اخرى عن اقتناعه بان اسرائيل لن تهاجم العراق بدون سبب واضح .

مبارك يحذر من خطر اندلاع الحرب إذا فشلت الوسائل الدبلوماسية فى اجلاء العراق

□ الرئيس فى حديث شامل لصحيفة « الفيجارو » والتليفزيون الفرنسيين :

اتصالات سرية بين اسرائيل وصدام حسين
صدام لم يبذل أى جهد لحل القضية الفلسطينية
على الأمريكيين والأوروبيين والعرب تقديم المساعدة لمصر
وتجربة الغزو أثبتت الحاجة لقيام نظام للأمن المشترك فى الخليج

باريس ـ من شريف الشوباشى ـ و : ا . ش . ا ـ حذر الرئيس حسنى مبارك من خطر اندلاع الحرب إذا فشلت الوسائل الدبلوماسية فى اجلاء العراق عن الكويت . واكد إن على العراق ان ينسحب اولا وإذا كانت هناك اى تنازلات بعد الانسحاب فإنها يجب ان تاتى من جانب الحكومة الشرعية للكويت .



جاء ذلك في حوار شامل اجرته صحيفة « الفيجارو » الفرنسية نشرته امس مع الرئيس حسني مبارك . وفي مقابلة مع القناة الخامسة بالتليفزيون الفرنسي اكد الرئيس مبارك بانه توجد اتصالات سرية بين الرئيس العراقي صدام حسين وبين اسرائيل ، وان الرئيس العراقي لم يبذل اى جهد لحل القضية الفلسطينية ، بينما احتلاله للكويت يعطي لاسرائيل حججا وذرائع لرفض الانسحاب من الضفة الغربية وغزة وجنوب لبنان . .

وقال الرئيس إنه يجب عدم إعطاء الرئيس العراقي صدام حسين اى شيء مقدما قبل الانسحاب من الكويت واوضح إن القضية ليست غالبا او مغلوبا بل هي حق شعب الكويت في العيش في سلام وحكم نفسه بنفسه واكد الرئيس مبارك رفضه لفكرة تنازل امير الكويت عن عرشه كإجراء لتسهيل التوصل لحل سياسي لان ذلك يعد تدخلا في الشئون الداخلية لدولة الكويت .

وقال الرئيس مبارك إن صدام يرتكب الاخطاء لانه لا يجد رجلا شجاعا واحدا ينتقده وعندما يتكلم فإن كلامه يصبح « قرآنا » وذكر الرئيس إن صدام إرتكب خطأ رهيبا في تقديره لردود فعل الغزو العراقي للكويت وسبق له أن كرر نفس الخطأ عندما شن الحرب على ايران .

ومضى الرئيس يقول إن مصر تؤيد إيجاد تسوية دبلوماسية لازمة الخليج تؤدي لانسحاب العراق من الكويت وقال إنه في هذه الحالة سيكون من انصار التسوية الدبلوماسية مائة في المائة . وذكر الرئيس إن هناك هدفا واحدا هو إنسحاب العراق من الكويت وهناك طريقان لتحقيق ذلك هما الحل الدبلوماسي والحل العسكري .

وتناول الرئيس في حواره مع « الفيجارو » المبادرة التي تقدم بها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وقال إن المبادرة الفرنسية اشارت إلى تعبير الشعب الكويتي عن رايه ديمقراطيا ولكن يجب التاكيد بإلحاح على عودة الحكومة الشرعية إلى الكويت واشار إلى انه لن يقبل اى كويتي ان يحل محل الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح او ولي العهد بعد الغزو .

وإستطرد الرئيس يقول ، إنه إذا وصلت الجهود الدبلوماسية إلى طريق مسدود فإنه سيتعين في هذه الحالة اللجوء إلى وسائل اخرى .

وقال الرئيس إنه ضد صدام ولكنه اكد رفضه لاسلوب تصفية اى شخص خاصة إذا كان رئيس دولة واضاف إن الشعب العراقي هو صاحب القرار الفصل في النهاية ، ولكن المشكلة هي ان الشعب العراقي لا يتمتع بالحرية واضاف الرئيس إنه شخصيا هناك من ينتقده في مصر .

ونقد الرئيس الادعاءات العراقية بان الذهاب إلى الكويت هو خطوة على طريق تحرير الارض المحتلة والقدس وقال إن صدام لم يذهب للكويت لهذه الغاية ولو لم يكن في الكويت بترول لما ذهب إليها اصلا .

وذكر الرئيس ان الجماهير العربية ضد صدام والغزو . وقال إن اغلب هذه الجماهير موجودة في مصر التي تضم ٥٥ مليون نسمة وهي اكبر الدول العربية وهؤلاء المصريون ضد الغزو بعد ان لم تعد تصل إليهم اية معلومات عن ذويهم في العراق والكويت ولعلمهم بأن بعض إخوانهم قد قتلتهم القوات العراقية ولذلك فهم ضد الغزو .

وقال الرئيس إن وسائل الاعلام الغربية تبالغ في وصف التهديد العراقي وتظهر العراق كقوة عظمى من الناحية العسكرية واضاف « إنني لا اصدق ذلك » . واوضح الرئيس إنه لا توجد صواريخ عراقية في السودان وهم لا يجرؤون على نشرها هناك .

واكد الرئيس إن الملك حسين اخطا في حساباته اما ياسر عرفات فإنه في موقف صعب ويخشى من العراق بسبب وجود مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد .

وقال الرئيس إن مصر فقدت الكثير نتيجة لازمة الخليج وان مليما واحدا لم يعد ياتي من المصريين العاملين في الكويت بعد ان كانت تحويلاتهم تبلغ ٢ مليار دولار في السنة فضلا عن إنخفاض عائدات السياحة وقناة السويس .

وذكر الرئيس إن موضوع التجميد الحالي لمسالة إلغاء الديون العسكرية الامريكية المستحقة على مصر يخضع لتكتيك إنتخابي في الكونجرس لان هناك إنتخابات في شهر نوفمبر القادم .

وقال إنه يتعين على الامريكيين والاوروبيين والاخوة العرب ان يقدموا المساعدة لمصر .

وذكر الرئيس مبارك إن تجربة الغزو العراقي للكويت اثبتت الحاجة إلى قيام نظام للامن المشترك في الخليج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

الرئيس يبحث مع رئيس وزراء اليابان آخر تطورات أزمة الخليج

تبدأ اليوم زيارة السيد توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان للقاهرة حيث يستقبله الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ثم يتوجهان مباشرة لمقابلة الرئيس مبارك بمقر الرئاسة في مصر الجديدة .

وتتناول مباحثات الرئيس ورئيس الوزراء الياباني ثلاثة موضوعات رئيسية هي الجهود المبذولة لحل ازمة الخليج ودور اليابان في تخفيف الآثار الاقتصادية السلبية للازمة على الدول المتضررة ودعم العلاقات الثنائية .

وزير العلاقات الدولية باليونان :

مبـــارك لعـــب دورا تاريخيا تجاه ازمة الخليج

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس بمقر رئاسة الجمهورية السيد رميكس تيودراكس وزير الدولة للعلاقات الدولية اليونانى الذى يزور القاهرة حاليا. وحضر المقابلة السيد فاروق حسنى وزير الثقافة والسيد بانديليش بتجيليس سفير اليونان فى القاهرة.

وصرح الوزير اليونانى عقب المقابلة بان الرئيس مبارك شرح كل تطورات ازمة الخليج ووصف الوزير دور الرئيس مبارك فى الازمة بانه دور اساسى وتاريخى لانه دافع منذ البداية عن مبادىء الاستقلال.

وقال الوزير اليونانى اننا نستبعد تماما استخدام القوة العسكرية فى حل النزاع لاننا من ناحية المبدأ ضد العنف.

وذكر ان الرئيس مبارك ابدى خلال المقابلة استعداده التام لتقريب وجهات النظر بين شعبى اليونان وتركيا لحل مشكلة قبرص.



مبارك للتليفزيون الفرنسي :

اتصالات سرية لصدام مع اسرائيل

اكد الرئيس حسني مبارك انه توجد اتصالات سرية بين اسرائيل وصدام حسين مشيرا الى ان احتلال العراق للكويت يعطي حججا للاسرائيليين لرفض الانسحاب من لبنان او من الضفة الغربية او من قطاع غزة ..

وقال الرئيس مبارك في مقابلة اذاعها برنامج «وقفة مع صورة» مساء امس بالقناة الخامسة للتليفزيون الفرنسي ان صدام حسين لم يبذل اي جهد لحل المشكلة الفلسطينية وان الحجج التي يستخدمها لتبرير الوجود العراقي في الكويت يتيح للاسرائيليين القول بانهم لن ينسحبوا من لبنان ..

واوضح الرئيس مبارك اننا جميعا نعرف ان له اتصالات سرية مع اسرائيل الا ان الرئيس مبارك لم يدل باي تفاصيل اخرى ..

واكد الرئيس مبارك ايضا انه حتى اذا انسحبت اسرائيل وسوريا من لبنان فان العراق لن ينسحب من الكويت لان صدام حسين سيكون في خطر اذا انسحب من الكويت خاصة بعد ان اعاد كل شيء لايران كما ان شعبه سيسائله

واعرب الرئيس مبارك في المقابلة التليفزيونية من جهة اخرى عن اقتناعه بان اسرائيل لن تهاجم العراق بدون سبب واضح ..

كما اعرب الرئيس عن موافقته من حيث الاساس على مقترحات تسوية نزاع الخليج التي طرحها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الاسبوع الماضي امام الامم المتحدة مشيرا الى ان هناك نقطة غير واضحة «مع ذلك» في المقترحات الفرنسية وهي تتعلق بعملية التغيير الديمقراطي للخيارات والاختيارات بالنسبة للشعب الكويتي

وقال الرئيس مبارك ان الشعب الكويتي لا يريد ان يرى احدا يحل محل حكومته الشرعية واعرب الرئيس عن امله في الا يختلف تفسير الرئيس ميتران عن تفسيره ..



مبـــارك: صدام يجري اتصالات سريـة مـع اسـرائيل

لا أصـدق أن صـدام يمكن أن يطلق صاروخا على تل أبيب

حســين أخطـأ التقديـر.. وعرفـات يثيـر الشفقـة

باريس ـ «الاتحاد» أ.ف.ب: أكد الرئيس المصري حسني مبارك ان رئيس النظام العراقي صدام حسين يجري اتصالات سرية مع اسرائيل.. وقال في مقابلة مع المحطة الخامسة للتلفزيون الفرنسي ان صدام لم يبذل أي جهد لحل القضية الفلسطينية وان الحجج الواهية التي قدمها لتبرير احتلاله للكويت تعطي الاسرائيليين حججا لرفض الانسحاب من لبنان والاراضي العربية المحتلة.

وفي حديث اخر مع صحيفة «الفيجارو» الفرنسية، أعلن مبارك ان الحرب امر حتمي اذا ما فشل الحصار الدولي المفروض على العراق. وقال ان مزاعم صدام عن استعداده لضرب اسرائيل بعيدة عن الواقع والمنطق. واضاف قائلا.. «لا اصدق ان صدام يمكن ان يطلق صاروخا على تل ابيب».

وكشف مبارك عن جانب من العلاقات الاردنية ـ العراقية، قائلا: ان ملك الاردن اخطا التقدير وان العراق وضع حسين في مازق خطير.. اما عن وضع رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات فقال مبارك ان موقفه يثير الشفقة وانه يواجه مصاعب خطيرة نظرا لوجود مقره في بغداد وبين براثن صدام.

وقال مبارك ان مصر تشجع اي حل ديبلوماسي يسرع بانسحاب العراق من الكويت وعودة الحكومة الشرعية. وقال حول مقترحات الرئيس ميتران «انه ليس لديّ سوى ملاحظة واحدة فيما يتعلق بمقترحاته، وهي التعبير الديمقراطي للشعب الكويتي.. اننا يجب ان نُصر على حتمية عودة الحكومة الشرعية لسبب رئيسي هو انه لم يقبل اي كويتي واحد عقب الغزو ان ياخذ مكان الامير او ولي العهد. وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان تخلي الامير عن سلطته سوف يؤدي الى تسهيل الحل السياسي، قال مبارك «ان القبول بذلك يعني انه بامكان اية دولة خليجية اجتياح الدولة المجاورة لتغيير رئيسها. ان ذلك يعني في بساطة التدخل في الشئون الداخلية لدولة اخرى».

صمـت فلسـطيني

وفيما يتعلق بالفلسطينيين قال «ليس كل الفلسطينيين يؤيدون صدام، ولان مقار منظماتهم توجد في بغداد، ولهذا فانه من الصعب عليهم معارضة صدام، ولكنهم اليوم صامتون تقريبا. ولم نعد نستمع لهم. ولا اعتقد انهم مقتنعون بان غزو الكويت كان امرا طيبا».

وحول كيفية امكان صدام حسين ارتكاب مثل هذه الاخطاء قال «لانه ليس هناك لاحد الشجاعة في انتقاد افكاره وان يقول له في وجهه ان هناك حلا افضل من ذلك. وبالتالي انه اعتقد ان غزو الكويت سوف يثير ادانة شفهية (او لفظية).. وانه بامكانه بعد ذلك الهجوم على آبار بقية الدول الخليجية. ان المشكلة الرئيسية تكمن في ان العراق ليس دولة حرة، وهنا يستطيع اي شخص ان ينتقدني.. ولكن في العراق عندما يتحدث صدام، فان اقواله غير قابلة للمناقشة.

مسـتقبل عـرفـات

وبالنسبة للملك حسين قال.. هو عاهل الاردن ونحن ضد ازالته.. وحول ما اذا كان يعتبر خائنا في نظره بعد مساندته لصدام قال.. لقد ارتكب اخطاء في التقدير، ولكن لا استطيع ان اقول انه خائن.

وحول ياسر عرفات ومستقبله قال ان موقف عرفات حرج جدا فمقره بغداد ولهذا لا يستطيع ان يعلن ان العراق قد اخطا.. واذا ما أعلن ان الغزو هو امر غير شرعي فسيواجه مشاكل عديدة. انه يثير شفقتي.

وما اذا كان باستطاعة العراقيين تصفية عرفات جسديا.. قال.. نعم انه بامكانهم تصفيته جسديا. وهو في موقف صعب، واذا ما خاطر بكلام مضاد لصدام فسيجري قلبه.

لا صـواريخ في السـودان

وحول ما اثير عن وجود صواريخ عراقية في السودان قال «نحن نعلم جيدا انه ليست هناك صواريخ عراقية في السودان.. ان السودان لا يستطيع ان يتجاسر ابدا باستقبالها، ولكن وسائل الاعلام الغربية بالغت في قوة العراق ووصفته بانه قوة عسكرية كبرى ولست مقتنعا باي كلمة من هذا القبيل».

وفيما يتعلق بما اذا كان الاردن مهددا بالاختفاء لصالح دولة فلسطينية.. قال مبارك.. ان الملك حسين صديق وشقيق. والجيرة مع العراق فرضت عليه مازقا خطيرا.. وهو الآن في موقف مالي عسير جدا.

تصريحات خطيرة للرئيس مبارك :

اتصالات سرية بين صدام واسرائيل !!

كشف الرئيس محمد حسني مبارك عن ان هناك اتصالات سرية بين اسرائيل وصدام حسين

قال الرئيس في مقابلة مع برنامج « وقفة مع صورة » بالقناة الخامسة للتليفزيون الفرنسي - اننا جميعا نعرف ان له - اي صدام حسين - اتصالات سرية مع اسرائيل - ولكن الرئيس لم يدل بأى تفاصيل اخرى

اضاف مبارك ان صدام لم يبذل اى جهد لحل المشكلة الفلسطينية - وان الحجج التي يسوقها لتبرير الوجود العراقي في الكويت .. تعطي الحجة لاسرائيل في استمرار احتلالها للاراضي العربية المحتلة .



المصدر : النور

التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٠

الرئيس مبارك فى ذكرى مولد الرسول الاعظم يقول

الاسلام أرسى أسس المساواة والوحدة والتعاون والتكافل

الاسلام يأمر بالوقوف إلى جانب المقهورين ونجدة المستجيرين

بسم الله الرحمن الرحيم

● الامام الأكبر شيخ الأزهر العلماء الاجلاء .. الأخوة والأخوات الاعزاء يسعدنى كل السعادة ان التقى بكم فى هذا الملتقى الكريم لكى نحتفل معا بذكرى ميلاد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

كما يسعدنى غاية السعادة ان اقدم اخلص التهانى لكم ولكل المواطنين فى مصرنا الحبيبة وإلى كل الاشقاء فى امتنا العربية المجيدة والى جميع الأخوة فى عالمنا الاسلامى العزيز .

وابتهل الى الله عز وجل فى هذه الليلة المباركة ان يكشف عن امتنا الغمة وان يصون ابناءها من كل ملمة وان يحفظ عليها نعمة الوحدة ويربط بين قلوبها برباط المحبة وان يبسط عليها مظلة السلام ويجعل رحمته درعا تحميها من كل الاخطار ورعايته حصنا يحفظها من كيد الاشرار .

● وبعد ايها الاخوة فهذه الذكرى ينبغى ان تذكرنا بتلك القيم الاسلامية الرفيعة التى ارساها صاحب الذكرى صلوات الله وسلامه عليه تلك القيم الخالدة الانسانية التى جاء بها وحيا عن ربه لصالح البشرية ولدفعها إلى افاق التقدم والصعود بها فى مراقى السمو والتحضر ولاسعادها فى ظلال الأمن والوئام والاستقرار والازدهار والسلام وليس الامر امر تذكير فقط وإنما الامر امر اخذ بتلك القيم وبالعمل بتوجيه من سلوكيات وماتفرضه من علاقات وسياسات وبهذا تكون احتفالاتنا بالذكريات المجيدة استلهاما يدفع الى خير الامة ودرسا ينتج نجاح الجماعة ومنهاجا يوجه الى الطريق القاصد ويصل بنا نحن العرب والمسلمين الى الامل المنشود على ان هذه القيم المحمدية الخالدة ليست مجرد تجريدات ونظريات وانما هى مبادىء عملية قد زرعت فاثمرت وطبقت فابدعت وكان من ثمارها وابداعها ما احدثت من تغيير شامل فى حياة العرب اولا ثم فى حياة بقية الشعوب ثانيا ثم فى صنع الدولة الاسلامية الشامخة والحضارة الاسلامية الباذخة ومعروف ان الدولة الاسلامية كانت فى عهود إزدهارها التى استمرت عده

قرون ارقى الدول كما كانت حضارتها واحدة من اعظم الحضارات ولم تتخل تلك الدولة عن مركز الصدارة الا حين تخلت عن تلك القيم وتنكبت طريق تلك المبادىء ولذا كان علينا ان نعود الى تلك الدعائم الاسلامية الانسانية الرفيعة ـ التى ارساها صاحب الذكرى العطرة ـ لكى نعيد صياغة

حياتنا على مثلها ونعلى بناء امتنا على اصولها وبهذا نصلح مافسد من امورنا ونقوم ما أعوج من سبلنا ونصبح بذلك جديرين بالانتساب الى نبينا والانتماء الى ديننا اما حياة العرب فقد حدث فيها بالاسلام مايشبه المعجزة الكبرى التى يعرفها كل من له إلمام بالتاريخ العربى

والاسلامى فقد كان العرب قبل الاسلام يحيون حياة جاهلية متخلفة اهم مظاهرها القبلية الممزقة والعدوانية الغاشمة والاستبدادية المتحكمة والطبقية المتسلطة والتفرقة الظالمة فالقبائل شتى وهى تتصارع دون تعقل وتعتدى دون رفق ويتسلط رؤساؤها دون مشورة كما يتمايز فيها الناس بالاصول والعروق ويتفاخرون بالاحساب والانساب ويعتزون دون رادع بالقوة الباغية ويستعلون دون تحضر بالهمجية الطاغية كما ينقسم الناس فى تلك الحياةالقبلية الجاهلية الى سادة متجبرين وعبيد مقهورين وإلى اقوياء معتدين

وضعفاء مسلوبين وكانت بعض الحروب فى ايام العرب الجاهلية تستمر سنوات وسنوات بينما تكون قد شبت لاتفه الاسباب بل كثيرا ما اشتعلت الحرب لمجرد الرغبة فى إظهار القوة وإستعراض السطوة والتباهى بالغلبة فإذا لم يجد المعتدى عدوا يوجه إليه غارته كان يشن تلك الغارة على قريبه بل على اخيه ومن هنا قال شاعرهم مفتخرا بغارات قومه على اقربائهم وإخوتهم من قبيلة بكر

واحيانا على بكر اخينا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسور

التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩١

اذا لم نجد الا اخانا

ثم جاء الاسلام فدعا الى الترابط والوحدة وإقامة الدولة المتحضرة ونبذ التفرق والتمزق وقضى على القبلية المتخلفة ودوى في الآفاق صوت الحق سبحانه

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وقوله جل شانه « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » كما دعا الاسلام إلى الاخوة والمحبة وإحترام حرية الغير وتقديس حرمة دم إنسان وعرضه وارضه فقد علت صيحة رسول الله « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » بل جعل هو من سلم الناس من لسانه ويده ثم ختم تعاليمه الانسانية الرفيعة بقوله الخالد في خطبة حجة الوداع ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا كذلك دعا الاسلام الى المساواة بين الناس ونبذ كل فرقة اساسها الانساب والاحساب أو الاجناس والالوان فنقل محمد الى البشرية وحيا عن ربه « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ثم فسر هذا الدستور الخالد بقوله صلوات الله عليه « الناس سواسية كاسنان المشط ليس لعربى فضل على عجمى ولا ابيض فضل على اسود إلا بالتقوى واكد تلك المساواة بقوله الحاسم « والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها »

ورسم الطريق الحق امام آله واقرب الناس إليه حين نهاهم ان ياتوه باحسابهم على حين ياتيه الناس بافعالهم بل انه صلوات الله عليه تلقى وحيا عن ربه سورة من سور القرآن الكريم تقبح مسلك عم من اعمامه وتنذره بنار جهنم وذلك جزاء لما قدمت يداه من آثار ضد قيم الاسلام ونبى الاسلام ذلك العم هو ابو لهب الذى انذره الله بانه « سيصلى نارا ذات لهب » والذى لم تشفع له قرابته الحقيقية للرسول او تحل بينه وبين ان يكون بسبب عمله وشره المستطير من المستحقين لجهنم وبئس المصير.

كذلك دعا الاسلام الى التعاون والتكافل والمسئولية المشتركة حين يتعلق الامر بسلام الأمة وكيان الجماعة ومن هنا نادى بدفع الظلم والتصدى للبغى والضرب على يد المعتدى وما اروع قول الرسول الكريم « إذا رايتم الظالم ولم تاخذوا على يديه يوشك ان يعمكم الله بعذاب من عنده بل ما أبلغ تلك الصورة التى قدمها الرسول صلوات الله عليه وسلامه ليجسد امامنا بشاعة المعتدى على حق المجتمع بزعم ان مايفعله إنما هو حقه وفي نهاية تلك الصورة يوضح الرسول عاقبة السلبية في معاملة هذا العادى على حق الجماعة وهى عاقبة وخيمة وبيلة لانها الهلاك للمعتدى وللساكتين السلبيين جميعا اما تلك الصورة فهى تمثيل بقوم ركبوا سفينة فاقتسموا اماكنهم فيها ثم جاء احد الراكبين وراح يثقب المكان الذى تحت قدميه بحجة انه يخصه ولاشان لسواه به ثم يقول الرسول حاثا للجميع على الضرب على يد هذا المهدد لامن الآخرين وحياتهم.

« فإن هم اخذوا على يديه نجا ونجوا وان هم تركوه هلك وهلكوا »

وإلى جانب ماتقدم من قيم رفيعة دعا الاسلام الى الصدق والامانة وإحترام العهد والوفاء بالوعد كما دعا الى الوقوف الى جانب الضعفاء والمقهورين ونجدة المستجيرين والمظلومين عملا بمبادىء الشرف وتمسكا بقيم المروءة واحتراما لانسانية الانسان الذى كرمه الله وجعله خليفته في ارضه قصدا الى اعمارها وإزدهار الحياة بالحق والخير والعدل وصالح الاعمال فيها.

وناضل الرسول الكريم من اجل إرساء هذه المبادىء وتحمل في سبيل نشرها وتغيير المجتمع العربى على نهجها وظل صلوات الله وسلامه عليه يكافح ثلاثة عشر عاما في مكة ويتحمل في هذا الكفاح مايفوق طاقة البشر ثم إنتقل مهاجرا الى المدينة وظل عشر سنوات بها في معارك من اجل تدعيم هذه القيم وترسيخ تلك المبادىء واخيرا لقى ربه وقد ترك فينا هذا الدين القويم الذى تتالق فيه هذه القيم والمبادىء كما تتالق النجوم في السماوات العلا وهذا الدين دستوره القرآن الكريم وشرحه وتفصيله السنة المطهرة والسيرة النبوية العطرة وفي القرآن والسنة يقول صلوات الله عليه « فإني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وسنتى »

وهكذا تغيرت حياة العرب بتلك القيم والمبادىء الاسلامية الانسانية الخالدة

فتجمعوا بعد تفرق وتوحدوا بعد تمزق وصارت لهم دولة مهيبة موقرة بعد ان كانوا يعيشون في قبائل مشردة مبعثرة وحل الحب بينهم والسلام محل العداء والحرب والخصام وصار مجتمعهم يقوم على المساواة الانسانية لا على العنصرية ولا الطبقية واعليت بينهم قيم الحرية وتقديس حق الغير وحرمة دمه وعرضه وماله فلا بغى ولاعدوان ولاظلم ولا طغيان وإنما اخاء وتعاون وامن وأمان وبهذا التغيير الرائع في حياة العرب والذى يشبه المعجزة اصبحوا قادرين على حمل رسالة محمد الى الآخرين فساروا بها شرقا وغربا هداة مبشرين لامحتلين ولامخربين ولم تكن حروبهم شانها شان غزوات الرسول الا حروبا دفاعية ضد معتد جائر او حروبا وقائية ضد عدو متربص مهدد او حروبا تحريرية ضد مستبد طاغ يستذل الضعفاء ويقهر البسطاء ويحول بينهم وبين ان تصلهم رسالة السماء

على ان هذه الحرب كانت دائما لاتقصد الا المحاربين الذين يحملون السلاح ويوجهونه الى صدور المسلمين اما النساء والاطفال والشيوخ بل الناس من غير المحاربين فكانوا دائما مؤمنين بل ان سفراء الاعداء وحاملى رسائلهم ومثلهم العباد والرهبان من اصحاب الديانات الاخرى كانت لهم دائما حرماتهم وحرياتهم عملا بوصايا النبى الكريم وتوجيهات خلفائه الراشدين وأخذا بمبادىء الاسلام السمحة وقيمه الانسانية الرفيعة .

هذا ما كان من جهاد المسلمين وهذا ما كان من اسباب حملهم للسلاح وخروجهم للحرب اما العدوان من مسلمين على مسلمين او من عرب على عرب فهذا لم يكن الا ممن خرج على الجماعة واستحق الادانة بما سود من صفحات التاريخ واراق من دماء الابرياء وخاصة آل البيت أو الصحابة والتابعين او الائمة والمفكرين والصالحين ذلك مافعل الاسلام من تغيير شامل في حياة العرب اما مافعله بحياة الأمم الاخرى التى كانت خارج نطاق بلاد العرب فحسبنا ان نتذكر هنا ان العالم كان قبل الاسلام قسمة بين دولتين كبيرين هما الفرس والروم وكانت هاتان الدولتان تعيشان على نظم بعيدة عن قيم الحرية والديمقراطية والمساواة والعدل كما كانتا تحولان دون وصول العقيدة الصحيحة والقيم الاسلامية الانسانية الرفيعة الى الرعايا المقهورين والمستعمرين المغلوبين وبعد ان وصلت طلائع الدعوة المحمدية الى تلك الدول ونصر الله الحق وبعد ان دخل الناس من اهل تلك البلاد في دين الله افواجا عملت القيم الاسلامية عملها فحلت الحرية محل العبودية وقامت المساواة مقام العنصرية والطبقية وانتصر العدل وقهر الظلم وعم السلام واصبحت تلك البلاد بفضل الاسلام من مكونات الدولة الاسلامية الكبرى التى كانت تمتد حدودها من الصين شرقا الى المحيط الاطلسى غربا ومن جنوب فرنسا شمالا الى اواسط افريقيا جنوبا كما إنتجت تلك القيم الاسلامية الرفيعة القائمة على الحرية والمساواة والديمقراطية والعدل والتى تعلى كرامة الانسان وتقدس حرمة دمه وماله وعرضه والتى تحض على العمل وتدعو الى الانتاج وتقصد إلى تعمير الحياة وترقيتها بالعلم النافع والفكر الصحيح والفن الرفيع انتجت تلك القيم تلك الحضارة الاسلامية العظيمة التى كانت لها مراكز متالقة في المدينة ودمشق وبغداد والقاهرة والقيروان وقرطبة وغير هذه وتلك من العواصم الحضارية الاسلامية الكبيرة التى نبغ فيها العلماء والمفكرون والادباء والفنانون من كل الاجناس والألوان والطبقات حيث وحد بين الجميع الفكر الاسلامى الراقى وأزال الفوارق بينهم الروح الاسلامى السمح واضاء قلوبهم نور الاسلام الوضاء وهكذا قامت دولة الاسلام الكبرى ونهضت حضارته العظمى على اساس من تلك القيم التى لاتعرف العداء ولاتقر البغضاء والتى ترفض التفرق وتمقت التمزق كما تحرم العدوان وخاصة على الجار والاخ والمشارك في شهادتى لا اله الا الله محمد رسول الله .

■ الامام الاكبر شيخ الأزهر العلماء الاجلاء الاخوة والأخوات والابناء

ما احوجنا دائما الى ان نتذكر هذه القيم التى ارساها نبينا الكريم الذى نحتفل الليلة بذكرى مولده العطرة وما احوجنا إلى ان نترجم هذا التذكر الى منهاج عمل وخطة إصلاح واسلوب علاج بل ماأشد حاجتنا في تلك الايام بصفة خاصة الى ان نسارع الى تلك القيم المحمدية السامية لكى نتخذ منها طاقة نور نهتدى بها في ظلمات حجبت عن البعض نور الحق ان امتنا



الاسلامية قد بدا ضعفها منذ انحرفت عن طريق تلك القيم .

وقد وصل بها الضعف احيانا الى وقوعها تحت سيطرة الاستعمار بعد ان تفرقت وتمزقت فهانت وتخلفت ولكن رحمة الله ادركت هذه الأمة منذ سنوات فنهضت بعد كبوة واستيقظت بعد غفوة ودب فيها روح البعث بفضل زعماء مخلصين ومفكرين مصلحين وثوار فدائيين واخيرا حمل الاستعمار عصاه ورحل عن بلادنا وبقى ان نصلح ما افسد ونعمر ما خرب ونعوض ما فات وكنا قد تجمعنا بعد فرقة وتصافينا بعد جفوة واخذنا طريقنا نحو إعادة بناء مجد امتنا وسابق نهضتنا وماجد حضارتنا وفجاة حدثت المحنة التى نسأل الله ان يهدى الى النجاة منها وكان هذه المحنة قد اراد الذين من ورائها ان يعيدوا حياة امتنا إلى جاهليتها الاولى فيعتدى القوى على الضعيف ويسلب حامل السلاح الاعزل روحه وماله وارضه وعرضه وتحل الفرقة والتمزق محل الوحدة والتجمع ويشيع الصراع والقتال والخصام بدلا من الوفاق والوئام والمحبة والسلام ويتجدد الاعتزاز بالانساب والاعمام والاخوال بدلا من الاعتزاز بالمبادىء والخلال وصالح الاعمال اجل أيها الاخوة والاخوات الاعزاء نحن الآن فى امس الحاجة الى تعاليم صاحب الذكرى العطرة والى تذكر مافعلت تلك التعاليم بالعرب وماصنعت بالعالم خارج نطاق العرب والى تامل كيف بنت تلك التعاليم وشادت وإنجزت وكيف ان محاولات إغفالها قد اخرت وعوقت بل هدمت ودمرت واكثر من التذكر والتامل نحن محتاجون اكثر من اى وقت مضى للعمل بمقتضى هذه التعاليم إذا اردنا النجاة مما يهددنا من اخطار واذا اردنا ان نتجنب مانساق إليه من دمار واذا شئنا ان نعود كما أراد الله لنا خير امة اخرجت للناس لان الاسلام ليس كلمة تقال ولا لقبا يحمل او سطرا يكتب فى شهادة الميلاد ان الاسلام عقيدة يصدقها الفعل وإيمان يدل عليه العمل لان العقيدة سر يعلمه الله فحسب والايمان معنى مستور فى القلب والذى يخص الاخرين ويتصل بهم إنما هو الفعل والعمل والسلوك والاخلاق وناتج المبادىء والقيم ولان القيم الاسلامية السامية والتعاليم المحمدية الراقية هى التى صنعت امة العرب واقامت دولة الاسلام وصاغت حضارة المسلمين تلك الحضارة التى تتالق صفحاتها مشرقة وضاءة فى سجل الحضارات كلها والتى عاشت فى ظلها البشرية ناعمة سعيدة قرونا عديدة ومازالت معالمها الى اليوم منارات باهرة كما كانت إنجازاتها بالامس كنوزا عامرة أليس مما يبعث على الاسى ان نتخلى عن تلك القيم بينما ياخذ بها الاخرون وهى القيم التى صلح بها امر امتنا اولا وليس بغيرها يصلح امر امتنا آخرا ؟ !

أليس ما يثير العجب ان يقوم بيننا من يحاولون ردنا الى جاهلية مقيتة قضى عليها الاسلام وتجاوزتها حياة العرب واصبحت اثرا باليا لايحمل الا ابشع الوصمات ولايثير الا اسوا الذكريات ؟ ! الم يحرم الاسلام العدوان وينهى عن تفريق الجماعة وإشاعة الفتنة فى صفوف الأمة ؟

الم ينبذ الاسلام الانانية والفردية والطمع والجشع والاستعلاء بالباطل والزهو بالقوة الغاشمة

ما بال اقوام يريدون ان يشوهوا صورة الاسلام ويسيئوا الى تعاليم محمد عليه الصلاة والسلام ؟

ما بال اقوام يريدون ان يلوثوا كل ماهو طاهر ونبيل وكريم من مبادىء ديننا وقيم تاريخنا العظيم ؟

ما بال اقوام يريدون ان يمزقوا ماتوحد من امة العرب ويفرقوا ماتجمع من شمل المسلمين ويهيلوا التراب على ما انجز المصلحون وماشاد المخلصون وبنى المجاهدون والصابرون ؟

لماذا تخلق الازمات تلو الازمات وتشن الحروب بعد الحروب وتثار الفتن بعد الفتن ؟ ونحن اشد مانكون حاجة الى الأمن والاستقرار حتى ندرك ركب الحياة الزاحف وحتى نهيىء لشعوبنا ماهى جديرة به من تقدم وإزدهار .

واعجب العجب ايها الاخوة والاخوات ان من يريدون ردنا الى الجاهلية الاولى يفعلون مايفعلون حاملين راية الاسلام بعد ان تنكروا لكل مبادئه وداسوا كل تعاليمه واساءوا ابلغ الاساءة الى جميع قيمه وكان راية الاسلام اصبحت لديهم احدى وسائل الخداع فى معارك العدوان والتفريق والتمزيق والصراع .

نعم ايها الاخوة نحن فى حاجة اليوم اكثر من اى وقت مضى الى تصور كيف كنا



المصدر : النور

التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقيم الاسلام وكيف اصبحنا بغيرها ما الذى فقدنا حين خرجنا عليها إننا ونحن فى بداية الرجوع الى قيم ديننا كنا قد حققنا صورة طيبة من صور الوحدة وشكلا كريما من اشكال التعاون وبداية مامولة من بدايات التقدم وكنا قد اوشكنا ان نفرغ الى تصحيح مافسد من امورنا وإسترداد ماضاع من اراضينا ورعاية من ظلم من شعوبنا وتنمية مانضب من مواردنا وتجديد مابلى من حضارتنا وتعويض مافات من تقدمنا وبدا العالم من حولنا يتعاطف معنا ويتبنى قضيتنا ويحترم نضالنا ويساند حقوقنا ثم حدث ماحدث فاسالوا الله ان يقى امتنا شرور ماحدث واضرعوا الى المولى فى هذه الليلة المباركة ان يهدى كل مسئول عما حدث وان يبصره بنعمة الرجوع الى الحق فالرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل وإبتهلوا إليه سبحانه لهذه الأمة المجيدة ان يكشف غمتها ويفرج كربتها ويصون وحدتها وان ييسر ماتعقد من امرها ويصون عليها امنها وامانها وان تخرج من ازمتها دون إراقة دماء ودون مضاعفات لما حل بها من إبتلاء والله حسبنا ونعم الوكيل وهو سبحانه الموفق والهادى إلى سواء السبيل .

● وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

مبارك وصالح يبحثان تدهور الموقف بالخليج في اتصال هاتفي

اتصل الرئيس اليمني على عبد الله صالح هاتفيا امس بالرئيس حسنى مبارك حيث تناول الرئيسان بحث تدهور الاوضاع بالمنطقة والنتائج التى ترتبت على الغزو العراقى للكويت كما تناولا عددا من الموضوعات التى تهم البلدين على المستوى الثنائى .

وجدير بالذكر ان جمهورية اليمن كانت قد صوتت اخيرا فى مجلس الامن على قرار المجلس الذى يقضى بفرض الحصار الجوى على العراق .

غالى يحدد لبيكر موقف مصر من ازمة الخليج

نيويورك ـ مراسل الاهرام ـ أعلن الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية امس عقب اجتماعه مع وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر انه اكد للوزير الامريكى موقف مصر بوضوح من ازمة الخليج وان هذا الموقف يتلخص فى الانسحاب العراقى الكامل غير المشروط والفورى والعودة الى الوضع الدستورى قبل يوم ٢ اغسطس الماضى وان الاراء الخاصة بالانتخابات فى الكويت او اجراء تعديلات دستورية تمثل تدخلا فى شئون الكويت الداخلية .

وقد شرح بيكر موقف الادارة الامريكية من موضوع مديونية مصر وعبر عن التفاؤل الكامل من نجاح الادارة فى الغاء الديون العسكرية المصرية ، عن طريق اتصالات مباشرة مع الكونجرس برغم مشكلات الميزانية .

ومن المقرر ان يلقى الدكتور غالى كلمة مصر امام الجمعية العامة مساء اليوم .

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٠

د. بطرس غالى :

إسقاط الديون العسكرية ليس مكافأة

نيويورك ـ ا ـ ش ـ ا

اكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ورئيس وفد مصر فى الدورة الحالية للامم المتحدة ان موافقة الولايات المتحدة على اعفاء مصر من ديونها العسكرية لايعتبر مكافأة على ماقدمته مصر لحل ازمة الخليج .

أوضح ان مصر انحازت الى جانب الحق والعدل فى موقفها تجاه الازمة ، وهذا الموقف نابع من مبادئها دون النظر الى اية امور اخرى .

قال فى حديث لاذاعة صوت امريكا ان مصر تنادى منذ ٣ سنوات بخفض الديون العسكرية المستحقة عليها وعلى غيرها من الدول الافريقية لان هذه تشكل عقبة فى طريق التنمية الاقتصادية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

صدقى وكايفو بحثا دور اليابان فى مواجهة آثار أزمة الخليج

عقد الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء اجتماعا ثنائيا مع رئيس وزراء اليابان استغرق حوالى نصف الساعة وذلك قبل بدء المباحثات الموسعة بين وفدى البلدين التى دامت ساعتين وتناولت استعراض اوجه التعاون القائم بين البلدين وسبل دعمها خاصة فى المجالات الاقتصادية والتجارية ومشروعات الطاقة والتعليم والثقافة وكذلك النتائج المترتبة على ازمة الخليج والدور اليابانى للمساهمة فى تجنب الآثار السلبية للازمة .

وعقب جلسة المباحثات اصطحب الدكتور صدقى رئيس وزراء اليابان والوفد المرافق له الى رئاسة الجمهورية لمقابلة الرئيس حسنى مبارك لاستكمال المباحثات .

وقد غادر رئيس وزراء اليابان القاهرة امس بعد انتهاء زيارته لمصر .



مبارك يؤكد ضرورة انسحاب العراق وعودة الحكومة الشرعية إلى الكويت وحل المشكلة سلميا

□ الرئيس وكايفو فى مؤتمر صحفى أمس :

الأردن لا يمكن أن تقبل احتلال دولة لأخرى والملك حسين أخ وصديق برغم ما حدث

كايفو يؤكد موقف بلاده الثابت من قرارات الأمم المتحدة ويشيد بالتعاون الثنائى مع مصر فى مشروعات متعددة

فى مؤتمر صحفى مشترك للرئيس حسنى مبارك وتوشيكى كايفو رئيس وزراء اليابان وعقب جلسة المباحثات التى عقدت بينهما قبيل مغادرة الضيف اليابانى القاهرة امس ، اعرب الرئيس حسنى مبارك عن امله فى أن تحل مشكلة الخليج سلميا والا يتم حسمها بالحرب لأن من يقدر مدى خسائر الحرب يبعد عنها ، واكد الرئيس ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية اليها وان يترك الأمر للكويتيين يقررون بانفسهم ما يشاءون .



وحول موقف الاردن ، اكد الرئيس ان الاردن دولة عربية شقيقة وجلالة الملك حسين اخ وصديق رغم ما حدث معربا عن اعتقاده بان الاردن لا يمكن ان تقبل ابدا احتلال دولة لدولة اخرى لان هذا مبدا خطير ، ولكن قد تكون هناك ظروف لا نعلمها تجعل موقف الاردن غير واضح . واشار الرئيس الى انه تحدث مع رئيس وزراء اليابان حول مساعدة الاردن لانها - بالفعل - تضررت من هذه الاحداث .

وعن مبادرة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران قال الرئيس مبارك انه يؤيد اى مبادرة تنص على الانسحاب الكامل من الاراضى الكويتية وعودة الشرعية واى شىء غير ذلك لابد ان يخضع للمفاوضات بين الكويت والعراق بعد الانسحاب وعودة الشرعية .

وحول ما يامله الرئيس مبارك من اللقاء الذي سيتم بين كايفو وطه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقى قريبا قال الرئيس : اتمنى ان توافق العراق على حل المشكلة والانسحاب من الكويت وعودة الحكومة الشرعية . وهذا ما تتمناه جميع دول العالم .

واشار الرئيس الى ان اليابان دولة كبيرة لها وزنها وثقلها فى العالم المتحضر وهى ملتزمة بقرارات مجلس الامن التزاما كاملا ، وهذا من الامور التى قد تساعد على انهاء المشكلة بلا حرب .

وقال : ان اليابان تستطيع ان تقدم الكثير للمساعدة فى حل القضية وعلاوة على المساهمات المالية هناك طرق اخرى يمكن ان تساهم اليابان بها حتى نتجنب حالة الحرب .

ومن جانبه اشار توشيكى كايفو الى انه سيزور الاردن بعد زيارته لمصر حيث تتاح له الفرصة للتعرف على اوضاع النازحين عبر الحدود مؤكدا موقف بلاده المبدئي فيما يتعلق بازمة الخليج وهو الالتزام التام بقرارات مجلس الامن للامم المتحدة وضرورة انسحاب العراق من الكويت واعادة الحكومة الشرعية واطلاق سراح المحتجزين واعطاؤهم حرية مغادرة العراق .

واوضح ان بلاده ستبذل مزيدا من الجهد لايجاد حل لهذه الازمة .

واشاد كايفو بالعلاقات الثنائية بين مصر واليابان والتعاون بينهما فى مشروعات متعددة . وقال : ان البلدين يتمتعان بعلاقات صداقة وتعاون منذ زمن بعيد . واضاف : اننا فى اليابان مستعدون لتقديم المساعدة والدعم بقدر الامكان لتشجيع برنامج الاصلاح الاقتصادى .

وكان الرئيس مبارك قد رحب فى بداية المؤتمر الصحفى بزيارة توشيكى كايفو رئيس وزراء اليابان للقاهرة وقال : « ارحب برئيس وزراء اليابان فى مصر كما اعبر عن ترحيب الشعب المصرى بهذا الضيف العزيز بما لنا من علاقات طيبة مع اليابان منذ زمن طويل »

وحول سؤال عن برنامج المساعدة اليابانية للدول المتضررة من الغزو العراقى للكويت ومن بينها مصر قال الرئيس مبارك : لقد تناقشنا فى هذه الموضوعات وهناك برنامج طيب اتفقنا عليه ومازالت هناك بعض الاشياء الاخرى فى المستقبل القريب .

مبارك في خطاب القاه بمناسبة انتصار اكتوبر

العراق أبلغ تل أبيب أن النزاع العربي الاسرائيلي ليس من أولوياته

الرئيس المصري: الجيش العراقي حصل على منتجات من المصانع الاسرائيلية

الاتصالات العراقية الاسرائيلية بدأت عام ١٩٨٧ عبر استاذة جامعية امريكية

القاهرة ـ وكالات الانباء: كشف الرئيس المصري حسني مبارك بعض تفاصيل الاتصالات العراقية الاسرائيلية التي بدات عام ١٩٨٧ عبر استاذة امريكية في جامعة «هارفارد». وقال ان العراق ابلغ اسرائيل انه لاتوجد لديه نوايا عدوانية تجاهها، وانه ليس معنيا بمهاجمتها ولن يقف ضد اي اتفاق سلام، وان النزاع العربي الاسرائيلي ليس من اولوياته. واضاف أن الجيش العراقي حصل خلال حربه مع ايران على بعض منتجات المصانع الاسرائيلية.

وفي خطابه بمناسبة ذكرى انتصار اكتوبر، قال مبارك ان صدام حسين تنكر بغزوه واحتلاله للكويت لكل المبادىء والقيم التي سبق له اعلانها خلال سنوات حكمه.

وحذر من محاولات عراقية لجر الفلسطينيين الى اعمال تخريبية في مصر، مؤكدا ان بلاده ستقف بحزم وشدة ضد اي عمل يمس امنها واستقرارها. واعلن مبارك ان ابناء الشعب الفلسطيني في مصر هم اخوة للمصريين، ودعا الفلسطينيين الى عدم الانسياق وراء دعاوي العراق.

وحذر الرئيس المصري العراق من انه سيكشف العديد من الاسرار العراقية اذا استمرت حملة الاعلام العراقي ضد مصر. وقال ان معلومات الصواريخ العراقية موجودة لدى اسرائيل بالكامل وان الاسرائيليين يعرفون قدرات الصواريخ العراقية ومداها بالتفصيل وكل قطعة تصل العراق من الخارج ترصدها اسرائيل. واشار الى ان العراقيين مخترقون اختراقا كاملا.

● البقية ص ٢١ عمود ١ ●



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

مبارك فى خطاب القاه بمناسبة انتصار اكتوبر

● بقية المنشور ص١ ●

وحول الغزو العراقي للكويت، قال الرئيس المصرى انه يشكل انتهاكا للمبادىء والاخلاقيات، واضاف انه تضمن اعمالا بربرية مثل السلب والنهب والاعتداء على الاعراض، وعكس عدم التزام الرئيس العراقي بكل ما اعلن من مبادىء وشعارات.

وتساءل الرئيس مبارك هل هذه هي المسئولية الاخلاقية التى تحدث عنها الرئيس العراقي.. هل هذا هو الاسلام؟ هل هذا هو سبيل تعميق الترابط بين الشعوب العربية؟

واضاف الرئيس مبارك في خطابه ان الرئيس العراقى الذي يتشدق بحماية الفقراء هو الذي شرد الفقراء الذين كانوا يعملون من مختلف الجنسيات في الكويت كما شرد شعب الكويت بكامله الذي فقد الارض والعمل.. وقال لو كانت الكويت هي التى نكلت بشعب العراق واحتلته فماذا يكون موقف العراق.

واكد ان الحل الوحيد هو انسحاب العراق من الكويت مشيرا في هذا الصدد الى ان البعض يريد ان يقلب الاوضاع لسبب او لاخر محذرا من ان اللعب بالنار في هذه الظروف انما هو خطا جسيم مؤكدا ان الحرب هي الخراب والدمار.

ووجه الرئيس المصرى نداء جديدا باسم شهداء حرب اكتوبر الى الرئيس العراقي بان يفكر بصورة عملية بعيدا عن المبالغة في الثقة الكاذبة بالنفس. وقال انه ينطلق من ان الشجاعة الحقة هي العدول عن قرار خاطىء لايجلب الا الدم مؤكدا ان الشجاعة هي مواجهة النفس بالحقيقة.



سخر من الادعاءات العراقية بما يسمى «الحق التاريخى»

غالى: الاجماع الدولى سيرغم صدام على الانسحاب

موسكو، نيويورك ـ وكالات الانباء: اكد وزير الدولة المصرى للشئون الخارجية بطرس غالى ان الاجماع الدولى سيرغم صدام حسين على سحب قواته من الكويت واعادة الشرعية والسيادة بها وسخر من الادعاءات العراقية والمزاعم «بالحق التاريخى» فى الكويت.

واكد الدكتور غالى فى حديث لصحيفة «ترود» السوفييتية موقف بلاده الثابت من حل ازمة الخليج العربى بما ينسجم وقرارات مجلس الامن الدولى وقرارات جامعة الدول العربية مشددا على ان مصر تصر على سحب القوات العراقية من الكويت بدون قيد او شرط وانها ستظل ملتزمة بفرض المقاطعة الاقتصادية ضد العراق حتى تحقيق هذا الهدف.

وعن الاثار الماساوية التى تركها الغزو العراقى لدولة الكويت اشار الى ان احتلال الكويت الحق الضرر الفادح بالقضية الفلسطينية وصرف انتباه العرب عن حل المعضلات الاقتصادية الشاخصة امامهم واساء كذلك لسمعة العرب فى اوساط الرأى العام الدولى.

وفند غالى جميع الذرائع والادعاءات العراقية لتبرير غزو الكويت. وسخر من المزاعم العراقية «بالحق التاريخى» فى الكويت مضيفا الى ذلك قوله ان بمقدور اية دولة من الناحية العملية ان تدعى بان لها حقا تاريخيا فى اراضى الدولة المجاورة لها.

وعلى صعيد اخر نفى غالى فى مقابلة مع اذاعة «صوت امريكا» ان تكون الولايات المتحدة تكافىء مصر على ماقدمته لحل الازمة فى الخليج باعفائها من ديونها العسكرية.

وقال: «ان هذا غير صحيح لان مصر منذ ثلاث سنوات فى المؤتمر الافريقى الذى انعقد باديس ابابا فى ديسمبر عام ١٩٨٧ وهى تنادى بتخفيض الديون المستحقة على الدول الافريقية.. ومصر من الدول الافريقية».

اضاف ان اللجنة التى شكلت لهذا الغرض اتصلت بجميع الاوساط الدولية بما فيها الاوساط الامريكية للمطالبة بتخفيض بعض الديون واعفاء البعض الاخر».

وعما اذا كان الغاء الديون سيخفف من الاعباء قال: «.. لاشك ان اعفاء مصر من الديون العسكرية سيساهم فى التنمية الاقتصادية فى مصر» واضاف ان الديون الخارجية المصرية وكذلك الديون الخارجية الافريقية تعتبر عقبة فى طريق التنمية الاقتصادية لهذه البلاد.

وعن رأيه فى خطاب الرئيس الامريكى جورج بوش الذى القاه فى الامم المتحدة قال غالى ان هذا الخطاب يؤكد تمسك الولايات المتحدة الامريكية بقرارات مجلس الامن التى تطلب من العراق الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية التى كانت قائمة هناك قبل الاول من شهر اغسطس الماضى.. ويؤكد كذلك ايمان الولايات المتحدة بالدور الجديد للامم المتحدة الذى تستطيع ان تلعبه من اجل استتباب السلام وتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩

مبارك يكشف تفاصيل وأسرار التعاون العراقى مع اسرائيل ويحذر من المساس بأمن مصر المقدس

المستقبل يحمل شرورا متفاقمة .. والعناد العراقى يتضاعف امام العالم كله

القى الرئيس محمد حسنى مبارك امس خطابا سياسيا شاملا فى الذكرى السابعة عشرة لانتصارات اكتوبر المجيدة، فى الاحتفال الذى اقيم بالمركز الدولى للمؤتمرات بمدينة نصر، اكد الرئيس ان الشعب لم ينفصل يوما عن قواته المسلحة .. وقال ان هذه القوات لم تكن الا تعبيرا عن ارادة الشعب والدليل على ذلك ملحمة اكتوبر الخالدة اذ كانت الجبهة الداخلية كانها الجبهة العسكرية الثانية .. كما كان المواطن فى كل مكان درعا متماسكا .. وكان نداء «الله اكبر» ينطلق من اعماق قلوب الجنود الذين يرفعون اعلام مصر .

اكد الرئيس مبارك ان ملحمة اكتوبر كانت صورة رائعة لالتحام الشعب مع قواته المسلحة .. وقال اننا كنا فى عام ١٩٧٣ امام خيارين أن نكون او لا نكون .. واكد ان القوات المسلحة اثبتت اننا قادرون على ان نكون واننا جديرون بحياة كريمة .

وقال الرئيس مبارك ان القوات المسلحة تنمى قدراتها دائما لتكون الدرع القوى للوطن .. فى الوقت الذى يبذل الشعب كل امكانياته فى البناء .

واضاف اننا اقتحمنا معركة السلام بعد ان انتصرنا فى حرب اكتوبر، بعد ان كانت قوى البطش تريد لمصر الاستسلام لا السلام على وهم اننا اصبحنا جثة هامدة، وتحدث الرئيس عما سبق حرب اكتوبر من تفاعلات وتثبيط لهمم الشعب المصرى فلم يترك الاعداء وكذلك بعض الاصدقاء لنا الا الهزيمة واحتمالاتها، واشاد بقرار الرئيس الراحل انور السادات بالحرب ووصفه بانه قرار شجاع اتخذ فى اقسى الظروف وقال انه جاء ايمانا بمسئولية المصير وايمانا بقوة الجندى المصرى، كما اتخذ قرار السلام ايمانا بإعادة البناء . وقال ان القوات المسلحة المصرية وشعبها البطل هو محقق النصر فى الحرب ومحقق السلام ايضا .

واكد الرئيس مبارك فى خطابه ان حرب اكتوبر لم تكن حرب توسع ولا عدوان ولم تكن حرب استئساد القوى على الضعيف .. بل كانت حرب تحرير الأرض من غاصبيها واسترداد التراب الوطنى ممن انتهكوا حرمته، وكانت حرب الكرامة الوطنية وقال ان نصر اكتوبر نصر للعرب جميعا .

واضاف الرئيس مبارك ان القوى العالمية احترمتنا حين اردنا السلام بعد النصر فى الحرب، ودعا الى الاعتبار من تجربة اكتوبر سواء فى الحرب او السلام .

وفى اشارته الى حرب متوقعة فى الخليج قال الرئيس اننا نحاول بكل السبل تجنب نشوب حرب مدمرة فى هذه المنطقة مشيرا الى ان مصر لم تكن تتوقع ان تغزو دولة عربية دولة عربية اخرى خاصة بعد وعد الرئيس العراقى بعدم الغزو .

واشار الى ان مصر لبت نداء السعودية بعد ان اصبحت مهددة من قبل القوات العراقية مما اضطرها الى استدعاء قوات اجنبية .. وقال الرئيس : ان العناد العراقى يتضاعف ليس امام الأمة العربية وحدها ولكن امام دول العالم كلها وخاصة امام القوى العظمى التى اتحدت لأول مرة ضد الغزو بعد ان اختارت القوتان الوفاق بدلا من الصراع .. والانسانية اصبحت تسعى الى السلام بدلا من الحرب . واكد الرئيس مبارك ان مسئولية القيادة كبيرة وعظيمة ولا تحتمل المناورة وخداع الشعوب ..

واشار الرئيس حسنى مبارك الى خطب الرئيس العراقى التى اكد فيها التزامه التام بالاخلاقيات التى يعمل الآن نقيضها تماما حيث احتل دولة عربية ويريد ان يزيلها من الوجود تماما . وقال الرئيس مبارك ان الاحتلال العراقى للكويت تضمن اعمالا بربرية مثل السلب والنهب والاعتداء على الاعراض وتدمير المستشفيات وقتل المرضى وتساءل الرئيس مبارك هل هذه هى المسئولية الاخلاقية التى تحدث عنها الرئيس العراقى .. هل هذا هو الاسلام . هل هذا هو سبيل تعميق الترابط بين الشعوب العربية .؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الوفد ....

التاريخ : .... ٥ أكتوبر ١٩٩٠ ....

واضاف الرئيس مبارك في خطابه ان الرئيس العراقي الذي يتشدق بحماية الفقراء هو الذي شرد الفقراء الذين كانوا يعملون من مختلف الجنسيات في الكويت كما شرد شعب الكويت باكمله الذي فقد الأرض والعمل، وقال لو كانت الكويت هي التي نكلت بشعب العراق واحتلته فماذا يكون موقف العراق .

واشار الرئيس مبارك الى ما سمي بالاعلان القومي للرئيس العراقي عام ١٩٨٠ وقال انه نص على تحريم اللجوء الى القوة في فض اى نزاعات عربية وتساءل كيف يستطيع احد ان يبرر ما اقدم عليه العراق بغزوه للكويت .

واوضح الرئيس مبارك ان العرب كانوا مقبلين على عهد جديد تتوحد فيه القوى في سبيل اقرار حقوق الشعب الفلسطيني .. الى ان جاء الغزو العراقي ليعود بالعرب سنوات الى الوراء .

وصف الرئيس مبارك في خطابه غزو العراق للكويت بانه اخطر تفريط في مصير العرب وقال ان حقائق الموقف الحالى واضحة حيث ان القوات الاجنبية الموجودة لم تكن تظهر على الارض العربية لو لم يقع العدوان الغاشم على ارض الكويت ولو لم تكن السعودية وغيرها مهددة من العراق .

وتساءل الرئيس مبارك في خطابه قائلا :
من اتى بالقوات الاجنبية الى الارض العربية .. كما تساءل هل كان مطلوبا ان تستسلم الدول العربية لهذا الغازى لمجرد انه عربي .. واكد ان الغزو العراقى اتى بهذه القوات .

واعلن الرئيس ان الحل الوحيد هو انسحاب العراق من الكويت مشيرا الى ان البعض يريد ان يقلب الاوضاع لسبب او لآخر محذرا من ان اللعب بالنار في هذه الظروف انما هو خطا جسيم مؤكدا ان الحرب هي الخراب والدمار .

واشار الى تصريحات الرئيس العراقى بانه سيحارب حتى النصر . فقال ان النصر هو الانتصار للحق وهو الانتصار على شهوات النفس واطماعها والرجوع عن الباطل الذى لا يحقق مصلحة لأحد .. ودعا الرئيس الى البعد بالدين عن الاطماع مؤكدا ان الاسلام هو حماية الحق وهو العدل والنور والسلام، واكد الرئيس مبارك ان مصر قامت بجهود مع القوى الدولية المؤثرة سوف يعرفها النظام العراقى يوما ما، واشار الرئيس الى الشتائم والاهانات التى يوجهها الاعلام العراقى ووصفها بانها سلاح الضعيف .

وتناول الرئيس حسنى مبارك ما قالته صحيفة عراقية من ان اجهزة الامن المصرية اعدت خططا لتوريط الفلسطينيين في مصر واضطهادهم وذلك اعتمادا على المخابرات الاسرائيلية والامريكية . وان مصر اعتقلت عددا من المواطنين العرب لتلفيق التهم اليهم .

اكد الرئيس ان امن مصر مقدس وان اى مواطن يهدده أيا كانت جنسيته ستقف مصر ضده مهما كانت النتائج . واوضح ان العراق يدفع قوات الى مصر وانه تم القبض عليهم مشيرا الى ان هذه القوات هدفها اشاعة جو من عدم الاستقرار في مصر .

واهاب الرئيس مبارك بالفلسطينيين المقيمين في مصر بالا ينساقوا وراء العراق مؤكدا ان مصر ستكون حازمة مع كل من ينساق ضد امن مصر .

وبالنسبة للموقف العراقى قال الرئيس مبارك انه حينما كانت الحرب العراقية الايرانية مستمرة وابلغ مبعوثا عراقيا ان يطلب من الرئيس العراقي تصريحا علنيا بالسلام ثم تعمل مصر بثقلها على تثبيت ذلك والدعاية له .. ولكن النظام العراقي ابلغ اسرائيل عن طريق مبعوثة امريكية بأن العراق لا ينوى شن اى هجوم على اسرائيل .. وانها منزعجة من العلاقات الاسرائيلية الايرانية .

واكد الرئيس حسنى مبارك ان مصنعا اسرائيليا كان يورد منتجاته للعراق وقال ان ذلك يؤكد ان العلاقات الاسرائيلية العراقية موجودة منذ فترة وان تعاونا بين الجانبين تم ويتم .

وتحدث الرئيس مبارك عن دور مصر العربى فقال ان مصر بذلت وستبذل كل الجهد من اجل القضية الفلسطينية . واكد ان مصر تحملت الكثير في سبيل قضايا العرب .. مشيرا الى ان الاسلوب الفعال للتعامل سواء في الدولة الواحدة او الدول بعضها مع بعض لا يكون باستخدام القوة لان استخدام القوة لا ينشىء حقا، واشار الرئيس مبارك الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه .. واكد ان اى احد لا يملك ان يصحح الخلل في الدخول بالاسلوب الذى يروق له بل لابد من الحوار القائم على المودة، وتحدث الرئيس عن الموقف الآن فقال ان العراق في جانب ودول العالم كله في جانب اخر وان العراق يتحدى الارادة وحذر من ان المستقبل قد يحمل شرورا متفاقمة .

ووجه الرئيس مبارك نداء جديدا باسم ارواح شهداء اكتوبر الى الرئيس العراقي صدام حسين بان يفكر بصورة عملية بعيدا عن المبالغة في الثقة الكاذبة بالنفس وقال انني انطلق في هذا النداء من ان الشجاعة الحقة هي العدول عن قرار خاطىء لا يجلب الا الدم مؤكدا ان الشجاعة هي مواجهة النفس بالحقيقة .

ودعا الرئيس مبارك الله ان يلهمنا جميعا سكينة النفس مؤكدا ان طريق اكتوبر كان طريق السلام والبناء وان الارض العربية لن تحقق قوتها ولن يحصل الانسان فيها على حقه إلا في ظل السلام . واكد اننا لسنا دعاة حرب ولن نكون .. وقال ان مصر طالبت بالسلام وهى في قمة النصر، ودعا الى التطلع الى غد جديد يسهم فيه الكل بالجهد حتى تتقدم الامة العربية الى وضعها الطبيعي، وقال الرئيس ان العرب يدورون حول انفسهم في حلقات مفرغة واصبحت صورتهم مثيرة للسخرية .. فهم يطالبون بحقوق الشعب الفلسطيني .. ثم يهدرون الدم العربي بيد عربية . واكد الرئيس مبارك ان ظروف العرب التي تواجههم لا تتحمل مزج الحق بالباطل ولا تجاهل الحقائق المفزعة ودعا الى وحدة القرار العربي والتجرد من اطماع لن تتحقق، ووجه الرئيس في ختام خطابه الى القوات المسلحة المصرية التحية على دورها التاريخى في اكتوبر وعلى الدور التاريخى الذى يؤديه الجنود اليوم مواجهة للعدوان على الحق والسلام .

واكد الرئيس مبارك ان الحق احق ان يتبع والواجب اسمى من الاطماع والحكمة هى في أن يصح الصحيح .

حرب الكرامة

بدأ الرئيس حسنى مبارك خطابه الذى استمر ساعة كاملة قائلا :

كلمتى اليكم في عيد حرب اكتوبر هي كلمتى الى الشعب .. وما انفصل الشعب يوما عن قواته المسلحة وما كانت القوات المسلحة يوما الا تعبيرا عن ارادة الشعب في حماية مقدراته ومقوماته من اى عدوان او طغيان .

ولا ادل على ذلك من ملحمة اكتوبر الخالدة .. كانت الجبهة الداخلية في كل ارض الوطن وكانها الجبهة العسكرية الثانية وكان المواطنون في كل مدينة وفي كل قرية وفي كل بيت درعا قويا متماسكا يشد ازر المقاتلين الابطال وكان نداء الله اكبر ينطلق في جبهة القتال من اعماق القلوب والابطال يقتحمون الموت ويحررون الارض ويرفعون اعلام الكرامة والعزة والوطنية .

وكان المواطنون والمواطنات في كل بقعة في الوادى يترابطون في قوة واحدة متماسكة يؤدون واجباتهم بكل الايمان بانتصار الحق على الباطل وبكل الثقة في ابنائهم واخوتهم وهم يتقدمون في معركة النصر ويستردون للأمة العربية كرامتها وكبرياءها ويطهرون التراب الوطنى من اقدام الغزاة .

كانت ملحمة اكتوبر على ارض الوطن كله صورة رائعة لالتحام الشعب مع قواته المسلحة في اكبر معارك المصير، كنا في مفترق الطريق .. اما ان نكون أو لا نكون . اما ان ندفع العار واما ان نحيا ورؤوسنا منكسة في مذلة الاحتلال والانكسار .. إما ان تعلو هاماتنا في اعلى



المصدر : الــوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

السماء ونعيش احرارا على ارضنا الحرة واما ان نقبل المهانة بارادة مسلوبة وعيون كسيرة .

وقد اثبتت قواتنا المسلحة الباسلة اننا قادرون على ان نكون .. واننا جديرون بحياة كريمة تفرض قرارها وارادتها .. وانطلقنا الى طريق العزة والكرامة والسيادة .. قواتنا المسلحة تجدد طاقاتها وتضاعف استعداداتها وتنمى قواها لكى تكون دائما وامام اى طارىء الدرع الصلب والحصن الشامخ.. والشعب المكافح يعيد البناء لكى يعوض ما فاته ولكى تتوفر لابنائه فرص العمل الشريف ولكى يلحق مجتمعه بسباق التقدم العلمى الهائل ولكى يمارس المواطن المصرى حقه الدستورى فى المشاركة فى اتخاذ القرار متحررا من الخوف سيدا على ارضه وقراره، واضاف الرئيس حسنى مبارك قائلا : ومن موقع القوة والكرامة والثقة الكاملة بالنفس اقتحمنا معركة السلام وكان هذا هو الهدف الاسمى ..

وقال الرئيس مبارك : ولكن ما هو التوصيف التاريخى لحرب اكتوبر .. انها لم تكن حرب توسع وعدوان .. انها لم تكن حرب جشع وطغيان .. انها لم تكن حرب عدوان على سياسة او اجتياح لأرض الغير .. انها لم تكن حرب استئساد القوى على الضعيف .. لم تكن حرب خيانة لحسن الجوار، لم تكن حرب اغتصاب او تشريد .. بل كانت حرب اكتوبر هى حرب تحرير الارض من غاصبها .. وحرب استرداد التراب الوطنى ممن انتهكوا حرمته، كانت حرب الحرية والسيادة الوطنية .. كانت حرب الكرامة القومية .. كان نصر اكتوبر المجيد نصرا للامة العربية من اقصاها الى اقصاها .. رفع الرؤوس والهامات .. اعاد الى القلوب الكبيرة فرحتها وبهجتها وقدم للعالم صوت العربى الشجاع الكريم الذى يرفض الضيم ويتحدى غرور القوة ويحمى ارضه كما يدافع عن عرضه وهو اكرم صوت يبعث على التقدير والاحترام .

وعندما اردنا السلام ايدتنا وساندتنا كل القوى العالمية التى احترمت شعبا قويا يريد ان يجنب الانسانية ويلات حروب اخرى ويعطى كل طاقاته لبناء الانسان .

احداث خطيرة .. تحاصرنا

واضاف الرئيس حسنى مبارك : وما اجدرنا ان نتذكر اليوم كل هذه الاحداث حتى نعتبر من التجربة ونعى الدرس جيدا .. ما اجدرنا ان نتذكر اليوم هذه المعانى ونحن نعايش احداثا بالغة الخطورة تحاصر تفكيرنا ليل نهار وترهق عقولنا ونحن نحاول بكل ما اوتينا من جهد ان نجنب الارض العربية حربا شرسة يدرك كل العقلاء مدى ما يمكن ان تحدثه من اثار مدمرة ونتائج دامية، وكلكم تذكرون كيف بدات هذه الاحداث الخطيرة فى الثانى من اغسطس الماضى [illegible] لدولة الكويت من

القوات المسلحة العراقية. لم نكن فى مصر نتوقع هذا الاجتياح المسلح من دولة عربية لجارة عربية لها استقلالها وسيادتها وخاصة بعد ان سمعت الوعد والالتزام من الرئيس العراقى ووضح بعد ذلك من تتابع الاحداث ان النية كانت مبيتة للعدوان ففشلت المفاوضات قبل ان تبدا وتم الغزو بعد عودة المتفاوضين الى عواصمهم بساعات، ومع ذلك فاننا لم نشا فى اول الامر ان ننحاز لطرف دون طرف بل دعونا الى حل عربى تحت مظلة الجامعة العربية واستندنا فى ذلك الى التزام من رئيس العراق قطعه على نفسه يوم الغزو بان القوات سوف تنسحب بعد بضعة ايام او بضعة اسابيع، وكان علينا فى الوقت نفسه ان نلبى نداء المملكة العربية السعودية بارسال قوات مصرية تسهم فى الدفاع عن اراضيها ضد اى عدوان بعد ان فقدت السعودية الثقة فى وعود الرئيس العراقى وبعد ان اضطرت امام التحركات العراقية المهددة بالعدوان ان تطلب قوات اجنبية وهذا حق لا يمكن ان ينكره احد على دولة ذات سيادة من واجبها ان تدافع عن امنها واقليمها وتدافع عن شعبها

العناد العراقى .. يتضاعف

وقال الرئيس مبارك : والى جانب هذا لم نتوقف يوما عن اجراء الاتصالات العربية والدولية لكى يتخلى رئيس العراق عن موقفه الذى ينذر بالخطر ويهدد كل المبادىء التى كان يدعو اليها والتى كانت حافزا لنا على الاشتراك فى مجلس التعاون العربى .

ولكننى اقرر امامكم وبكل الاسف ان العناد يتضاعف وهو ليس عنادا امام الامة العربية وحدها ولكنه عناد خلقت منه القيادة العراقية خصومة عنيفة مع جميع دول العالم وعلى رأسها القوى العظمى التى اتحدت كلمتها على موقف واحد .. ولاول مرة موقف يفرضه الشرع والقانون ويمليه النظام العالمى الذى اختار الوفاق بدل الصراع واتفق على بناء السلام بدلا من تهديدات الحرب وهو نظام اصبح يلقى تاييدا واضحا من بلايين البشر فى كل الاركان، لان الانسانية اصبحت تسعى الى استقرار السلام وتحرص على استمراره وتضعه فى مقدمة اهدافها واولوياتها، ان مسئولية القيادة هى مسئولية الالتزام بكل ما يثرى القيم الانسانية ويوثق الروابط بين الشعوب ويحمى رسالة السلام وهذه المسئوليات لا تحتمل المناورة والمراوغة وخداع الشعوب .

صدام .. منذ عامين

وللتذكرة التى تنفع المؤمنين فاننى اتلو عليكم فقرات من خطاب الرئيس العراقى امام المحامين العرب فى نوفمبر عام ١٩٨٨ اى منذ عامين فقط واترك لكم بعد هذا ان تحكموا على المواقف .

قال الرئيس العراقى بالنص الواحد «ان العربى لا يجوز له احتلال قطر عربى اخر واذا خطر لنظام عربى ان يذهب ليحتل عمان مثلا فهل سيقف العراق مكتوف اليد ليقول له شكرا لك لانك احتليت بلدا عربيا اخر .. انكم كلكم لن تقبلوا هذا وليس فقط اهل عمان، وقال «راقبوا تصرفاتنا فاذا حصل هذا لا سمح الله بين اى قطرين عربيين سنقف نفس الموقف بل وندعو العرب اذا ما انحرف العراق لا سمح الله عن هذه المبادىء ان يجيشوا عليه الجيوش اذا انحرف وذهب الى قطر عربى واعجبته قوته واراد ان يطبقها على عربى فمن المشروع ومن المبادىء .. ومن الاخلاق ان يجيش العرب على العراق جيوشهم ويوقفوه عند حده اننا نعيش مع بعضنا بالثقة اما اذا كنت تسير معى ويدك على مسدسك فهذا يشبه مرافقة عصابات شيكاغو .

وقال الرئيس العراقى ايضا : «اذا قالت روسيا ان فلانا ليس شيوعيا او ان سياسته لا تعجبنى والمطلوب ان يتغير او نفتح هذه الدولة لكى تغير نظام الحكم بالقوة فهل يجوز هذا .. ان الشىء الذى نحكم به يجب ان نحكم به بموجب كل الحالات قال الرئيس صدام فى خطابه الذى القاه منذ عامين : المنتظر من العراق الا يتقوقع واننا ننتظر منه ان يتفاعل مع القضايا العربية ولكن على العراق ان يتفاعل بطريقة لا تبدو للعرب وكانه يريد بهذه القوة ان يتدخل فى شئون العرب الاخرين فهذا خارج المبادىء ونحن مقتنعون بمبدا عدم التدخل فى الشئون الداخلية، واختتم الرئيس العراقى حديثه قائلا اننى مسئول عن كل كلام اقوله امامكم اخلاقيا قبل اى اعتبار اخر .

هل هذا من الاسلام ؟

وفى هذا الخطاب ايها الاخوة المواطنون وفى خطب اخرى له نرى انه يكرر التزامه الصارم بالمبادىء والاخلاقيات التى يعمل الآن عكسها ونقيضها تماما فهو قد تدخل فى الشئون الداخلية واحتل دولة عربية بل انه يريد ان يلغى اسمها من الاطلس الدولى المعاصر ويزيل كيانها وترابها وشعبها من الوجود، ولم يقتصر الامر فقط على العدوان والضم بل ان الاحتلال العسكرى تحول الى اعمال بربرية تضمنت السلب والنهب والتخريب والاعتداء على الارواح والاعراض. لقد فرض هذا الاحتلال شريعة الغاب وهو يدمر المنازل والمتاجر والمستشفيات بل اننا نسمع من العائدين الهاربين من هذا الجنون المدمر كيف يستولون على حضانات الاطفال حديثى الولادة فى المستشفيات ثم يقذفون بالاطفال على الارض .. وكيف اصبح حصد ارواح الابرياء وكانه لعبة تتسلى بها شياطين مدربة .. لا ترحم اما تحمل جنينها او رضيعها او شيخا لا يقوى على السير او مريضا ينزف بغرفة جراحة .. وتساءل

الرئيس مبارك مستطردا : هل هذه هى المسئولية الاخلاقية التى تحدث عنها .. هل هذا هو الاسلام الذى يستشهد اليوم بفروضه ومبادئه واخلاقياته وهل هذا هو السبيل الى تعميق الشعور بالتضامن والترابط بين شعوب الأمة العربية .

صدام .. يشرد الفقراء

اننى واثق ان الفرصة قد اتيحت للرئيس العراقى ان يسمع او يشاهد على شاشات التليفزيون ما تعرض له الاف الفقراء من شعوب العالم ومختلف الجنسيات من تشريد ونهب وعدوان واغتصاب وهم يسعون الى الهرب من هذا الجحيم .. فاين الاسلام واين اخلاقيات الاسلام فى هذا التعامل الجائر مع مئات الالوف من الفقراء، سبق وقلت ان اللى راحوا يشتغلوا فى الكويت او فى البلاد دى ليسوا اغنياء بل فقراء رايحين يكتسبوا علشان يعيشوا .

اذا كنت مع الفقراء وتبحث عن توزيع الثروات للفقراء فانت نكلت بالفقراء وشردت الفقراء .. وبهدلت الفقراء . هؤلاء الفقراء الذين سعوا الى ارض الكويت فاعطاهم شعب الكويت فرص العمل والكسب حتى يستطيعوا بناء حياتهم وتنشئة اطفالهم، واين شعب الكويت الان .. هنا وهناك وقد فقدوا الارض والبيت والعمل واراد له الغزو الباطش محوا كاملا لكيانه ووجوده وتراثه ورصيده .ولو كانت دولة الكويت هى الاقوى عسكريا واجتاحت العراق ونكلت بشعب العراق بمثل ما يجرى الان لشعب الكويت فماذا يكون موقف حاكم العراق .؟

لقد كنا مقبلين على عهد عربى جديد تتواجد فيه القوى وتخلص النوايا لكى تنطلق خطواتنا نحو اقرار السلام باقرار حقوق الشعب الفلسطينى فى مفاوضات مباشرة لها اثرها وايجابياتها فى المجتمع الدولى الذى اتجه الى نظام جديد يقوم على تجنيب العالم ويلات الحروب، وجاء الغزو العراقى المفاجىء ليعود بنا سنوات طويلة الى الوراء وهناك بكل الاسف من لم يدرك هذه الخطورة ولم ينظر الى ما وراء موضع اقدامه وتصورها فرصة للمزايدات السياسية لخداع المشاعر وتاليب الشارع العربى متجاهلين تماما المصلحة العربية العليا داعين الى حريق مدمر سيكونون هم اول ضحاياه وهذا اخطر تفريط فى قضايا المصير، وقد ارادوا بمغالطة واضحة ان يحولوا الموقف من شجب عربى لغزو عربى لدولة عربية الى استنكار لتواجد قوات اجنبية على ارض عربية .

واكد الرئيس مبارك ان حقائق الموقف لا تحتاج الى ايضاح ..هذه القوات الاجنبية لا دفاعا عنها ـلم تات من تلقاء نفسها او بمبادرة من الدول التى ارسلتها وما كانت هذه القوات لتظهر ابدا على الخريطة العربية لو لم يقع هذا العدوان الغاشم على ارض الكويت ولو لم تكن المملكة السعودية ولا دول الخليج مهددة بعدوان جديد، مهما قيل انه لم يكن هناك عدوان ..ولم يكن هناك خيار امام المملكة العربية السعودية التى وجدت نفسها فى موقف المضطر لدعوة الاجنبى لكى يدافع عن ارضها :.والمؤسف ان يكون العربى هو مصدر هذا التهديد وهو الذى يحشد قواته للعدوان .

وتساءل الرئيس :من اتى اذن بالقوات الاجنبية .. اليس هو العربى الذى استباح لنفسه ان يحتل دولة عربية ..وهل كان المطلوب او المتصور ان تستسلم كل دولة عربية لا تملك القوة العسكرية الكافية الرادعة لهذا الغازى لمجرد انه عربى فاذا طلبت العون للدفاع عن كيانها ووجودها وسيادتها فهى الملومة . تسمعوا صحيفة عراقية بتقول ايه .. بتوجيهات المخابرات الامريكية فى مصر وبمساعدة اسرائيلية متخصصة اعدت اجهزة الامن المصرية خطة امنية جديدة من شانها توريط الفلسطينيين المتواجدين فى مصر واتهامهم بالعمل ضد الحكومة المصرية، بيقولك «اللى سبق اكل النبق» المخابرات الاسرائيلية قررت عن طريق عملائها المزروعين فى مصرـ وانا حاتكلم على العملاء ـ فيه كمان عدة اساليب للقيام بهذه الاعمال يعنى احنا ما عندناش مخابرات وقاعدين مستنيين المخابرات الامريكانى والاسرائيلى تشغلنا .. عندنا مخابرات من اكفا ما يمكن .. ده المقدمة وبعدين هاجى للموضوع .. سلطات نظام مبارك اعتقلت اعدادا من المواطنين العرب . لا مش عرب هم جنسية واحدة بس عرب اه لكن بس مش عرب على الاطلاق .. وهيات اجهزة اعلامها لتلصيق التهم واثارة الوضع ضد العرب والفلسطينيين بشكل خاص .

امن مصر .. مقدس

امن مصر نمرة واحد .. من يحاول يلعب ضد استقرار مصر وضد امن مصر أيا كانت جنسيته سااقف ضده بمنتهى الشدة مهما كانت النتائج، عمالين تقولوا احنا عرب والمحبة وسمعتوا القيم والمبادىء الكريمة وحاشرين الاسلام فى كل شىء .. العراق بيدفع قوات ومسكناهم وانه حنمسك الباقى بيدفع قوات علشان يعملوا لنا حالة عدم استقرار وضرب فى بعض المصالح والقاء بعض القنابل واستخدام الاسلحة لضرب الاتوبيسات وغيره علشان يعملوا حالة عدم استقرار فى مصر، عملية بتاعت المفلسين لازم يعرفوا ان احنا واضحين وانا باهيب باخواننا الفلسطينيين المقيمين فى مصر .. هم اخوان وارجو ان يبقوا فى مصر ولا ينصاعوا لكلام العراق لانهم حيضروا انفسهم وسوف اكون جازما فى هذا المضمار .. ، ، ، ، كان فى خط انابيب عايزة تعمله العراق ينزل عند العقبة الاتصالات غير مباشرة «بين» اسرائيل والعراق علشان خط الانابيب علشان اسرائيل ما تهاجموش وبلغنى رئيس وزراء اسرائيل ايامها وقلت له واكدت عليه قلت له لا داعى وادلهم طمانة علشان عدم الهجوم مع ان محدش طلب منى لكن عملتها .

الاتصال باسرائيل والموساد .. فيه مصنع اسمه «جادورا برامات جار» فى اسرائيل كان بيشتغل لحساب العراق بيودى «البل» اللى انتم عارفينوا و«الجربنديات» مافيش داعى بقى عمالين نتكلم عمالين نلف وندور ونقول الموساد واختراق ومش اختراق الحقيقة عارفينا وفى كثير قوى عارفين وبرضه مازلت اقول ربنا امر بالستر

وتساءل الرئيس مبارك قائلا .. ما هو الموقف الان ..؟ الموقف بكل وضوح ان كل دول العالم فى كل القارات فى جانب وللاسف العراق وحده فى جانب وكل المحاولات التى جرت من اجل احلال السلام بالانسحاب وعودة الشرعية كلها تحطمت امام اصرار العراق على تحدى الارادة الدولية . وهذا يعنى ان المقبل من الاحداث قد يحمل معه شرورا متفاقمة ومع ذلك فاننى وشعب مصر نحيى ذكرى حرب اكتوبر الخالدة .. اتوجه بنداء جديد الى الرئيس صدام حسين باسم ارواح شهداء اكتوبر الذين اقتحموا الموت لكى يقدموا لمصر الحياة .. اناديه ان يفكر بصورة واقعية وعملية بعيدا عن جنوح العناد وعن المبالغة الخادعة فى الثقة بالنفس فيما يمكن ان يؤدى اليه الموقف المتصلب بغير منطق مفهوم من كوارث واهوال،

واختتم الرئيس مبارك خطابه فى ذكرى نصر اكتوبر قائلا :

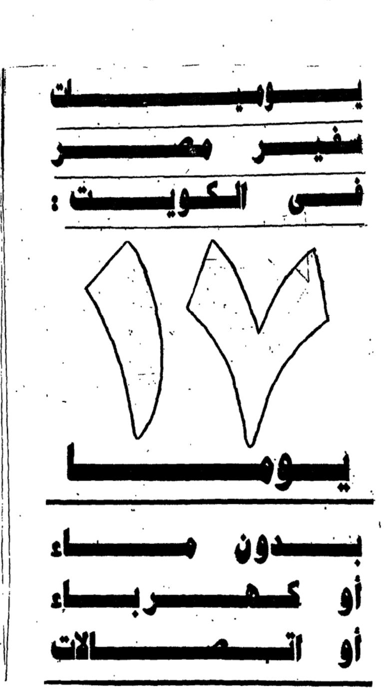
لقد اصبحت صورتنا امام العالم مثيرة للسخرية لقوم يطالبون بتحرير الارض المحتلة واقرار حقوق الشعب الفلسطينى فى نفس الوقت الذى يتقاتلون فيه ويحتلون ارض بعضهم البعض ويهدرون الدم العربى بيد عربية وبقرار عربى»



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





●● شهادة سعيد رفعت سفير مصر لـــدى الكويت الذى عايش الغزو العراقى يوم الثانى من اغسطس .. وعايش حصار السفارات ، الذى بدأ فى الخامس والعشرين من اغسطس ـ ومكث سبعة عشر يوما محاصرا فى السفارة المصرية .. يصف ايام الحصار : لا ماء ولا كهرباء .. الرطوبة قاتلة .. الحرارة تصل الى ٤٥ درجة فى الظل .. نقص المياه افقده اربعة كيلو جرامات ونصف كيلو من وزنه .. وسط الظلام تبدو ومضة ضوء تنبعث من المصريين الذين احسوا بانه جاء عليهم الـدور ليحموا سفارتـهم ويتواصلوا العطاء معها بعد ان نضب المعين .

أجرى الحوار :

سناء السعيد

شهادة سعيد رفعت شهادة موثقة بكل المعايير .. فالرجل ذو دبلوماسية هادئة تنتقل برحابة الى اروقة الحكمة والموضوعية والالتزام .. والرجل ذو ذكاء حاد ينقل لك الصورة امينة صادقة بعيدة عن اى مبالغة او تهويل او تحريف .. والرجل ذو ارادة حديدية يملك روح التحدى ويشحذها ليجابه به اعتى المواقف ومنها ما يحدثنا عنه هنا ايام الحصار فى الكويت ●●

□ وتاتى القصة كاملة على لسانه .. الساعات الاولى لاجتياح الكويت . الاختراق الذى لم يصدقه احد .. الغزو الذى كسر الامان المفاجىء لانسان الكويت .. عملية الاحلال والتبديل التى تمت فى الكويت بالنسبة لتغيير التركيبة السكانية .. كيف عاش السفير ايام الحصار فى السفارة المصرية خلال سبعة عشر يوما ؟ ما هى قصة الـ ١٧,٠٠٠ وثيقة التى كان على السفارة اصدارها لمصريين فى الكويت ؟ من بغداد ومساء الاربعاء الماضى وصل السفير سعيد رفعت سفير مصر لدى الكويت الى القاهرة . كانت الطائرة التى استقلها هى الأخيرة قبل سريان فرض الحظر الجوى الشامل من والى بغداد . وهو الحظر الذى اتخذ تطبيقا لقرار مجلس الأمن ٦٧٠ ـ الثامن ضد العراق حتى الآن لاجبارها على الانسحاب من الكويت وعودة الأمور الى ما كانت عليه قبل الثانى من اغسطس الماضى يوم الاجتياح العراقى لها .

وقصة الغزو كاملة يرويها السفير سعيد رفعت «للمصور» كشاهد عيان شاهد كل شىء وعايش الاحداث عن كثب منذ بدايتها كما يقول «للمصور» :

الخميس ٢ اغسطس .

فى الثانى من اغسطس وفى تمام الرابعة الا الثلث صباحا ابلغتنى السلطات الكويتية بانه قد جرى تخطى الحدود وان القوات العراقية دخلت الأراضى الكويتية . وكان التقدير الكويتى فى هذا الوقت يميل الى ان العراقيين سيستولون فقط على حقل (الرميلة) وعلى بعض الجزر المتنازع عليها وبصفة خاصة جزيرة «وربه» ، فبواسطتها يكون للعراق منفذ على الخليج . ولم يدر ببال احد فى هذا الوقت ان يكون هناك غزو شامل على الكويت اطلاقا .. وتم ابلاغ هذا الموضوع الى القاهرة .

وبعد مضى خمسين دقيقة اتصلت بى السلطات الكويتية ثانية ليسردوا قصة ثانية تقول إن المقصود بهذا الغزو اكبر من ان يكون مجرد الاستيلاء على بعض الجزر وإنهم لاحظوا ان القوات العراقية توغلت داخل الأراضى الكويتية حوالى اربعين كيلو مترا . ووصلوا الى مواقع بعض

حقول البترول وقاعدة جوية فى الشمال يجرى بها اشتباكات .

● متى تيقنتم من الغزو بانفسكم ؟ ومتى تاكد لكم ان هناك غزوا عراقيا فعليا للكويت ؟

●● فى السادسة صباحا ونحن فى السفارة سمعنا طلقات المدافع والاسلحة الاوتوماتيكية ، ووضح تماما ان هناك نوعا من انواع الحرب .. فاتصلت بالخارجية الكويتية وتحدثت معهم عن الموقف وابلغونى لدهشتى - انهم استولوا على مبنى المجلس الوطنى ووزارة الاعلام . اللذين يقعان على مشارف مدينة الكويت .. ثم تابعنا التليفزيون العراقى - الذى تستقبله الكويت بوضوح - من خلال البيانات الرسمية التى تصدر منه كان يتحدث عن حكومة مؤقتة وعن مجلس ثورى وان العراق قبل التدخل تاييدا لهذه الحكومة المؤقتة .

● هنا اصبح واضحا ان هناك غزوا عراقيا بالفعل ؟

●● نعم : وفى السابعة صباحا بدانا نرى الوجود العراقى . ناقلات الجنود والدبابات التى وصلت الى شارع الخليج وهو شارع يقع امام السفارة مباشرة ورأينا راى العين الدبابات وهى تجوب المنطقة والعربات المصفحة .

هل كان وجود العراقيين بصورة مكثفة .. وما ردود فعل ذلك على الشارع الكويتى ؟

كان هناك طابور كامل من الدبابات . وبدا ان الخطة العراقية كانت كاملة وانها كانت تستهدف غزو البلاد وقابل ذلك حركة ذعر كاملة وعدم انضباط ، لم تكن القوات العراقية قد احكمت سيطرتها على البلد بعد . وفى الوقت نفسه كانت بعض الجيوب من الجيش الكويتى تتراجع امام الجيش العراقى ، ثم توجهت القوات الرئيسية الى منطقة القصور .. ضربوا ثلاثة قصور .. دسمان مقر امير الكويت الذى استمر قصفه نصف يوم وقصر «بيان» وقصر الشعب - مقر ولى العهد .

لماذا طالت مدة القصف بالنسبة للقصور ؟

كان بالقصور معسكرات للقوات المكلفة بحراستها وعليه كانت هناك مقاومة ومعارك سقط فيها قتلى للفريقين . بيد ان خسائر الجانب الكويتى كانت اكثر ، فالقوة لم تكن متكافئة والسلاح لم يكن متكافئا .. وبعد هذا سمعنا انه جرت معركة كبيرة فى وزارة الدفاع للسيطرة عليها .. وكانت بها قوات موجودة ، قتل عدد كبير ممن كانوا بوزارة الدفاع .. ومن بين هؤلاء بعض المصريين العاملين من المدنيين بالوزارة . وجرت اطول واقسى معركة ولكن تمت السيطرة عليها تماما بعد تدمير جزء كبير من المعسكرات الداخلية . وبهذا سيطرت القوات العراقية سيطرة فعلية فى ٢٤ ساعة وان لم تكن كاملة على المدينة العاصمة . وتوجه جزء كبير من القوات العراقية صوب الجنوب والى حقول البترول فى الاحمدى .

● ماهى الصورة تحديدا فى الشارع الكويتى فى اليوم الاول من الغزو ؟

●● قمت بجولة بالسيارة فى حوالى الرابعة عصرا - لم يكن هناك منع للسير - ولكن الحركة كانت تتسم بالذعر وعدم الانضباط لم تكن هناك قوة بوليسية : المرور كان ينساب الى حد ما واعداد قليلة من السيارات التى كانت تسير عندئذ .

● هل رايت الوجوه .. هل تحدثتم مع احد ؟

●● التقيت بالكثيرين وتكلمت معهم ، كانوا فى دهشة كاملة لما يحدث . الحدث كان مباغتة كاملة تفوق تصورهم .

● هل كان الانطباع الاول نوعا من الكابوس ؟

●● ما شعرت به حالة من عدم التصديق .. المفاجاة الحادثة . الجندى العراقى يحتل دولة عربية ، كان يجسد شعورا سيئا جدا . جرت محاولات للحديث مع الجندى العراقى ، وجدته مواطنا عربيا عاديا وليس معاديا . نسبة كبيرة منهم كانت تظن انهم جاءوا لاجراء مناورات ولم يعلموا الاهداف الحقيقية لذا لم يكن هناك عداء بينه وبين المواطنين الكويتيين او



المصدر : المصـــور
التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٩٠

غيرهم ، ولقد تحدثت مع بعضهم ، احد هؤلاء حارس السفارة كان رجلا مؤدبا جدا وقال لي انهم جاءوا اساسا لاجراء مناورات وإنهم لا يستطيعون ان يحاربوا بلدا عربيا .

من الثاني الى الثالث

● ماذا عن الانطباع الثاني بعد هضم الصورة تلقائيا ؟

●● تصورنا انه غزو مؤقت لتحقيق هدف سياسي والخروج بعد هذا . وكان الانطباع منطقيا يتماشى مع تسلسل الاحداث التي سبقت والتي وضحت من مطالب عراقية تقدمت بها العراق في المذكرة التي ارسلت للجامعة العربية في يوليو الماضي . وعليه فجميعنا كان يقول ان الخطوة تمثل ضغطا سياسيا وتحقيق اهداف جزئية يتلوها انسحاب ، وبالتالي كان شكل القوات يبدو انها قوات غير باقية . ولكن بدا قلقنا بعد ذلك يظهر بعد ما علمنا ان قوات استقرت عند مناطق البترول في الاحمدي واتجه الباقي الى الحدود الكويتية السعودية وهذا كان امرا جديدا في الموضوع ، وغير تقييمات الجميع .. وجاءت معلومات تفيد باتجاههم صوب الحدود الكويتية السعودية ولكن حتى هذا الوقت لم تكن المعلومات اكيده ، كنا نسمع من مصادر شرقية وغربية وعربية وآسيوية ومن مصادرنا ايضا

● ماذا عن معالم الحياة في الكويت عندئذ ؟

●● لم يحدث تغيير طوال الايام الثلاثة . ولم تكن هناك خطة محددة حتى هذا الوقت ، اما ما قالته البيانات الرسمية العراقية عندئذ من انهم موجودون بطلب من الحكومة الكويتية المؤقتة وسينسحبون بعد ذلك ، بل انهم اعلنوا عن انسحابهم بعد عدة ايام .. كل هذا ولم تكن الحكومة المؤقتة قد ظهرت بعد ولم تعرف هويتها .

● ولكن هل صدقتم القول بان هناك حكومة مؤقتة خاصة ان بعض المراقبين هنا خيل لهم انها قد تكون لاطراف معارضة مثل احمد السعدون ؟

●● جميعنا ندرك انه لا يوجد اى معارض في الكويت يمكن ان يقدم على هذا الوضع او يقبله . فالمعارضة اصلا كانت حول الدستور ، والخلافات جزئية وفي اطار شرعية الحكم والانتماء له .

● معنى هذا انه ما كان يمكن ان تتصاعد المعارضة لتكون انقلابا على الحكم ؟

●● اطلاقا ، بدليل انه بعد دخول القوات العراقية وحتى يومنا هذا لم تستطع العراق ان تكسب معارضا كويتيا واحدا . ولعل اكبر مشكلة واجهت القوات العراقية هي ان اجهزة الاعلام لم تعمل حتى الآن ولم يتعاون احد معهم لتشغيلها .

اليومان الرابع والخامس

● عودا الى ملامح الصورة في الكويت العاصمة بعد الايام الثلاثة الاولى للغزو ؟

●● الحياة عادية ولكن هناك توترا . الناس خائفة .. احساس عام بعدم الامان ـ والامان يعرفه من عاش في الكويت من قبل ، جوها امن وبالتالي فان كسر الامان المفاجيء سبب حالة من الذعر الشديد للناس . وادى الى حالة من الانكسار النفسي للشعب الكويتي .. الناس استيقظوا فوجدوا الاوضاع قد اختلفت .. السيادة سلبت .. قوة اجنبية تحتل الدولة .. الثروة في علم الغيب .. حياة ملبدة بعاصفة من القلق مع عدم وضوح الرؤية .. ثم بدات تظهر توجهات جديدة عندما رأينا عددا من السيارات والباصات تاتي مليئة بالمواطنين العراقيين : سيدات ، واطفال ، اعداد كبيرة من طبقات متوسطة وفقيرة ، الاعداد تصل الى المئات ، ولقد جرى تسكينهم في المنازل الخالية بالكويت .

● كان هذا بداية لتغيير التركيبة السكانية ؟

●● نعم .. وهو ما ظهر في اليومين الرابع والخامس من الغزو وكانت المعلومات تاتي لنا عبر سفارات اخرى تطل على الخليج حيث كان يتم كل هذا . وبدا تكثيف القوات العراقية بشكل واضح وزادت نقاط التفتيش والمرور في هذا الوقت .

● جرى الحديث عن عمليات سلب

ونهب . فما هي حقيقة ما حدث ؟

●● انا لم ار بعيني اى حادث لسلب او نهب . ولقد كان هناك انضباط بصفة عامة فى الفترة الاولى من قبل القوات العراقية ، ولكن ظهرت تجاوزات فى معاملة المواطنين ومع المحلات .. اما عمليات النهب فكانت نوعين : نوعا لا يمثل اكثر من تجاوزات شخصية تركز على المحلات المفتوحة ونهبها . ونوعا آخر كان مقصودا به نقل معدات وسلع للعراق ، وهذا ظهر فى سيارات النقل الكبرى التى كانت تنقل الادوات الكهربائية الكبيرة واجهزة المستشفيات ومخزونات المواد الغذائية وما فى البيوت الضخمة من بيوتات الكويت الشهيرة . ولقد ظهر انه من الصعب على الجندى العراقى النظامى ان يعمل هذا بتصرف شخصي .. ووسط هذا ايضا جرى اقتحام بعض البيوت المصرية للتفتيش عن اعضاء المقاومة الكويتية .. وتم اقتحام بعض البيوت لتحويلها لمناطق عسكرية او طلبا للطعام .

● وماذا عن حوادث قتل عمد وقعت للمصريين ؟

●● لا يمكن التاكد الا من بلاغ حاصل ومتابعة بالسؤال وكنا نتصل بالمستشفيات للتاكد ، وكانت تحت سيطرة عراقية . وكنا ناخذ اجابات واضحة لو كان بها طبيب مصرى يمكننا من معرفة الحقيقة وما اذا كان احد قد قتل او لم يقتل ، ولكن هذا كان فى مستشفى او اثنين فقط . لقد جاءنا بلاغ مخيف جدا من ممرضات مصريات بالاسماء واصابنا الانزعاج وتاكدنا من اطباء مصريين بالمستشفى ان البلاغ لم يكن له اى اساس من الصحة على الرغم من كثرة ترديده ، لقد حدثت تجاوزات من القوات العراقية اسفرت عن بعض القتلى والاصابات ولكنها كانت محدودة .. اما الأضرار الكثيرة التى حصلت فكانت خلال عمليات الترحيل والمغادرة خاصة ان هناك من غادر الكويت تاركا حصاد ثلاثين عاما .

● هل غير العراقيون دفاتر ومستندات البنوك التى تثبت احقية الناس فى ممتلكاتهم وايداعاتهم ؟

●● لا .. لم يحدث .. اولا نظام البنك الكويتى اكثر حداثه ويعمل بالكمبيوتر - وظل بعد الغزو فترة طويلة لم يعمل لعدم قدرة العراقيين على تشغيله وبعد ذلك جمدت ارصدة العملة الصعبة فى الخارج وبالتالى لم يستطع احد ان يسيطر عليها ، اما الارصدة المحلية من الأموال السائلة فقد وضعوا يدهم عليها . وكانوا يصرفون منها لكل مواطن فى الكويت .. لديه حساب بنكى ما بين ٣٠ و ٥٠ دينارا فى الاسبوع . اما الايام الاولى التى كانت فيها البنوك مغلقة فلقد سمح للمواطن باخذ بضائع بما قيمته عشرة دنانير دون ان يدفع شيئا على ان يتم اثبات ذلك بختم بطاقته .

الكويت والحكومة المؤقتة

● عودا الى ما سمى بالحكومة المؤقتة .

●● رايناها على شاشة التليفزيون .. وبالطبع افرادها غير معروفين لنا . المجتمع الكويتى صغير والناس تلتقى فى الديوانيات ، والوجوه كلها معروفة خاصة لمن يعمل فى السياسة او الحياة العامة والمجتمع الكويتى فيه نظام قبلى - فاسم العائلة معروف دائما . والاغلب ان هذه الحكومة لم تكن تمثل احدا ، بل لعل معظم افرادها ليسوا كويتيين . المهم انهم اعلنوا الحكومة المؤقتة ثم أعلن الدخول فى وحدة ثم اندماج ، وتم تعيين رئيسها نائبا لرئيس الجمهورية . اما الوزراء فنواب لرئيس الوزراء . وانتهت قصة الحكومة المؤقتة بعد ذلك . ولم نعرف عنها شيئا حتى الآن .

● متى بدأت القوات العراقية تتصرف فى الكويت على انها جزء من العراق ؟

●● مع الحديث عن الفرع والاصل . وعلى ان الضم قد وقع ، وانتهى الامر الى درجة اننا عندما نسال احدا عن



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

الكويت كان يبادر فيقول : «ماكو كويت» وفور ان تم هذا بدانا ندرك ان الخطوة التالية ستكون السفارات لانه اصبح بلدا واحدا .

● هل شعرتم بأن الاحتلال قادر على تسيير الأمور ؟

●● الحياة كانت تسير ، ولكن القلق كان مسيطرا ، في الفترة الاولى حدثت قلقلة للامور حتى سيطرت القوات العراقية واستدعت العاملين الكويتيين والجاليات من موظفي الخدمة العامة لمزاولة اعمالهم ، واستطاعوا ان يديروا دفة الحياة ولم يحدث اى انهيار بالنسبة لخدمات المرافق ولكن بعد الدمج شكل العراقيون الجيش الشعبي وكان من العديد من الجنسيات من المتطوعين وهذا الجيش هو الذى سبب الفوضى والذعر معا . ومن ثم تداركوا الامر وسحبوا منه اعدادا كبيرة .

● ماذا عن الوجود الفلسطيني .. وهل كان مكثفا ؟

●● الوجود الفلسطيني دائما كان مكثفا . والجالية الفلسطينية كانت منقسمة على نفسها كالعادة . فمنهم من كان مؤيدا لما يحدث في الكويت والبعض الآخر لم يكن مؤيدا لأن ما يحدث ليس في صالحه وكانت تصدر منشورات فلسطينية تدين الاحداث والغزو واخرى تؤيده . ولقد اتضح ذلك من مواقف كثيرة كانت القوات العراقية تعتمد عليهم في تسييرها .

المقاومة الكويتية

● ما حقيقة المقاومة الكويتية ؟ وما الذى تمثله من ثقل ؟

●● بمرور الوقت ازدادت يد الاحتلال رسوخا ، ولكن ظهر عامل مفاجىء وهو المقاومة الكويتية والتى بدأت على استحياء شديد من قبل افراد في عمليات محدودة لا تخرج على حدود المضايقات واثارة الشغب ، ولكنها مالبثت ان اخذت شكلا تنظيميا اكثر فيما بعد ، وبدا ان لها عدة قيادات ولا داعي للحديث اكثر من ذلك حاليا .

● يقال انها تضم عناصر فلسطينية واخرى عربية ؟

●● من الجائز وبعض العاملين بالسفارة المصرية شاهدوا عمليات للمقاومة في وضح النهار . وكانت العمليات نموذجا للمقاومة وللتأثير على الروح المعنوية للعراقيين . العمليات كانت تركز على ضرب ناقلات الجنود وضرب الدبابات بـ «آر - بي - جي» ونجحت المقاومة في قتل عدد من العراقيين . ولقد شاهدت بنفسي اثناء جولة في اواخر اغسطس عددا غير قليل من الدبابات المحترقة وعربات الجيش ورأيت طابور عربات به عربة ذخيرة مفجرة وآثار التدمير واضحة ، والتصعيد من المقاومة قابله تصعيد من القوات العراقية وزادت نقاط التفتيش من ٥ الى ٦ نقاط في كل شارع . وكان يتم تفتيش السيارات والتفتيش الذاتي ، واجروا تمشيطا للمنازل مع نهاية اغسطس وبداية سبتمبر وافتقد الكثيرون الامان فرحلوا .

● ١٩ اغسطس : الحصار ..

يتحدث سعيد رفعت عن الحصار ووقعه فيقول : حصار السفارات من قبل القوات العراقية سبقه ابلاغ جميع السفراء بوجوب اغلاق السفارات والرحيل .. ففي ١٩ اغسطس استدعانا الحاكم العسكرى العراقي وهو برتبة عميد او عقيد .. وهو وكيل لوزارة الخارجية في الوقت نفسه - استدعانا الى السفارة العراقية في الكويت والتى كانت قد تحولت الى مقر للقيادة العسكرية العراقية وابلغنا ان امامنا حتى الرابع والعشرين من اغسطس لكى نرحل ، والا فسترفع عنا الحصانة الدبلوماسية بعد ذلك . ارسلنا بهذه المعلومات الى حكومتنا وجاءت التعليمات بوجوب استمرارنا في السفارة وكانت هذه وجهة نظرنا .

● وما هى الركيزة اساسا في قراركم هذا ؟

●● الطلب العراقى كان غير مقبول وغير منطقى فهو يتصرف فى وضعية سفارة معتمدة لدى دولة اخرى وهو لا يملك هذا . الأمر الثانى : ان السفارة يجب ان تخلى تماما واذا أردنا ان يكون بها احد

فيكون من السفارة المصرية فى بغداد ، وبعد اذن من وزارة الخارجية العراقية بما يعنى اعترافا واقعيا منا بالوضع الذى فرضوه ولم يكن هذا ممكنا ابدا . ثالثا فكرة رفع الحصانة الدبلوماسية لا يملك رفعها الا من يمنحها وهو الحكومة المصرية فقط ، وعلى هذا فليس مقبولا لا قانونا ولا عرفا ولا من الناحية السياسية ان ترفع عنى الحصانة من قبل دولة اخرى غير دولتى .. ولذلك قررنا البقاء ، فى يوم ٢٤ اغسطس قمنا بتسفير السيدات على الطائرة الصباحية ووصلن الى بغداد وبقينا نحن فى انتظار المجهول .

يوم ٢٥ اغسطس وفى تمام الساعة ١٢ ظهرا قطعت المياه والكهرباء ، وبمرور الساعات بطيئة بدأ شكل الحياة يتغير تماما ولمدة سبعة عشر يوما امضيناها فى السفارة من ٨/٢٥ الى ٩/١١ .. كنا سبعة عشر شخصا : اثنين من الدبلوماسيين - والباقى اداريون وسائقون وامن .

● من المفارقات ان تفرض العراق حصارا على السفارات يرتد اليها فيما بعد حصارا شاملا من قبل المجتمع الدولى والذى تعيشه حتى الآن .. واتساءل - سيادة السفير - عن الاحساس الذى سيطر عليكم كمحاصرين ؟

●● اصابتنا الدهشة ، ولكن لم يكن هناك خوف ، كان لدينا توقع بان من بين الاجراءات التى ستتخذ قطع الكهرباء والماء ، ولكننا ظننا انه ستكون آخر الاجراءات وليس اولها .. ظننا ان البداية .. ستكون قطع الاتصالات التليفونية . وما حدث ان الكهرباء والماء لم يقطع عن بيوت السفراء ، ولكن لسوء حظنا انها قطعت على بيوت السفراء التى تقع فى نفس مبنى السفارة ، وشمل هذا خمس سفارات هى مصر - الولايات المتحدة - بريطانيا - تركيا - المانيا الشرقية . ولكن قياسا مع الفارق ، - فسفارة الولايات المتحدة لم تعان شيئا ، فلقد كانت بمثابة مستعمرة او قلعة قائمة بذاتها ، فهى مجهزة ومهيئة لكى تعيش بمفردها خارج الكويت لعدة اشهر . لديها محطة كهرباء كبرى واجراءات امنية هائلة ولديها مخزون استراتيجى سلعى وحياة السفارة البريطانية كانت معاناتها اقل . السفارة التركية اغلقت بعد ثلاثة ايام وجاءت تعليمات للسفير يوم ٢٨ اغسطس فسافر ، سفير المانيا الشرقية ، ابعد وهو فى طريقه لزيارة سفير المانيا الغربية وتوجه الى بغداد التى مازال يقيم بها حتى الآن .

● لم يبق الا السفارة المصرية .. ما الايماءات التى حاولتم تاكيدها بوجودكم خاصة وانكم كنتم تعيشون فى ظروف صعبة وفى منطقة عسكرية ؟

●● بقينا تحت الحصار الشديد وفى هذه الظروف لمركز مصر . وبالفعل كانت المنطقة عسكرية بعد ان تحول مقر السفارة العراقية فى الكويت الى مقر القيادة العسكرية . فكنا بمثابة جسم غريب فى هذه المنطقة . وكانت التعليمات مشددة : ممنوع دخول اى شىء واى شخص الينا . ولكن من اراد الخروج فليخرج دون ان يعود كانت هناك اربع دبابات امام السفارة وكانت للمراقبة اكثر منها لاى شىء آخر . عبر النوافذ كنا نرى كل ما يحدث حولنا لم تكن امام السفارة اى مبان سوى مدرسة . الحياة كانت بالغة الصعوبة - الرطوبة قاسية - درجة الحرارة من ٤٢ الى ٤٤ فى الظل - فى الحديقة كانت ٤٥ درجة - والشمس عمودية وقاسية جدا . فى الفترة من ١١ صباحا الى ٦ مساء لا يمكن للانسان ان يجلس على اى مقاعد او اسرة : لا يمكن تحمل سخونتها ، فكنا نبقى على الحركة لعلها تعطى متنفسا من الهواء .. كمية المياه المفقودة هائلة .. نفتح كل النوافذ ..



الهواء ساخن جدا ، ولكن الافضل من الا يكون هناك هواء . قطع الكهرباء افسد لنا الاطعمة في الثلاجات ، فمنا بطهوها كلها في الايام الثلاثة الاولى ، وبعد ذلك اعتمدنا على ما لدينا من معلبات . زوجتي قبل ان تسافر قدرت مشكلة المياه فاشترت قبل سفرها ١٤ ترموس وقامت بتخزين بعض المياه التي عشنا عليها طوال الـ ١٧ يوما .

وبدأنا نعود انفسنا على الجو الجديد . ونضع خطة لحياتنا اول ملامحها ان نتناسى مفهوم العمل الدبلوماسي التقليدي . كانت حياتنا اشبه ما تكون بحياة معسكر - ناكل من نفس الاكل - ونتحرك في خط واحد - ومتحررين جدا من ملابسنا نظرا للحر الذي لا يطاق فضلا عن اننا نعيش في ظلام دامس حد منه ضوء خافت تسلل الينا من الخارج . لم يخامرنا اى خوف لم يحدث اقتحام لاية سفارة وكنا ممكنين من الإتصال بالقيادة العراقية وبسهولة .. ولم يرفضوا لنا طلبا . الرفض الوحيد كان على دخول اى شيء الى السفارة .

● معنى هذا انكم عشتم في عزلة كاملة عن العالم الخارجي ؟

●● في هذه الفترة ظهرت قيمة المصري واصالة معدنه الاف المكالمات التليفونية من الجالية المصرية كانت تتم يوميا للاطمئنان علينا . كثيرون جاءوا وحملوا معهم اطعمة وماء ودواء وخاضوا معارك كلامية مع العراقيين لمحاولة اقناعهم بادخال ما حملوه لنا ، ولكن بلا جدوى وتكررت المحاولات - كنا نراها منذ الخامسة صباحا .

● بالتأكيد كسروا حاجز العزلة النفسية على الاقل بالنسبة لكم ؟

●● نعم .. كانت المشاعر فياضة بالحب والتواصل والعطاء والحنان . لقد احسوا مع الازمة بان المطلوب منهم ان يحمونا وان يبذلوا من اجلنا المحاولات لخرق الحصار المفروض ، عرض البعض نفسه لكي يقتاد الى مقر القيادة العسكرية وهناك حاول مع السلطات العراقية تمرير الاشياء لنا ونجح احدهم في توصيل زجاجتين من المياه لنا . ونجح آخرون في اقناع العراقيين بتوصيل الدواء لنا .

صورة رائعة ظفرنا بها من المصريين ، ولم نكن نتخيل ان يحدث هذا . قبل الازمة كان المصري يبادر فيطلب طلبات كثيرة ومثالية من السفارة حتى اذا لم يلب طلبه كان يسارع بانتقاد السفارة والعاملين بها . ولكن الصورة انقلبت كلية بعد الحصار - وجدنا المشاعر المصرية الفياضة تمد لنا مظلة حماية من نوع جديد . احسوا اننا في ورطة ومدوا يد المساعدة لانقاذ ما يمكن انقاذه .

● ألم يمرض احد من السبعة عشر ؟

●● شخص واحد فقط مرض وذهب الى المستشفى ، وبالطبع فلن من يخرج من



السفارة لا يعود . يرحل بعد ذلك ولم يكن من الممكن استدعاء طبيب فغير مصرح لاحد بالدخول .

● وبقيتم رغم هذا سبعة عشر يوما . علام كل هذا العناء ؟

●● مع البرنامج القاسى الذى عايشناه كان مطلوبا ان نبقى اطول فترة ممكنة . فلا يمكن تصور ان تكون المنطقة عربية والقضية قضيتنا ويمكث الاوربيون فى سفاراتهم بينما نغادرها نحن قبلهم ولهذا راينا ان يكون صمودنا اطول نفسا باعتبار ان ذلك يحقق موقفا سياسيا لدولتنا .. ويكتشف المرء ان الصمود والتحمل يقوى الارادة ويشحذها .. ويتولد نوع من العناد وتحدى اية مصاعب او مواقف ؟

● هل يمكن تعميم هذا على المحاصر دائما ؟

●● اى محاصر فى النهاية ستحكمه الحاجة . فى البداية اوجد الحصار لدينا ارادة واصرارا وايمانا كاملا وتحديا والغريب انه لم يشذ احد عن المجموعة ، رغم اننى اعطيتهم حرية التصرف والسفر ان ارادوا ، ولكنهم رفضوا واصروا على البقاء مادام السفير موجودا . بعد ذلك رحلنا خمسة من المجموعة يوم ٣ سبتمبر كانوا منتدبين للسفارة .

● هل حاولتم الابقاء على الاتصال بالخارجية المصرية ؟

●● بعد الحصار مباشرة تعذر علينا الاتصال ولمدة خمسة ايام .. وبادرنا بإرسال برقية ولا ندرى ان كانت قد وصلت ام لا . كانت البرقية تقول : لقد قطعوا عنا المياه والكهرباء .. ومر الوقت بطيئا ، وتحلقنا حول الراديو وجاءتنا رسالة تستحق التنويه رفعت معنوياتنا .. كان الرئيس مبارك يتحدث فى مؤتمر صحفى وفوجئنا انه يتحدث عن حرب السفارات قائلا ، بانهم الآن يقطعون المياه والنور عن السفارات وافسدوا الاكل فى الثلاجات .. وكانت هذه اجمل رسالة وصلت الينا احسسنا ان الرئيس مبارك يقول لنا إننا هنا فى مصر نتذكركم ونشعر بكم ونحن معكم فى محنتكم ، وهذه اعطت لنا دفعة نفسية كبيرة جدا ، وظلت الاتصالات مقطوعة عنا لمدة خمسة ايام الى ان تمكنا ـ بطريقة لست فى حل من ذكرها لانها خطيرة جدا ـ من الاتصال وجاءتنا الرسالة : حمداً لله على سلامتكم .. وانتظرناكم طويلا .. وبكى بعضنا .

اليوم الثالث عشر للحصار

● الظروف التى حدت بكم الى اتخاذ قرار الرحيل ؟

●● فى اليوم الثالث عشر للحصار عقدنا اجتماعا بالسفارة ورصدنا ما تبقى لدينا من مخزون فوجدنا اننا لا نستطيع الصمود اكثر من ستة ايام . وقررنا ان نمكث اربعة ايام ـ كانت وجهة نظرى تميل الى ان نخرج بهيبة مصر اصحاء اقوياء حالقى الوجوه وبمعنويات عالية . وابلغنا القاهرة بذلك فجاءتنا موافقة فورية ورقيقة ، وقررنا المغادرة السبت او الاحد ، بيد انها ارجئت الى الاثنين كان عددنا مع القنصلية ٤٨ شخصا ولقد سافرت على الطائرة صباح الاثنين الى بغداد ـ وغادر من كان معى برا ..

مكثت ببغداد فترة اسبوعين قبل ان نصل الى القاهرة .

● ما ملامح الصورة كما رايتها فى العراق ؟

●● لم الاحظ ابدا سوء معاملة لاى مصرى نهائيا ـ كانت المرة الاولى التى ارى فيها بغداد قمت بجولات كثيرة فلم اجد اية معاملة سيئة للمصرى على الاطلاق .

● ربما كان هذا لانهم يعلمون انك سفير ؟

●● لم يكن احد يعلم باننى سفير .. بل ان هذا الانطباع الذى حملته كان هو نفسه انطباع جميع العاملين فى السفارة المصرية ببغداد .

● هل الارضية فى بغداد مهياة لان تكون هناك حرب ؟

●● هناك احساس عام يسود الشارع العراقى مؤداه انهم على يقين من ان الحكومة العراقية فى يدها شىء ما يجعلها تقف هذا الموقف حتى الآن .. ولكن هناك خوفا من المجهول والمصير .

● قيل ان المرور من الحدود كان يزخر بالمشاكل ؟



●● الانتقال من الكويت الى بغداد لم تكن فيه اية مشاكل ، الانتقال من بغداد عبر الحدود الى الأردن لم امر به . وعن نفسى لم اركب الطائرة من بغداد متوجها الى القاهرة الا عندما جاءت لى المعلومات بان من كان معى بالسفارة قد وصلوا الى نقطة الرويشد ، هنا اخذت الطائرة متوجها الى القاهرة ولحسن حظى انها كانت الاخيرة قبل فرض قرار الحظر الجوى .

● واكب الأزمة سلسلة من الشكاوى والاتهامات التى امتزجت بشائعات تناثرت هنا وهناك مع حملة الاتهامات .. اتساءل : هل كانت مبررة ؟

●● المصريون فى بداية الاحتلال العراقى للكويت كان لديهم الكثير مما يخشونه فالذعر والمواقف التى عكسوها كانت مبررة فالكويت ـ كما يعرفها المصرى ـ مدينة يعيش فيها يعمل ويقيم ويعلم اولاده فى مدارسها تغيرت مدخراته لا يعرف شيئا عنها .. المستقبل غير معلوم . الحرب يخشاها خاصة ان الكثير يتردد عنها .. لم تكن الحدود العراقية الاردنية قد فتحت ولم يكن هناك خطوط طيران .. ولهذا سادت حالة ذعر رهيبة وظهرت فى الاعداد الكبيرة التى وفدت على السفارة والقنصلية كانوا يقولون نريد حلا . نريد ان نرحل وان تقوموا انتم كسفارة بذلك .

● يبدو ان مطالبهم كانت تفوق قدرة ما تستطيع السفارة تقديمه بالفعل ؟

●● بصفة عامة الوضع كان يورث الذعر . والذعر مبرر ، وكنا متفهمين ردود فعلهم العنيفة ومطالبهم التى اتسمت بالحدة ونفسيتهم المرهقة بل ان القنصلية كانت تستقبل عشرين الف مواطن فى اليوم ـ كانت الشوارع حولها تكتظ بامواج بشرية من المصريين الفزعين ، كل يريد ان يخرج وكانت مطالبهم عديدة اولها جوازات سفرهم والتى كانت محجوزة اما عند الكفيل او فى الوزارات ، والكفيل غير موجود والوزارات مغلقة . واضطررنا مع الضغط ان نصرف ١٧,٠٠٠ وثيقة سفر خلال اسبوعين . كانوا مذعورين جاءوا الينا لنساعدهم على السفر ـ فى البداية كنا نطمئنهم ونقول لهم : لن يحدث شىء اذ كيف يسافرون ، فالحدود مغلقة والمطارات مغلقة . ولكنهم لم يتقبلوا ما نقول ـ واية شكاوى موجودة لا يمكن ان ننكرها ـ ولكن من ناحية اخرى هناك ما يمكن ان نعمله وهناك مالا يمكن عمله .

● ولكن مازالت هناك جالية مصرية تعيش فى الكويت حتى الآن . واتساءل : كم يبلغ عدد الباقين واى الفئات تحديدا ؟

●● معظمهم خدمات عامة . هناك اطباء ومهندسو بترول واساتذة جامعة ومدرسون ـ بعض هؤلاء موجودون باوامر عراقية ـ وهم راضون لانهم مستقرون فى وظائفهم وتمنح لهم حقوقهم كاملة ولكنهم لا يشعرون بالاستقرار النفسى فالواحد منهم لا يعرف ما يخبئه الغد له . وهناك نوعية اخرى مرتبطة بالكويت بحكم عملها ومصالحها ، هناك من يقول كيف ابدا حياتى من جديد فى مكان آخر ومن فراغ ؟؟ على الاقل انا هنا لدى عمل ولدى مال ـ اما المخاطر فقد تحدث للمرء فى اى مكان . وهناك نوعية ثالثة مترددة تقول ساغادر غدا . ثم تماطل وتنتظر وهذه تسير وفقا للتصريحات ولمتواردة الانباء ولكن عامة فان اعداد المقيمين فى الكويت تقل بالتدريج ومن الصعب ان نحصى العدد الموجود حاليا ربما عشرون الفا. النقطة الايجابية التى يجب ابرازها ما قامت به السفارات المصرية الثلاث خلال عملية ترحيل الرعايا ـ فى الكويت والعراق والاردن .. ففى الكويت رغم الشكاوى لم تتم حادثة تسيب واحدة . ولقد اضطلعت مصر بجسر جوى فى منتهى الكفاءة والسرعة واعتبرت مصر من اكثر الدول سرعة فى نقل رعاياها لقد تم ترحيل الجالية المصرية من الكويت والعراق بكفاءة نادرة جدا . وفى وقت قياسى .

● فى قمة الأزمة هل تمنيتم الا تكونوا سفيرا لمصر لدى الكويت ؟ !

●● لا .. اطلاقا ، كنت اخدم فى الكويت وانا سعيد انطلاقا من اهمية العلاقات بين البلدين والتى كانت نامية جدا وكانت العلاقات طيبة للغاية . وبطبيعتى لست بالانسان الذى يمكن ان يخدم فى مكان ويندم ويتراجع عندما تحدث مشاكل ، على العكس كان هناك تحد واصرار على مجابهة اية مصاعب املتها الأزمة



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

● هل يتراءى لك الان انه بالامكان ان تمكث فى مصر شهرا كعطلة تتوجه على اثره الى الكويت لاستئناف مهام عملكم كسفير لمصر لدى الكويت ؟

●● السؤال يومىء الى اننا على يقين من ان الاحداث الحالية ستنقشع بعد شهر . وهذا سؤال مفتوح لا يمكن لاحد ان يجيب عنه ولكنى اعتقد شخصيا ان الاحداث ستمكث فترة طويلة نسبيا . واذا حدث ان انتهت فلا احد يعلم ما الذى سيجد .

سناء السعيد



□ كلمة مصر أمام الجمعية العامة :

احتلال العراق للكويت محاولة غاشمة غير عقلانية ونطالبه بالانسحاب الفورى

أزمة الخليج لاتصرف الأنظار عن القضية الفلسطينية والانتفاضة

نيويورك ـ حمدى فؤاد ـ من فوق منبر الامم المتحدة ، اعلن الدكتور بطرس غالى امام وزراء خارجية العالم أن احتلال العراق للكويت واطاحته بالحكومة الشرعية اعاد إلى الاذهان مرارة المرحلة التى عاشها العالم منذ نصف قرن وادت الى نشوب الحرب العالمية الثانية .

وقال الدكتور بطرس غالى ـ فى خطاب مصر أمام الجمعية العامة ـ ان العراق يوقف التيار العالمى الذى يسعى للتمسك بالشرعية الدولية ، ويعارض احتلال الاراضى ، واستخدام القوة العسكرية . ووصف احتلال العراق للكويت بأنه محاولة غاشمة غير عقلانية لانهاء الجهد الانسانى على مدى نصف قرن لتكريس مبادىء الشرعية .

وأضاف الدكتور غالى أنه لايسع مصر إلا أن تعلن من منبر الأمم المتحدة ادانتها مجدداً للغزو العراقى واستمراره ، وتطالب حكومته بالانسحاب الفورى غير المشروط ، وتدعو الى تطبيق كل قرارات مجلس الامن التى تشكل أرضية يقف عليها الخيار السلمى ، وتحرص مصر رئيساً وشعباً وحكومة على تجنيب المنطقة ويلات ومضاعفات الخيار العسكرى .

وقال الدكتور غالى أن الرئيس حسنى مبارك يسعى للتوصل إلى تسوية سلمية ، ويطالب بالانسحاب العراقى من الكويت ، وهو بذلك يؤكد رغبة مصر المخلصة فى ايجاد مخرج سلمى قبل فوات الأوان .

وأوضح أن اسرائيل ستكون مخطئة لو اعتقدت أن أزمة الخليج سوف تصرف الانظار عن القضية الفلسطينية وعن الانتفاضة وعن حق تقرير مصير الشعب الفلسطينى ، وعندما تطالب مصر العراق بالانسحاب فإنها تؤكد إيمانها التام بان مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضى الغير لايتجزأ .

وأضاف الدكتور غالى أن انتهاء فترة الحرب الباردة ـ فى تقدير وفد مصر ـ أهم علامة تشهدها العلاقات الدولية فى الحقبة المعاصرة ـ وقال أنه مع ترحيبنا بهذه الصفحة الجديدة ، إلا أننا فى العالم الثالث لانملك أن نغلق اذهاننا عن بعض الهواجس التى قد تترتب على توثيق التعاون بين الشرق والغرب ، إذ يخشى أن يتم ذلك التعاون على حساب « الجنوب » وهو ماينبغى على الدول النامية أن تتجنبه ، وعلى الدول النامية ـ من ناحية أخرى ـ أن تحتاط له .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

عبد المجيد يبحث أزمة الخليج مع سفير فرنسا وكرار

بحث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد ظهر امس مع السفير الفرنسى فى القاهرة الان ديجامبه التطورات فى ازمة الخليج ، والجهود الدولية المبذولة لحل الازمة .

كما بحث الدكتور عصمت عبد المجيد مع السيد صلاح كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني فى السودان الموقف فى ازمة الخليج .

واكد السيد كرار ان موقف السودان الثابت هو ادانة الغزو العراقى للكويت ، وضرورة الانسحاب ، وعودة الحكومة الشرعية الى الكويت .

واضاف ان لقاء الرئيسين مبارك والبشير لايحتاج الى ترتيب ، وان الرئيس مبارك يستطيع ان يطلب الرئيس البشير الى القاهرة للتشاور .

غالى امام مؤتمر عدم الانحياز

يجب تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن حول الغزو العراقى للكويت

مصر ترحب مبدئيا بمشروع «التعاون بين دول البحر المتوسط»

نيويورك ـ ا ش ا: اعرب الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية فى كلمته امام الاجتماع الوزارى لحركة عدم الانحياز الذى عقد امس الاول بمقر الامم المتحدة بنيويورك عن اسفه الشديد لارتكاب العراق نفس الممارسات غير الشرعية التي تقوم بها اسرائيل فى الاراضى المحتلة بضم اراضى الغير بالقوة وانتهاك حقوق الانسان واتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين فى وقت الحرب.

وأكد الدكتور غالى فى الاجتماع الذى عقد على هامش الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة «ضرورة الالتزام بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن الدولى الخاصة بغزو الكويت».

وقال ان قيام العراق بتنفيذ ذلك من شانه ان يفتح المجال لتحقيق الاتي: ـ

١ ـ تسوية المشاكل الاقتصادية والسياسية بين البلدين بالطرق السلمية.

٢ ـ تفادى مواجهة عسكرية محتومة فيما لو اصر العراق على مكاسبه نتيجة عدوانه على الكويت.

٣ ـ انهاء وجود القوات التي سارعت الى المملكة العربية السعودية للدفاع عنها امام التهديدات العراقية لهذه الدولة الشقيقة نتيجة حشودها العسكرية امام حدود السعودية.

٤ ـ افساح المجال للتركيز على تسوية المشكلة الفلسطينية والنزاع العربى الاسرائيلى تنفيذا للمبادرة الفلسطينية فى نوفمبر ١٩٨٨ واعمالا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة وخاصة قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨.

واشار الدكتور غالى فى الاجتماع الذى عقد برئاسة بومير لونشار وزير خارجية يوغوسلافيا، بوصف بلاده الرئيس الحالى للحركة، الى دور الحركة فى دعم وتاييد كفاح الشعب الفلسطيني ومناصرة الانتفاضة فى الاراضى العربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلى.

وقال ان هذا الدور كان له أكبر الاثر فى التاييد الدولى الذى حصلت عليه القضية الفلسطينية فى المحافل الدولية كما أشار الى تحذير الحركة من مخاطر هجرة اليهود وتوطينهم فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين معربا عن اسفه الشديد لان العدوان العراقي على الكويت واجتياح القوات العراقية لاراضى الكويت الدولة العربية الشقيقة والتى تتمتع بعضوية حركة عدم الانحياز انتهك جميع المبادىء والمواثيق الدولية بما فى ذلك مبادىء حركة عدم الانحياز.

ونبه وزير الدولة للشئون الخارجية الى ان هذا العدوان يمثل «سابقة خطيرة» فيما بين دول الحركة وهو الامر الذى ادانته جميع المحافل الدولية بدءا من مجلس الامن الدولى والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي مشيرا الى ان حركة عدم الانحياز سارعت برئاسة يوغوسلافيا بادانة هذا العدوان وطالبت العراق بالانسحاب الفورى وغير المشروط من الكويت واستعادة الكويت لاستقلالها وسيادتها فى ظل نظام الحكم الشرعى الذى كان قائما بها قبل الغزو وعدم الاعتراف باى آثار تترتب على هذا الغزو.

واوضح الدكتور غالى التاثير السلبى للعدوان العراقي على القضية الفلسطينية والانتفاضة الباسلة لسكان الاراضي المحتلة وهجرة اليهود وتوطينهم فى الاراضى الفلسطينية المحتلة بعد التاييد الدولى شبه الاجماعى الذى حصلت عليه هذه القضية.

وتطرق الدكتور بطرس غالى الى موضوع التعاون بين دول البحر المتوسط واصفا الافكار الاسبانية الايطالية المشتركة فى هذا الشان بانها مستقاة من تجربة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ومعلنا «ترحيب مصر من حيث المبدأ» بتلك الافكار وخاصة فيما يتعلق بانشاء مؤسسة تمويلية للتنمية.

واشار الى الابعاد الثلاثة لهذه الافكار وهى الابعاد السياسية والاقتصادية والانسانية.



غالى وشيفرنادزه يبحثان تطورات ازمة الخليج

نيويورك ـ ا.ش.ا ـ اجتمع الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية امس مع ادوارد شيفرنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، وصرح مصدر مسئول بان اللقاء يأتى فى اطار التشاور بين مصر والاتحاد السوفيتى حول القضايا الهامة واكد انه تم الاتفاق على استمرار وتكثيف المشاورات بين البلدين فى المرحلة الراهنة .

وقال المصدر ان المباحثات تركزت حول ازمة الخليج ، موضحا ان هناك تطابقا فى وجهات نظر الجانبين وبخاصة فيما يتعلق بالانسحاب الفورى غير المشروط للقوات العراقية من الكويت واعادة الشرعية اليها .



المصدر : الشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

مبارك : العراق يتصرف نقيض المبادئ والأخلاق ويدفع الوضع إلى الهلاك

القاهرة - سانا - قال صفوت الشريف وزير الاعلام المصري في حديث خاص لوكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس حسني مبارك خاطب العالم العربي والراي العام العالمي من خلال الاعلام المصري واعلن ادانة العدوان العراقي في الوقت المناسب .

واكد الشريف ان قرار مصر بالنسبة لغزو العراق للكويت نابع من مسؤوليتها العربية وايمانها بان الامن القومي العربي وامن الخليج جزء لايتجزا من امن مصر وقال : ان مصر رفضت المساومة في هذا الموقف رغم الصعاب الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في عودة المصريين من الكويت والعراق .

وقال الشريف ان الاساليب التي يستخدمها الاعلام العراقي هي مسرحيات اعلامية عفا عليها الزمن لايستخدمها اعلام متحضر وعلى العراق اسقاط مثل هذه المسرحيات الساذجة من اذاعاته حفاظا على ماله وجهده لانه ليس لها اي اثر .

واستطرد الشريف قائلا ان الرئيس مبارك مازال يبحث عن ادنى بصيص امل لحل الازمة حفاظا على الشعب العراقي ويتذرع بالصبر في مواجهة رفض العراق لمنطق الحق والعدل واصراره على مواجهة العالم الذي يرفض مثل هذا التصرف غير المسؤول في نهاية القرن العشرين .



تنسيق الموقف المصرى والسورى من أزمة الخليج

٣ موضوعات هامة يبحثها عبدالمجيد والباز مع القيادات السورية

كتب ـ محمد بركات :

تبدأ غدا مباحثات دمشق بين مصر وسوريا لتنسيق الموقف بين البلدين ـ تتناول المباحثات ٣ موضوعات أساسية : أزمة الخليج والموقف فى لبنان وتنمية العلاقات الثنائية بين مصر وسوريا .

يغادر القاهرة اليوم الى دمشق الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور إسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية ومدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية يحملان رسالة خاصة من الرئيس حسنى مبارك الى الرئيس السورى حافظ الأسد .

يجرى الوفد برئاسة الدكتور عبدالمجيد مباحثات سياسية هامة خلال زيارته لدمشق التى تستمر يومين مع فاروق الشرع وزير الخارجية السورى وكبار المسئولين فى الحكومة السورية ..

وعلمت « الاخبار » أن المباحثات المصرية السورية التى تبدأ غدا تشمل ٣ موضوعات رئيسية هامة هى :

- أزمة الخليج وما وصلت اليه من تطورات نتيجة غزو واحتلال العراق للكويت والجهود المبذولة لايجاد حل لهذه المأساة ، يحقق الانسحاب العراقى الكامل من أرض الكويت ، وعودة الشرعية اليها .
- العلاقات الثنائية المصرية السورية ووسائل دعمها فى كافة المجالات والترتيبات المتعلقة بعقد اجتماع اللجنة المصرية السورية المشتركة خلال هذا الشهر .
- تطورات الأزمة اللبنانية ونتائج الجهود الصادقة لحل مشكلة لبنان وتأكيد السلطة الشرعية بها والمتمثلة فى الرئيس الياس الهراوى .

يضم الوفد المصرى السفراء محمد الديوانى مدير مكتب وزير الخارجية واحمد ابوالغيط مستشار وزير الخارجية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٠

رسالتان من مبارك للأسد والقذافي ومحادثات لحسين وعرفات في عمان

دمشق . عمان . القاهرة - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

شهدت عدة عواصم عربية امس تحركات سياسية مكثفة تهدف الى التوصل لحل لأزمة الخليج وانهاء الاحتلال العراقي لدولة الكويت عبر الوسائل الدبلوماسية وذلك كخطوة أخيرة قبل اللجوء الى الخيار العسكري لتنفيذ قرارات القمة العربية الطارئة في القاهرة وقرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بازمة الخليج.

ففي الوقت الذي استقبلت فيه دمشق امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري حاملا رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس السوري حافظ الاسد توجه السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري إلى طرابلس حاملا رسالة من الرئيس مبارك الى الرئيس الليبي معمر القذافي. كما صرح مصدر مسؤول في العاصمة الاردنية بأن العاهل الاردني الملك حسين استقبل السيد ياسر عرفات الذي وصل الى الاردن امس الاول اثر اجتماع عقده في بغداد مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي.

وصرح الدكتور عبد المجيد للصحافيين اثر وصوله الى مطار دمشق، يرافقه الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، حيث كان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في استقبالهما بأنه يحمل رسالة من الرئيس مبارك الى الرئيس الاسد تندرج في اطار

التتمة .... ص ٤



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ اكتوبر ١٩٩٠

مبارك

التنسيق والتشاور القائم بين مصر وسورية حول ازمة الخليج في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

واضاف ان هذا التنسيق والتشاور بين البلدين امر مطلوب وملح في هذه المرحلة بما يحقق الجهود التي تسعى اليها بشأن الامن والاستقرار في المنطقة.

ونفى الدكتور عبد المجيد انباء صحافية ذكرت انه قد يجتمع خلال زيارته الى سورية مع وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي لبحث استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران وموضوع المصريين الذين اسروا خلال الحرب العراقية - الايرانية. وقال انه لا صحة لهذا النبأ.

واشاد بالعلاقات السورية - المصرية وقال ان اللجنة السورية المصرية العليا التي يرأسها رئيسا حكومتي البلدين ستعقد اجتماعا في القاهرة خلال الشهر الحالي.

وقال السيد فاروق الشرع «ان ازمة الخليج الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت ستلقى حيزا كبيرا في المحادثات لان هذا الموضوع هو موضوع الساعة ولان هذا الاجتياح احدث خللا كبيرا في المنطقة ولا بد من اعادة تصحيح الوضع من خلال التشاور المستمر القائم بين البلدين».

وقد ذكر في دمشق امس ان وفداً سورياً فنياً برئاسة المهندس نادر نابلسي مساعد وزير التخطيط السوري سيتوجه خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة الى القاهرة في زيارة تهدف الى التمهيد للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها السيد محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري الى القاهرة في النصف الثاني من الشهر الحالي لحضور اجتماعات اللجنة العليا السورية - المصرية المشتركة.

وفي القاهرة ذكر في وقت لاحق امس ان رسالة الرئيس مبارك التي سيسلمها وزير الاعلام المصري الى الرئيس القذافي تتعلق بتطورات الموقف في المنطقة ونتائج الغزو العراقي للكويت وانعكاسات ذلك على العمل العربي بالاضافة الى عدد من الموضوعات الخاصة بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

ويحضر وزير الاعلام المصري خلال زيارته لليبيا الاحتفالات الشعبية التي تقام في مدينة مصراتة بمناسبة ذكرى جلاء الجاليات الاوروبية عن ليبيا في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٠.

وفي العاصمة الاردنية صرح مصدر مسؤول بأن الملك حسين استقبل امس في عمان السيد ياسر عرفات وبحث معه الوضع في الشرق الاوسط وخاصة تطورات ازمة الخليج.

وكان الرئيس الفلسطيني قد غادر بغداد امس الاول بعد ان عقد اجتماعا مع السيد طارق عزيز. وذكر راديو بغداد انه جرى خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول الوضع الراهن في منطقة الخليج اضافة الى بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد انتقد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في تصريح ادلى به في عمان امس رفض السيد فاروق الشرع لاي ربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية.



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

مصر : الغزو العراقي وجه ضربة عنيفة للتضامن العربي

الدوحة ـ سانا .. جدد الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة المصرية العامة للاستعلامات دعوة بلاده للعراق بضرورة الانسحاب الفوري من الكويت وقال : ان منطق الغزو مرفوض على كل المستويات .

ونقلت /ق.ن.ا/ عن البلتاجي قوله في حديث لصحيفة العرب القطرية نشرته امس ان الغزو العراقي للكويت قد ادى الى انتكاسة عميقة لفكرة التضامن العربي كما وجه ضربة عنيفة لفرص التكامل الاقتصادي .

واعرب البلتاجي عن ثقته في فاعلية احكام المقاطعة والحصار الاقتصادي على العرق ومواصلة تدعيم العزلة الدولية لبغداد وتصعيد الاجماع العالمي على ضرورة تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالانسحاب من الكويت .



غالى يجتمع بدى كويار اليوم لشـــرح موقف مصـــر من ازمة الشرق الاوسط والخليج

نيويورك ـ من مكتب الاهرام ـ يجتمع الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية اليوم مع بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة ليوضح له موقف مصر من ازمتى الشرق الاوسط والخليج .

وقد اعرب الدكتور غالى امس عن اسفه الشديد لما ورد فى خطاب العراق امام الجمعية العامة للامم المتحدة من مواقف وتصريحات استنكرتها جميع الدول .



مبارك يبحث مع هيرد التطورات الراهنة وازمة الخليج

يصل الى القاهرة يوم الجمعة القادم دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني فى زيارة لمصر تستمر ثلاثة ايام وذلك فى اطار جولة فى الشرق الاوسط تشمل اسرائيل واليونان .

وصرحت مصادر دبلوماسية بريطانية لوكالة انباء الشرق الاوسط بان دوجلاس هيرد سيلتقى خلال الزيارة مع الرئيس حسنى مبارك حيث يبحث التطورات الراهنة فى ازمة الخليج وضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية اليها بالاضافة الى بحث المشكلة الفلسطينية وضرورة ايجاد حل للصراع العربى الاسرائيلى



المصدر : ....الحيــــاة..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٥ اكتوبر ١٩٩٠..........

وزير الأعلام المصري يحمل رسالة الى القذافي

عبدالمجيد يقابل الأسد اليوم: تنسيق لمواجهة الموقف بعد الغزو

□ القاهرة – من محمد علام:
□ دمشق – «الحياة»:

■ صرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد لدى وصوله امس الى دمشق حاملاً رسالة من الرئيس حسني مبارك الى الرئيس حافظ الأسد الذي يستقبله اليوم، ان زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام تندرج في اطار «التنسيق والتعاون بين مصر وسورية، وهو امر مطلوب في هذه الظروف الصعبة وهو لمصلحة العرب جميعاً ولوضع حد للموقف الذي ترتب على الغزو العراقي للكويت».

واضاف عبدالمجيد الذي يرافقه الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الوكيل الاول لوزارة الخارجية، ان العلاقات بين دمشق والقاهرة «على احسن ما يمكن (...) ونحن متفاهمون تماماً. وبإذن الله سينتج من هذه الزيارة ما هو خير للامة».

وعلم في القاهرة ان المحادثات المصرية – السورية ستتناول ازمة الخليج وسبل التغلب على المصاعب الاقتصادية التي خلفتها والمساعي المبذولة لحل الصراع العربي – الاسرائيلي وأزمة لبنان.

واعلن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الذي استقبل الوفد المصري في مطار دمشق «ان المحادثات ستؤدي الى مواقف مشتركة ونتائج ايجابية تهم الامن والاستقرار في المنطقة».

وأكد الشرع ان التعاون بين سورية ومصر يشكل حجر الاساس للتعاون الصحيح بين كل الدول العربية وفي اطار الجامعة العربية، واضاف: «سنسعى الى اعادة اللحمة الى التضامن العربي كما سنؤكد دور الجامعة العربية ونامل بان نتوصل الى نتائج ومواقف موحدة».

وأكد ان الوضع في الخليج «سيشغل حيزاً كبيراً من المحادثات لان الاجتياح العراقي للكويت احدث خللاً كبيراً في المنطقة ولا بد من اعادة تصحيح هذا الوضع من خلال التشاور مع الاشقاء».

ونفى عبدالمجيد انباء صحافية كانت افادت انه قد يجتمع اثناء زيارته لسورية مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي للبحث في موضوع استئناف العلاقات الديبلوماسية بين مصر وايران وموضوع المصريين الذين اسروا خلال الحرب العراقية – الايرانية. واكد «ان لا صحة لهذا النبا».

واوضح ان اللجنة السورية – المصرية العليا التي يراسها رئيسا حكومتي البلدين ستعقد اجتماعاً في القاهرة الشهر الجاري.

الى ذلك، رجح مراقبون في دمشق ان يكون عبدالمجيد يحمل مقترحات تفصيلية لمتابعة التحرك السوري – المصري في المرحلة المقبلة.

القاهرة

وفي القاهرة افيد ان الرئيسين مبارك والاسد تبادلا، للمرة الاولى، رسالتي تهنئة لمناسبة الذكرى الـ ١٧ لحرب تشرين الاول (اكتوبر). واكدت الرسالتان دور القوات المسلحة المصرية والسورية في «تحقيق الانتصار الكبير للامة العربية»، وان التاريخ «يذكر دائماً ان اي انتصار عسكري للامة يتحقق عبر التنسيق والتعاون الكامل بين الجيش المصري والجيش السوري». وشددتا ايضاً على ان سلاح الجيشين «سيظل دائماً موجهاً ضد اعداء الامة العربية والذين يحاولون النيل منها، ومنتصراً للحقوق وليس موجهاً ضد ابنائها».

واوضحت مصادر ديبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الحياة» ان عبدالمجيد سينقل رسالة مبارك الى الاسد اليوم.

الشريف

من جهة اخرى اذاعت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية ان وزير الاعلام السيد صفوت الشريف غادر القاهرة امس الى طرابلس حاملاً رسالة من الرئيس مبارك الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، تتركز على تطورات ازمة الخليج وانعكاساتها على «العمل العربي».

«ابو أياد»

في عمان (ا ف ب) انتقد السيد صلاح خلف («ابو اياد») عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بشدة رفض الوزير الشرع اي ربط بين ازمة الخليج والمشكلة الفلسطينية.

وتساءل في تصريح الى وكالة «فرانس برس» في عمان: «هل حقق الشرع التوازن الاستراتيجي» مع اسرائيل؟ وهل «لديه خطة لتحرير الجولان المحتل والقدس الشريف؟ أم ان احتلال الجولان لا يعني شيئاً للشرع وبالتالي لا يرى ضرورة لهذا الربط».



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٠

رسالتان من مبارك للأسد والقذافى حول تطورات الموقف بالخليج

مباحثات عبد المجيد والباز بدمشق لتنسيق العمل وتأمين الاستقرار بالمنطقة

الشرع : التشاور المصرى ـ السورى أساس أى تعاون عربى ونسعى إلى إعادة التضامن وتصحيح الخلل بعد الغزو

الشريف يبحث فى طرابلس الموضوعات التى تهم البلدين

فى اطار التشاور المستمر بين مصر وكل من سوريا وليبيا ، وصل إلى دمشق أمس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية فى زيارة رسمية لسوريا تستغرق يومين ينقل خلالها الدكتور عبد المجيد رسالة شفوية من الرئيس حسنى مبارك إلى الرئيس حافظ الأسد .

كما وصل إلى طرابلس السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، حاملا رسالة من الرئيس مبارك إلى العقيد معمر القذافى قائد ثورة الفاتح من سبتمبر حول تطورات الموقف بالخليج ، ونتائج الغزو العراقى للكويت وانعكاساتها على العمل العربى ، كما تتضمن الرسالة عددا من الموضوعات التى تهم البلدين .

وتاتى هذه الرسالة فى اطار العلاقات الاخوية التى تجمع القائدين مبارك والقذافى والشعبين المصرى والليبى ، كما تاتى فى اطار التشاور المستمر فى كل ما يهم البلدين الشقيقين .

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد عقب وصوله بان الزيارة تاتى فى اطار التشاور والتعاون المصرى السورى ، وهو امر مطلوب فى هذه المرحلة ، سعيا وراء الاهداف التى يعمل من اجلها البلدان والدول العربية الشقيقة ، لتامين الاستقرار فى المنطقة .

وقال : ان التنسيق السورى المصرى هو فى مصلحة العرب جميعا وعملهم المشترك ، لحل المشكلة الخطيرة المترتبة على الغزو العراقى للكويت ، واكد ان دمشق والقاهرة على تفاهم تام بالنسبة لمشكلة الخليج .

من ناحية اخرى اعرب السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى ـ الذى كان فى استقبال الدكتور عبد المجيد والدكتور اسامة الباز لدى وصولهما إلى دمشق ـ عن سعادته لهذه الزيارة ، وامله فى ان تحقق الزيارة نتائج ايجابية لمصلحة مصر وسوريا والعرب جميعا والامن والاستقرار فى المنطقة .

وقال السيد الشرع : ان التعاون السورى المصرى هو حجر الاساس لاى تعاون عربى صحيح ، ونحن نسعى الى إعادة التضامن العربى لدول الجامعة العربية .

وذكر وزير الخارجية السورى ان موضوع الخليج سيشكل بندا رئيسيا فى المباحثات مع الدكتور عبد المجيد لان هذا الموضوع هو موضوع الساعة ، خاصة وان الاجتياح العراقى للكويت قد احدث خللا كبيرا فى المنطقة ، ولابد من تصحيح هذا الخلل من خلال التشاور السورى المصرى والعربى عموما .

وقد عقد الدكتور عبد المجيد والدكتور الباز اجتماعا تمهيديا مع السيد فاروق الشرع فى مقر اقامتهما بدمشق

وقد بدات مساء امس بمقر وزارة الخارجية السورية المباحثات الرسمية بين الجانبين المصرى ويضم الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية والدكتور مصطفى عبدالعزيز السفير المصرى فى دمشق ، والسورى ويضم السيد فاروق الشرع وزير الخارجية وناصر قدور وزير الدولة للشئون الخارجية واللواء يوسف شكرى معاون وزير الخارجية .

وتصدر جدول اعمال المباحثات موضوع ازمة الخليج والموقف الموحد بين البلدين تجاهها والعلاقات الثنائية السورية/المصرية بما فى ذلك تحديد موعد انعقاد الاجتماع الاول للجنة العليا المشتركة والوضع العربى ودور البلدين فى اعادة التضامن العربى الى سابق عهده .

ومن المتوقع ان يسلم الدكتور عبدالمجيد اليوم رسالة الرئيس مبارك الى الرئيس حافظ الأسد .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالتان لمبارك من الأسد والقذافى حول تطورات أزمة الخليج والجهود المبذولة لحلها

تطوير العلاقات الثنائية بين القاهرة ودمشق

دفع العمل العربى المشترك بين مصر وليبيا

دمشق - ا ش .ا - استقبل الرئيس السورى حافظ الأسد امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والدكتور اسامة الباز وكيل اول الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ، حيث نقل الدكتور عبد المجيد رسالة من الرئيس مبارك للرئيس السورى الذى حمله رسالة جوابية للرئيس مبارك ، تتناول الوضع العربى الراهن وازمة الخليج ، وتطوير العلاقات الثنائية بين القاهرة ودمشق ، ووسائل تعزيزها .

وقد عاد الى القاهرة امس قادما من ليبيا السيد صفوت الشريف وزير الاعلام حاملا رسالة من الرئيس الليبى معمر القذافى الى الرئيس مبارك ، تتناول ازمة الخليج والجهود الدولية المبذولة لحلها ، كما تتناول دفع العمل العربى المشترك بين مصر وليبيا فى مختلف المجالات .

واشار السيد جبران كورية المتحدث الرسمى لقصر الرياسة السورى الى ان الحديث خلال المقابلة التى حضرها السيد فاروق الشرع وزير الخارجية ود. مصطفى عبدالعزيز سفير مصر بدمشق تناول الوضع العربى وازمة الخليج ، والجهود التى تبذلها مصر وسوريا ، لحل هذه الأزمة ، وفق قرار القمة العربية الاستثنائية التى انعقدت فى القاهرة وبما يجنب العراق الاخطار النابعة من غزوه الكويت ، كما تناول الحديث العلاقات الثنائية السورية المصرية ، وخطوات تطويرها وتعزيزها .

وكان الدكتور عبد المجيد والدكتور الباز قد وصلا الى دمشق اول امس واجريا مباحثات مطولة مع السيد فاروق الشرع .

ومن ناحية اخرى صرح السيد صفوت الشريف بأنه نقل للرئيس الليبى رسالة من الرئيس مبارك وان العقيد القذافى حمله رسالة للرئيس مبارك تتضمن كل معانى التقدير المتبادل ، والحرص على استمرار تبادل الرأى والتفاهم ، بشأن معالجة الازمة الناجمة عن الغزو العراقى للكويت ، وتطوراتها ورؤيته بالنسبة للعمل العربى فى هذه المرحلة الخطيرة ، بما يتفق والمسئولية العربية التى يؤمن بها الزعيمان ، كما تتناول الرسالة اهمية دفع العمل العربى بين مصر وليبيا منذ اعلان طبرق .

وقال وزير الاعلام : انه نقل الى العقيد معمر القذافى خلال اجتماعه معه اول أمس رسالة من الرئيس مبارك فى اطار التشاور والتفاهم وتبادل الرأى بين القائدين فى كل مايهم الامة العربية ، وتطورات الازمة الناجمة عن الغزو العراقى للكويت ، ومختلف التطورات والحقائق ، ورؤية مصر حيالها سواء على المستوى العربى او الدولى .

واشار السيد صفوت الشريف الى ان هذه الرسالة تأتى ايضا فى اطار الفهم العربى المشترك للمصالح العليا ، والسعى الى تجنيب المنطقة ، المخاطر الناجمة عن الاحتلال العراقى للكويت .

وكان السيد صفوت الشريف قد قام اول امس بزيارة سريعة لليبيا وكان فى استقباله بمطار مصراته السيد محمد الفيية امين اللجنة الشعبية ووزير الثروة البحرية والسيد احمد قذاف الدم رئيس مكتب الاتصال الليبى فى القاهرة .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

الباز فى نادى القضاة :

الموقف المصرى افضل الخيارات لاحتواء ازمة الخليج

نحاول اقناع القيادة العراقية لتختار الحل السلمى

كتب انور محمد :

اكد الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ان الموقف المصرى لاحتواء ازمة الخليج هو افضل الخيارات السياسية المطروحة وانها تامل ان تحل هذه المشكلة حلا سلميا تحت مظلة عربية دون الالتجاء الى القوة العسكرية حيث ان الحرب سوف تؤدى الى نتائج سيئة للمنطقة وخاصة العراق .

وقال اننا نحاول اقناع القيادة العراقية لتختار الحل السلمى تحت مؤثرات عربية ودولية للانسحاب من الكويت وعودة الحكومة الشرعية وحل المنازعات بينهما عن طريق المفاوضات ، جاء هذا فى ندوة «مصر وازمة الخليج» امس بنادى القضاة وحضرها المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل وكبار المستشارين والقضاة ورجال النيابة العامة .

وقال انه ليس من مصلحتنا اضعاف قوة العراق وليس من مصلحتنا ان يقوم طرف اجنبى بحسم خلاف عربى .

مهمة القوات المصرية

واكد الدكتور اسامة الباز على ان مهمة القوات المصرية فى السعودية هى حماية السعودية والمقدسات الاسلامية حيث خشيت مصر من ان يحدث انفجار اكبر فى منطقة الخليج بعد اجتياح القوات العراقية للكويت وتهديد امن المملكة العربية السعودية . كما ان مصر بارسالها القوات المصرية المسلحة بصفة استثنائية لإشعار شعب منطقة الخليج بالطمانينة وعدم الاعتماد على القوات الاجنبية فى حمايته .

وقال ان الرئيس العراقى بادعاءاته بأن تحل مشكلة الكويت بعد حل المشكلة الفلسطينية واللبنانية يضع الارادة العربية رهينة لارادة اسرائيل . وهذا يجعل بقاء القوات العراقية فى الكويت مدة اكبر ويساوى بين فكرة الحقوق التاريخية للعراق فى الكويت والحقوق التاريخية لكتلة الليكود فى اسرائيل .

تغيير النظام العربى

واضاف ان ماحدث للكويت من احتلال له تاثير كبير فى تغيير شكل النظام العربى ومفهوم الامن القومى ونظام الدفاع عن العالم العربى والجامعة العربية وقدرتها على حل المنازعات العربية وعلى اتجاه بعض الدول العربية الى المشاركة الشعبية فى القرار .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د/ عبدالمجيد :

اصرار مصر وسوريا على الانسحاب والشرعية

كتب محمد بركات :

أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عقب عودته من سوريا امس تطابق وجهات النظر المصرية السورية فيما تم بحثه من قضايا خلال زيارته والدكتور اسامة الباز لسوريا ، واكد ان الدولتين متفقتان على ضرورة انهاء الاحتلال العراقى للكويت وعودة الشرعية الى الكويت الشقيق..

وقال انه بحث خلال الزيارة دعم العلاقات الثنائية بين البلدين فى كافة المجالات وماحدث من اثار ، سلبية نتيجة الغزو العراقى للكويت واشار د . عبدالمجيد الى اهمية التنسيق المصرى السورى الذى من شأنه خدمة قضايا الامة العربية فى هذه المرحلة الراهنة .

وقال ان رئيسى وزراء مصر وسوريا سوف يرأسان اجتماعات اللجنة المصرية السورية المشتركة فى القاهرة فى نهاية الشهر الحالى . ضم الوفد المصرى الى سوريا السفيرين محمد الديوانى مدير مكتب وزير الخارجية واحمد ابو الغيط مستشار الوزير..



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ٩ اكتوبر ١٩٩٠

تطابق مواقف مصر وليبيا تجاه أزمة الخليج

مبارك والقذافى يؤكدان أهمية عودة التضامن العربى لمواجهة الأزمة

الرئيس يتصل بالقذافى بعد تسلمه رسالة حملها صفوت الشريف

تقرير لمبارك من عبدالمجيد حول لقاءاته فى سوريا

كتب محمد الشماع :

اجرى الرئيس حسنى مبارك اتصالا تليفونيا امس مع الاخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية . اكد الرئيس للقذافى خلال الاتصال ان الرسالة التى تلقاها منه امس تعكس كل الفهم الحقيقى للقضية التى يعيشها المجتمع العربى كله كما تؤكد تطابق فكرهما واهدافهما لمواجهة هذه الازمة التى فرضت نفسها وتسببت فى انتكاسة للعمل العربى الموحد والمشترك .

واعرب الرئيس عن تقديره لوضوح الرؤية الليبية وفكر الاخ العقيد القذافى . وقال ان الخطاب الذى القاه القذافى فى اجتماعه باللجان الشعبية اوضح وجهة النظر الليبية تجاه الغزو العراقى وضرورة الانسحاب من الكويت واهمية العمل والتضامن العربى لمواجهة هذه الازمة . كما بحث الزعيمان خلال الاتصال الكثير من القضايا التى تضمنتها رسالة العقيد القذافى .

وكان الرئيس حسنى مبارك قد استقبل امس بمقر الرئاسة الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وصفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية.

تلقى الرئيس تقريرا من الدكتور عبدالمجيد عن زيارته لسوريا وتقريرا من صفوت الشريف عن زيارته لليبيا الذى نقل له رسالة شفهية من العقيد القذافى .

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام ان هناك فهما وحرصا مشتركا من الزعيمين على اهمية عودة التضامن العربى والا يسمح لهذه المواقف التى قام بها العراق واحتلاله للكويت بان تحدث انقساما فى الصف العربى . وقال ان الزعيمين يحرصان على وحدة العمل العربى لمواجهة الازمة وغيرها من القضايا العربية .

وقال وزير الاعلام ان خطاب الاخ العقيد كان واضحا حتى لا تختلط الاوراق بالنسبة لليبيا بعروبتها ومواقفها الواضحة .

واضاف ان الاخ العقيد اكد موقف ليبيا منذ ان وقع الغزو العراقى بضرورة انسحاب العراق وعودة الاوضاع الى ماكانت عليه . كما اكد ضرورة انسحاب القوات الاجنبية بعد انتهاء الازمة من المنطقة وهذا امر تتفق عليه جميع الدول العربية ودول العالم والمؤسسات الدولية .

وصرح الدكتور عصمت عبدالمجيد انه عرض على الرئيس مبارك نتائج زيارته لدمشق ولقاءاته مع الرئيس السورى حافظ الاسد وعبدالحليم خدام نائب الرئيس السورى وفاروق الشرع وزير الخارجية . وقال ان اللقاءات تناولت الموضوع الذى يشغل بال العرب جميعا وهو غزو العراق للكويت . واكد ان الموقفين المصرى والسورى متطابقان تجاه هذه القضية

وحول مذبحة المسجد الاقصى .. قال الدكتور عبدالمجيد ان موقف مصر كان واضحا جدا فى بيان رئاسة الجمهورية وموقف مندوب مصر الدائم بالامم المتحدة واشار الى انه ارسل رسالة الى جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى بهذا الشأن . واكد ان مصر ستدعم ارسال بعثة تقصى حقائق للمنطقة تحت اشراف مجلس الامن .

وعن تصريحات الرئيس الامريكى بوش ومارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا والتى المحا فيها الى احتمالات انسحاب العراق .. قال الدكتور عبدالمجيد ان الموقف العراقى مازال متشددا وان العراق هو الذى سيعطى الضوء الاخضر لاى تحرك تجاه الانسحاب وعودة الشرعية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفاق بين مصر وسوريا وليبيا حول ضرورة انسحاب العراق وعودة الشرعية للكويت

■ تقريران لمبارك عن نتائج زيارة عبد المجيد والباز لدمشق والشريف لطرابلس :

اللجنة التحضيرية لمصر وسوريا تجتمع بدمشق خلال أسابيع

اتصال هاتفى بين مبارك والقذافى يؤكدان فيه أهمية عودة التضامن وعدم السماح بانقسام الموقف العربى

مصر تدين المذبحة ضد الفلسطينيين بالقدس وتؤيد إرسال بعثة لتقصى الحقائق تحت إشراف مجلس الأمن

تلقى الرئيس حسنى مبارك تقريرين عن نتائج زيارة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية لدمشق والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام لطرابلس .

اكد التقريران اتفاق مواقف مصر مع كل من سوريا وليبيا حول ضرورة انسحاب العراق وعودة الشرعية الى الكويت .

وصرح الدكتور عبد المجيد عقب استقبال الرئيس له امس بان لجنة تحضيرية لمصر وسوريا سوف تجتمع فى دمشق خلال الاسابيع القادمة يعقبها اجتماعات اللجنة العليا التى ستعقد بالقاهرة لتغطى كافة الانشطة التى تهم البلدين .

وعن احداث بيت المقدس قال الدكتور عصمت عبد المجيد ان موقف مصر كان واضحا جدا من البيان الصادر عن رئاسة الجمهورية ، ثم فى الموقف الذى طرحه ممثل مصر فى مجلس الامن وتم تبليغ رسالة منها الى وزير خارجية الولايات المتحدة بعد ان تلقينا الانباء فى دمشق مباشرة ولاشك اننا جميعا ندين هذه العملية ونشجبها والمجلس فى اجتماع استمر الى ساعة متاخرة من الليل ، وامل ان يصل الى قرار يوضح الموقف بكل دقة وعلى حسب معلوماتى الاخيرة مازالت المشاورات مستمرة الى هذه اللحظة .

وحول ما اذا كانت مصر تدعم ارسال بعثة تقصى حقائق تحت اشراف مجلس الامن اجاب الدكتور عصمت عبد المجيد : اننا نؤيد هذا الموقف ونعتبره اقل ما يمكن ان نطالب به بالنسبة لهذه العملية الرهيبة التى ارتكبت ضد الفلسطينيين .

كما صرح السيد صفوت الشريف بان اتصالا هاتفيا تم امس بين الرئيس مبارك والعقيد القذافى عقب تلقى الرئيس للرسالة الشفهية التى نقلها اليه من العقيد القذافى خلال استقباله له امس .

واكد وزير الاعلام ان هناك فهما مشتركا وحرصا من الرئيسين على اهمية عودة التضامن والا يسمح الموقف العراقى بانقسام فى الصف العربى وضرورة ان يكون هناك وحدة عمل عربى لمواجهة هذه القضية وغيرها من القضايا العربية

وكان وزير الاعلام قد انضم للدكتور عبد المجيد والدكتور الباز خلال مقابلة الرئيس مبارك لهما امس .

وقال الدكتور عبد المجيد انه عرض على الرئيس نتائج زيارته لدمشق واشار الى ان هذه اللقاءات تناولت العلاقات الثنائية . كما تناولت الموضوع الذى يشغل بال العرب جميعا وهو غزو العراق للكويت ، مؤكدا ان الموقفين المصرى والسورى متطابقان تجاه هذه القضية والحرص على ضرورة الانسحاب العراقى وعودة الشرعية . وقال : أن التصميم تجاه حل هذه المشكلة وارد بالنسبة لمصر وسوريا وكل السبل يجب ان تهدف الى ذلك .

وحول ما اذا كانت زيارة الدكتور عبد المجيد لدمشق قد تناولت زيارة الرئيس الاسد لايران قال : « اننا لم نتناول هذا الموضوع وكان التركيز على الاحداث فى الخليج »

وحول المبادرات التى اعلنت للحل السلمى من فرنسا والاردن والاتحاد السوفيتى اكد عصمت عبد المجيد : ان كل هذه المبادرات يتم دراستها وتحليلها حاليا ، الا انها جميعا تصطدم بالصخرة العراقية وتتحطم على هذه الصخرة .

وحول القمة العربية التى من المقرر ان تعقد بالقاهرة فى شهر نوفمبر القادم قال : اننا حتى الآن لم نتحدث بشانها .

وصرح السيد صفوت الشريف : بان الرئيس مبارك اوضح للعقيد القذافى خلال الاتصال الهاتفى انه تلقى الرسالة التى تعكس كل الفهم الحقيقى للقضية التى يعيشها المجتمع العربى كله وهى قضية الغزو العراقى للكويت وتطابق فكر الرئيسين وتطابق اهدافهما لمواجهة هذه الازمة

كما عبر الرئيس مبارك عن تقديره للخطاب الذى القاه العقيد القذافى فى اجتماعه باللجنة الشعبية حيث اوضح وعكس بوضوح وجهة النظر الليبية حيال الغزو العراقى وضرورة الانسحاب من الكويت واهمية العمل والتضامن العربى

واشار السيد صفوت الشريف الى ان الرئيس مبارك اعرب عن تقديره لوضوح الرؤية الليبية ووضوح فكر العقيد القذافى خلال هذا الاتصال الهاتفى . كما بحث الرئيسيان الكثير من القضايا والموضوعات التى تضمنتها رسالة العقيد القذافى .

وفى هذا الصدد اكد وزير الاعلام ان رسالة العقيد القذافى تحمل كل معانى التقدير للرئيس مبارك وتعكس الفكر الواحد بين الرئيسين حيال قضية الاحتلال العراقى للكويت .

وحول خطاب القذافى فى اجتماعه باللجنة الشعبية الليبية قال وزير الاعلام ان الخطاب كان واضحا

واشار الى ان العقيد القذافى اكد فى خطابه موقف ليبيا منذ ان وقع الغزو العراقى بضرورة [illegible] العراق وعودة الاوضاع [illegible] كانت [illegible] وربط ذلك بضرورة انسحاب [illegible] الاجنبية بعد انتهاء الازمة [illegible]



استفتاء في مصر على حل مجلس الشعب

مبارك يرفض الربط بين القضية الفلسطينية وأزمة الخليج

القاهرة - سانا : اكد الرئيس المصري حسني مبارك هنا امس رفض مصر الربط بين القضية الفلسطينية وازمة الخليج .

وذكرت /ا.ش.ا/ ان الرئيس المصري اوضح للصحفيين بعد الادلاء بصوته في الاستفتاء الذي يجري في مصر بشان حل مجلس الشعب ان ازمة الخليج هي مشكلة عربية اما القضية الفلسطينية فهي مشكلة عربية - اسرائيلية واذا قلنا اننا سنربط بين القضيتين فهذا يعني اننا لانريد ان نحل اي شيء على الاطلاق .

وحول المذبحة التي جرت في ساحة المسجد الاقصى قال الرئيس مبارك ان ماحدث في المسجد الاقصى هو شيء محزن للغاية وانا ادين هذا ادانة كاملة .

واوضح الرئيس مبارك ان المقدسات الدينية موضوع حساس للغاية سواء أكانت اسلامية او مسيحية .

واضاف انه لايعتقد ان الولايات المتحدة توافق على الكارثة التي حدثت في القدس وانه لايوجد شخص في العالم يمكن أن يوافق على ذلك .

وحول بيان الرئيس العراقي بشأن ماساة القدس والذي ذكر فيه أن الكلام أصبح أكثر من العمل قال الرئيس مبارك : نحن في الوطن العربي نجيد استخدام لغة الكلام نتكلم .. وعندما نجد شيئا نبادر بالكلمات فلماذا لايعمل القادر فلا احد يمنع الاخر من فعل اي شيء .

وحول مانشر عن قيام عملاء للعراق بشن عمليات ارهابية في مصر قال الرئيس مبارك انه من الممكن ان نطلق إشاعة اننا الى سبيلنا لاغتيال بعض الشخصيات ولكننا دولة ذات مبادىء ولانخيف احدا ونحن ندافع عن مبادئنا ونسير قدما بلا تردد في الدفاع عن المبادىء التي نتبناها .

وكانت قد بدات امس عمليات الاستفتاء على حل مجلس الشعب باشراف اكثر من الف وستمائة قاض من وزارة العدل المصرية .

غدا .. أزمة الخليج تتصدر المباحثات المصرية - البريطانية
بحث المجازر الاسرائيلية فى الأراضى المحتلة والمشكلة الاقتصادية فى مصر

كتب - عبدالنبى عبدالستار :

تبدأ صباح غد بمقر وزارة الخارجية المباحثات الرسمية بين مصر وبريطانيا . يرأس الجانب المصرى الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ودوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانية ، الذى يصل القاهرة اليوم فى زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام . يتضمن جدول المباحثات المصرية - البريطانية متابعة تطورات ازمة الخليج . ودراسة كافة الاحتمالات على ضوء الجهود الدولية والعربية لاجبار الرئيس العراقى على سحب قواته من دولة الكويت . ويبحث الدكتور عبدالمجيد مع نظيره البريطانى تطورات مشكلة الشرق الاوسط ، وسبل تحريك عملية السلام فى المنطقة ، واستعراض الممارسات القمعية الاسرائيلية الاخيرة ضد المواطنين العرب . كما تتناول المباحثات بين وزيرى خارجية مصر وبريطانيا تأثير ازمة الخليج على الاقتصاد المصرى ، وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين مصر وبريطانيا ومساندة بريطانيا لمصر خلال اجتماعات نادى باريس الشهر القادم ، لاعادة جدولة الديون المستحقة على مصر . ويلتقى دوجلاس هيرد خلال زيارته لمصر مع الرئيس حسنى مبارك ، لتبادل وجهات النظر بشأن أزمة الخليج ، والوضع فى الاراضى العربية المحتلة ، والعلاقات الثنائية بين القاهرة ولندن وسبل تدعيمها فى مختلف المجالات .



مباحثات لمبارك واوزال حول أزمة الخليج الثلاثاء القادم بالقاهرة

تركيا ـ عبد الوهاب حامد : يجرى الرئيس حسنى مبارك مباحثات هامة مع الرئيس التركى تورجوت اوزال تتناول تطورات ازمة الخليج ، وقضايا المنطقة ، وتبادل الرأى حول العلاقات المشتركة والمتميزة بين مصر وتركيا حيث يصل الرئيس التركى للقاهرة الثلاثاء القادم فى إطار جولة سريعة تستغرق ٥ ايام يزور خلالها كلا من السعودية والأردن والامارات .

وأكدت مصادر مطلعة أن الرئيسين سيستعرضان انعكاسات الأوضاع الخطيرة بالمنطقة على دولها ومنها مصر وتركيا فى ضوء تشابه مواقف البلدين تجاه القضايا الدولية وتطابق وجهتى نظريهما تجاه احداث الخليج ، ونتائج رفض الرئيس العراقى لقرارات المجتمع الدولى .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

مصر وليبيا وتجنيب المنطقة مخاطر أزمة الخليج

● استقبل الاخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية ، صفوت الشريف وزير الاعلام الذى قام بزيارة للجماهيرية مبعوثا من الرئيس مبارك ، وقد استغرق الاجتماع حوالى ساعتين .

وبعد عودته للقاهرة صرح وزير الاعلام بانه نقل للاخ العقيد رسالة من الرئيس مبارك .. وذلك فى اطار التشاور والتفاهم وتبادل الراى بين الزعيمين فيما يهم الامة العربية وتطورات ازمة الخليج مع كافة الحقائق ورؤية مصر حولها سواء على المستوى العربى او الدولى فى اطار السعى لتجنيب المنطقة مخاطر الازمة .. وقال صفوت الشريف انه حمل رسالة من الاخ العقيد للرئيس مبارك تناولت اهمية دفع العمل المشترك بين البلدين الشقيقين فى كافة المجالات والتى بدات مسيرتها منذ اعلان طبرق كما تناولت الرسالة التقدير المتبادل والحرص على استمرار تبادل الراى والتفاهم فى معالجة ازمة الخليج بما يتفق والمسئولية العربية القومية .



المصدر : المنشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/١٠/١٩٩٠ - اكتوبر ١٩٩٠

مبارك يبحث ووزير الخارجية البريطاني الوضع بالخليج

هيرد: سيتم اللجوء للخيار العسكري إذا فشلت العقوبات

القاهرة - سانا - استقبل الرئيس المصري حسني مبارك قبل ظهر امس دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني واثنين من مساعديه .

وذكرت /ا.ش.ا/ ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري حضر المقابلة .

وكانت المحادثات الرسمية البريطانية قد جرت قبل ذلك برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد ودوغلاس هيرد وتم خلالها بحث ازمة الخليج والقضية الفلسطينية والعلاقات المصرية البريطانية .

وصرح دوغلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا امس ان اولوية التحرك في المنطقة يجب ان تستمر حتى يتم تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي وهي الانسحاب غير المشروط للعراق من الكويت وعودة الحكومة الكويتية .

ونقلت /ا.ش.ا/ عن هيرد قوله في

البقية ص١١

مبارك يبحث - بقية

تصريح عقب لقائه الرئيس المصري ان المناقشات التي جرت خلال اللقاء حول ازمة الخليج اوضحت تطابق وجهات النظر بين الجانبين .

وكان هيرد قد وصل الى هنا امس في زيارة لمصر يجري خلالها مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك والمسؤولين المصريين الاخرين .

واضاف هيرد قوله انه حالما يتم اخراج القوات العراقية المعتدية من الكويت علينا ان نعمل جاهدين على ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية .

وقالت /ا.ش.ا/ ان السيد هيرد قد اعرب عن نفاد صبره ازاء عدم رغبة العراق سحب قواته من الكويت وكرر قوله انه في حال فشل العقوبات سيتم دراسة الخيار العسكري .

واضاف هيرد بقوله انه لايعتقد ان حالة اللاسلم واللاحرب هذه ستستمر الى امد غير محدد .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

الأربعاء القادم : كلمة هامة للرئيس مبارك في افتتاح المؤتمر الدولي للتضامن مع الكويت

يوجه الرئيس محمد حسنى مبارك كلمة هامة ، الى المؤتمر العمالى الدولى للتضامن مع شعب وعمال الكويت ، الذى يفتتح فى القاهرة يوم الاربعاء القادم ويستمر يومين وينظمه الاتحاد العام لنقابات عمال مصر .

ويحضر افتتاح المؤتمر عدد من السفراء العرب والاجانب فى القاهرة الى جانب الوزراء وكبار المسئولين فى الدولة . وممثلون عن حكومة الكويت .

ويشترك فى المؤتمر وفود تمثل المنظمات النقابية فى ٥٠ دولة من الشرق والغرب .. الى جانب وفود من الاتحادات العمالية الدولية والاقليمية، ومراقبين من منظمة العمل الدولية والجامعة العربية ومنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية .والوكالات المتخصصة للامم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية مثل اتحاد المحامين العرب والجمعية العامة لحقوق الانسان وغيرهم .

ويناقش المؤتمر ، الذى يعقد بقاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر قضية الاحتلال العراقى للكويت والجرائم التى ارتكبتها القوات العراقية هناك .. وسبل ارغام العراق على الانسحاب من الكويت وارجاع الشرعية الكويتية.

كما يناقش المؤتمر ، على نحو خاص الجرائم العراقية ضد العمالة الاجنبية ، وبينها العمالة المصرية فى الكويت والعراق .. وسبل استعادة كافة حقوق هذه العمالة .



مبارك يستقبل هيرد ويبحث معه تطور الأحداث فى أزمة الخليج

اتفــاق مــوقفى البلديــن حــول ضــــرورة الانسحاب العراقى وعودة حكومة الكويت الشـرعية

استقبل الرئيس حسني مبارك قبل ظهر امس بمقر رئاسة الجمهورية السيد دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني واثنين من مساعديه ، حضر المقابلة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسفير محمد شاكر سفير مصر في لندن والسفير جيمس ادمز سفير بريطانيا بالقاهرة .

وصرح هيرد عقب المقابلة بانه اصبح واضحا ان موقفي مصر وبريطانيا يتطابقان تجاه ازمة الخليج وضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن والانسحاب غير المشروط للعراق من الكويت وعودة الحكومة الشرعية .

واكد وزير الخارجية البريطاني ان مباحثاته مع الرئيس مبارك تناولت موضوعا واحدا وهو ازمة الخليج وان البلدين واضحان في التزامهما بالسبل العملية وهي ارسال الجنود، والطائرات والسفن .

وقال ان الرئيس مبارك قد عبر عن رضائه الكبير عن قرارات مجلس الامن واشاد بالدور البريطاني داخل المجلس واضاف ان الرئيس مبارك قدم لي بعض الخلفيات التاريخية والتحليلات حول الازمة وانني سعيد بتقارب السياستين المصرية والبريطانية في هذا المجال واتطلع الى استمرار هذا التقارب

واشار الى انه سلم للرئيس حسني مبارك رسالة من السيدة مارجريت تاتشر تبلغه فيها تعاطفها وعزاءها في وفاة الدكتور رفعت المحجوب

هذا وكانت قد بدات صباح امس بوزارة الخارجية المباحثات الرسمية بين مصر وبريطانيا وراس وفد مصر الدكتور عصمت عبد المجيد ووفد بريطانيا سير دوجلاس هيرد وتناولت المباحثات التي استغرقت ٤٠ دقيقة ثلاث قضايا هي ازمة الخليج ، والخيارات المطروحة لانهاء الازمة والجهود الدولية في هذا المجال واستمرار فاعلية قرارات المقاطعة للعراق .

كما تناولت النزاع العربي الاسرائيلي وعملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء التطورات الاخيرة في القدس ، واحداث المسجد الاقصى ، والعلاقات الثنائية بين البلدين .

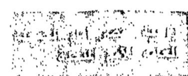
وقد شارك الوزير البريطاني في تشييع جنازة الدكتور رفعت المحجوب .

وقد اجتمع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بمكتبه مساء امس مع السيد مستر دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني وتناولت المقابلة تدعيم العلاقات بين مصر وبريطانيا في مختلف المجالات السياسية والتنسيق بينهما لحل ازمة الخليج كما استعرضا نتائج المباحثات التي جرت صباح امس بين الوفدين المصري والبريطاني وحضر المقابلة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠



الغزو العراقى للكويت أعاد للأذهان حقبة سوداء مرت قبل نصف قرن !

●● القى د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية البيان التالى يوم ٤ أكتوبر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

السيد الرئيس

اسمحوا لى فى بداية كلمتى أن أعبر لكم عن تهنئة وفد مصر ، وتهنئتى الشخصية ، بمناسبة توليكم رئاسة هذه الدورة الهامة والحيوية للجمعية العامة . ولست أشك فى أنكم – بحكم كفاءتكم وقدراتكم – التى أعلمها وأقدرها من خلال ما يربطنا من صداقة قديمة – سوف تديرون أعمال هذه الدورة على نحو يكفل لها النجاح ويضمن لها تحقيق ما تصبو إليه من نتائج وغايات .

كما لا يفوتنى فى هذه البداية أن أشيد بالدور المتميز والأداء المرموق اللذين أبداهما سعادة السفير جاربا خلال رئاسته للدورة الـ ٤٤ ، وكذلك أود أن أعبر عن تهنئة بلادى للشعب اليمنى على خطوته التاريخية ، كما أود أن أعبر لحكومة وشعب ليشتشتاين عن التهنئة الحارة التى قدموها إلى المنطقة الدولية .

إن هذه الدورة تنعقد فى لحظة تاريخية إذ تتواكب مع إعلان الوحدة بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية ، التى هى بحق خطوة عملاقة لعلها من أبرز نتائج إنتهاء الحرب الباردة ، ونأمل أن نرى عما قريب تحقيق نموذج آخر لهذا النمط بأن يتوحد شطرا كوريا لما فيه خير ورفاهية للشعب الكورى .

السيد الرئيس

لعل من أهم ملامح تلك الدورة التى تنعقد فى أعقاب انتهاء الحرب الباردة ، وبعد أن بدأ الوفاق يستتب فى المجتمع الدولى ، بكل ما يعنيه ذلك من مفاهيم جديدة إيجابية ، والقدرة على الاستجابة لتطلعات الشعوب وأمانى المجتمعات .

إن انتهاء الحرب الباردة هو – فى تقدير وفد مصر – أهم علامة طريق تشهدها العلاقات الدولية فى الحقبة المعاصرة .

ومع ترحيبنا الواجب بهذه الصفقة الجديدة ، فإننا فى العالم الثالث لا نملك أن نغلق اذ اننا عن بعض الهواجس التى قد تترتب على تربيق التعاون بين الشرق والغرب . اذ يخشى أن يتم ذلك التعاون على حساب « الجنوب » أو ما يسمى بمخاطر « تهميش » الجنوب ، وهو ما ينبغى على الدول المتقدمة – من ناحية – أن تتجنبه . وعلى الدول النامية – من ناحية أخرى – أن تحتاط له .

إلا أن ثمة مكسبا هاما ذا أصداء مدوية قد ظهر مؤخرا أرى أنه يستحق التسجيل ، ألا وهو تقوية ودعم دور ومصداقية الأمم المتحدة .. إذ لا شك أن هذه الدورة الخامسة والأربعين تنعقد وقد توافر للمنظمة الدولية الكثير من اسباب المكانة العالمية . وأتصور أن هذا سوف يتيح لدول العالم الثالث أن تضطلع بدور أكثر فاعلية وتأثيراً فى تسيير أمور المنظمة لما فيه صالح السلم والأمن الدوليين القائمين على العدل .

لقد اثبتت الأمم المتحدة على مدى الأعوام الماضية مدى احتياج المجتمع الدولى لها ، ومدى أهمية أن تترك لتؤدى دورها الذى من أجله خرجت إلى الوجود ، ألا وهو الحفاظ على السلام والأمن الدوليين والاحتكام إلى نصوص وروح ميثاقها .

والأمم المتحدة – بنفس المعيار – قد اثبتت أيضا مدى تهافت الدعاوى والانتقادات التى كانت توجه لها .

وإذا كانت الأمم المتحدة قد أكدت مؤخرا محورية دورها من أجل فرض الالتزام بمبادئ الميثاق والسعى الجاد لتسوية المشاكل الدولية وسط مناخ الوفاق الدولى ، فإن استمرار هذا الدور يتطلب منا جميعا التضامن من أجل التصدى ضد أى محاولة للعدوان ، والتوسع ، وانتهاك سيادة الدول اعضاء المنظمة وخرق شرعيتها .

وبالإضافة إلى هذا فإن انتهاء الحرب الباردة سوف يؤدى بالتبعية إلى قطع اشواط ملموسة على طريق نزع السلاح ، وهو الأمل الذى يراود البشرية فى نزوعها الطبيعى إلى السلم والطمأنينة والرخاء ، كما أنها غاية تتمشى مع سعى مصر الدائم لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل .

السيد الرئيس

أما وقد ألمحت إلى العدوان والتوسع وانتهاك السيادة والشرعية ، فإنى أجد لزاما أن أتعرض للأحداث المأسوية التى بدأت فى الثانى من أغسطس الماضى عندما غزت الجيوش العراقية أراضى دولة الكويت .

لقد أعاد الغزو العراقى للكويت ، وإطاحته للحكم الشرعى فيها إلى الأذهان حقبة مجللة بالسواد والمرارة سبق أن مر بها المجتمع الدولى منذ نصف قرن مما أدى إلى نشوب الحرب العالمية الثانية .

ومما يدعو للأسف أنه ما إن تنفس المجتمع الدولى الصعداء لبدء الوفاق الدولى ، وانهيار جدارات ورموز . وتلويب الخلافات العقائدية والسياسية – إذا بالعراق يوقف هذا التيار الهادر ويجهد الأمل الخالد فى الاحتكام إلى ضروريات الشرعية الدولية .

إن احتلال العراق للكويت محاولة غاشمة غير عقلانية لإلغاء الجهد الإنسانى المثابر على مدى نصف القرن الماضى ، لتكريس مبادئ الشرعية ، ويعصف بالحكمة والإرادة الدوليتين اللتين اجتمعت عصارتها فى مبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة .

إن مصر ، التى تفخر بأنها شاركت فى صياغة ميثاق الأمم المتحدة ، وبعضويتها فى المنظمة منذ إنشائها ، والتى جعلت من أرضها مهدا ومقرا لجامعة الدول العربية - نزولا على دواعى دور مصر والتزاماتها - لا يسعها إلا أن تعلن - من فوق هذا المنبر الذى يجسد نبض المجتمع الدولى الراغب فى احترام الشرعية الدولية وإعلاء كلمة القانون الدولى - إدانتها مجددًا لغزو العراق للكويت ، وتنديدها باستمراره . وتكرر مطالبتها العراق بالانسحاب الفورى غير المشروط من دولة الكويت وإعادة الحكم الشرعى إليها ، تطبيقا لنصوص قرارات مجلس الأمن فى هذا الشأن ، إن قرارات مجلس الأمن المتعاقبة ذات الصلة بالغزو العراقى للكويت - يتعين أن تشكل أرضية صلبة يقف عليها التيار السلمى فى تسوية هذه المشكلة .

وعندما أقول « التيار السلمى » - سيادة الرئيس - فإنما أعكس حرص مصر - رئيسا وحكومة وشعبا - على تجنيب المنطقة ويلات ومضاعفات الخيار العسكرى .

إن الجهود التى يبذلها الرئيس حسنى مبارك من أجل إيجاد تسوية سلمية لتلك الأزمة ، ومناشدته الخالصة والمخلصة للقيادة فى العراق بتحكم العقل ، والثوب إلى الرشد ، والتجاوب مع الإجماع - الدولى والإقليمى - فى المطالبة بالانسحاب من الكويت - إنما ينبع من رغبة مصر الحقيقية فى إيجاد مخرج سلمى قبل فوات الأوان ، وهى تجنيب المنطقة مزيدا من إراقة الدماء ، وحسبنا ما أريق بالفعل من مبادئ وقيم ، ومسلمات .

إن موقف مصر المبدئى من أزمة الخليج ، لا يأتى منسجما مع القرارات الفعالة والحاسمة لمجلس الأمن حيال هذه الأزمة فحسب ، وإنما يعبر أيضا ، بوضوح وتجرد - عن المسئولية التاريخية والأدبية التى تضطلع بها مصر فى الوطن العربى ، وهى مسئولية لا خيار لها فيها ولا اختيار ، بقدر ما تمثل شكلا من أشكال الجبر التاريخى الذى لا محيد عنه .

السيد الرئيس

إنه إزاء تفاقم الموقف وتزايد التوتر فى الخليج ، يجب ألا نغفل عن بؤرة أخرى للتوتر فى المنطقة ألا وهى استمرار الاحتلال الإسرائيلى للأراضى العربية وتزايد معاناة الشعب الفلسطينى تحت هذا الاحتلال .

إن إسرائيل تكون مخطئة لو تصورت أن مضاعفات أزمة الخليج - وتضاعيفها - من شأنها أن تصرف الانظار من القضية الفلسطينية ، وعن انتفاضة الشعب الفلسطينى ، ومن أحقية هذا الشعب فى مطالبته بحقوقه غير القابلة للتصرف وبوجه خاص حقه فى تقرير مصيره .

وبقدر عدم استقامة منطق الربط بين أبعاد احتلال العراق للكويت واحتلال إسرائيل للأراضى العربية ، وبقدر فساد منهج تعليق تسوية الأولى على الثانية - فإن إسرائيل يخطىء التقدير لو أنها استثمرت أزمة الخليج من أجل طمس معالم القضية الفلسطينية أو مواراتها وسط دائرة من النسيان ، وذلك مع إيماننا التام بأن مبدأ عدم جواز الاستيلاء على أراضى الغير بطريق القوة مبدأ لا يتجزأ .

وحتى لا تختلط الأوراق ، وتضيع ملامح المودة . فإن على الرأى العام العالمى ألا يغفل عما تفعله إسرائيل فى الأراضى العربية المختلفة من تطبيق للعقوبات العصامية . وهدم المنازل ، والإجراءات التعسفية التى تفرضها إسرائيل من الأراضى المحتلة ، وترحيل النساء الفلسطينيات وأطفالهن ، فضلا عن استمرار تدفق المهاجرين اليهود السوفيت إلى إسرائيل وتوطينهم فى الأراضى العربية المحتلة .

السيد الرئيس

أود أن أتوجه بالتحية إلى دولة ناميبيا التى نالت عضويتها فى الجمعية العامة مما يشكل إضافة بارزة إلى فعالية المنطقة وترسيخ مظاهر عالميتها .

ومع تحقيق استقلال ناميبيا وانخراطها مع سائر أعضاء أسرة التحرر . بحيث لا يتبقى الآن إلا حصول شعب جنوب أفريقيا المناضل على كافة حقوقه وإلغاء نظام الأرتهايت .

وحتى يمكن الاسراع فى إيقاع استقلال شعب جنوب أفريقيا . أناشد من هذا المكان كلا من « المؤتمر الأفريقى الوطنى » و « المؤتمر الأفريقى الجامع » أن يوحدا صفوفهما ، كما نأمل أن يتوصل الزعيم نلسون منديلا إلى أرضية مشتركة مع « بوتيليزى » من أجل وقف أعمال العنف ومن أجل وتنسيق المواقف بينهما ودفع مسيرة التحرر .

الاستقلال ، فإن القارة الأفريقية مازالت تعانى من آثار الأوضاع الاقتصادية الدولية غير المواتية إضافة إلى المشاكل الاقتصادية المزمنة وتبعات الكوارث الطبيعية وعلى رأسها مشكلتا الجفاف والتصحر . وإذ ترحب مصر بما أعربت عنه بعض الدول المتقدمة من إلغاء الديون العامة الثنائية المستحقة على بعض الدول الأفريقية - وخاصة الدول الأقل نموا - فإنها تأمل فى اتخاذ مزيد من الخطوات الفعالة من أجل تخفيف عبء الديون الخارجية على الدول الأفريقية ، والذى جاء تصويره بشكل موضوعى وأمين فى التقرير الذى أعده مستر بتينو كراكسى الممثل الشخصى للسكرتير العام للأمم المتحدة لمشكلة الديون العالمية .

إن من المطالب العادلة والملحة التى تتفق الدول المانحة على استراتيجية أكثر شمولا لمعالجة جميع جوانب مشكلة ديون أفريقيا ، الرسمية منها والتجارية ، على أساس دائم ودون تفرقة بين مختلف فئات الدول المدينة ، مع إعطاء اهتمام خاص بالدول الأقل نموا ، ومن هذا المنطلق ساهمت مصر بفعالية فى مؤتمر الأمم المتحدة الخاص ببحث مشاكل الدول الأقل نموا الذى عقد فى باريس فى سبتمبر سنة ١٩٩٠ .

السيد الرئيس

إن المشاكل الاقتصادية الجادة التى يواجهها العالم الثالث فى ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية المتسارعة تستوجب فى نظرنا تكثيف الحوار والتعاون بين دول الجنوب بعضها وبعض ، من ناحية ، وبينها وبين دول الشمال من ناحية أخرى .



ولقد جاءت المبادرة المشتركة لرؤساء دول وحكومات مصر ويوغوسلافيا وفنزويلا والسنغال والهند ، لإحياء وتنشيط الحوار بين الشمال والجنوب حول قضايا التنمية ، وهى المبادرة التى حظيت بتأييد مؤتمر القمة التاسع لدول حركة عدم الانحياز فى بلجراد فى سبتمبر ١٩٨٩ .

وقد ترأس هذا الجهد مع مبادرة مجموعة الخمس عشرة من الدول التى أنشئت خلال قمة بلجراد لعدم الانحياز لتنشيط التعاون بين الجنوب والجنوب .

وقد شاركت مصر - إيمانا منها بأهمية تكثيف التعاون فيما بين دول المجموعة - فى اجتماع الدول النامية الخمس عشرة الذى عقد فى كوالالمبور فى يونيو من هذا العام ، الذى أقر استراتيجية جديدة ستجرى متابعتها فى اجتماع قمة المجموعة نفسها الذى سيعقد فى كاركاس فى يونيو ١٩٩١ .

السيد الرئيس

إن مصر تتوخى فى كافة توجهاتها السعى إلى السلام العادل ، وتهيئة الفرص لإحلاله كلما وجدت إلى ذلك سبيلا ، والحق إن السعى إلى السلام العادل كان على الدوام سمة بارزة من سمات سياسة مصر على مر العصور ، ولا تشكل المرحلة الحالية من تاريخنا أى استثناء من تلك القاعدة ، ذلك أن السلام القائم على العدل يشكل الأساس الوطيد الذى يستطيع أن يحمل موقف آمال البشرية وطموحاتها إلى حيث يتحول إلى حقائق . ونحن فى مصر - بقدر ما يخيم على منطقتنا سحابات التوتر والقلق ، والشعور بالظلم وعدم الأمان . بقدر ما تراودنا تلك الآمال والطموحات فى إصرار وتشبث .

ولعل مما أنعش حلم الاقتراب من يوم يعم فيه السلام العالمى - كما بشر به الفارابى فى « المدينة الفاضلة » - التحولات الجذرية التى حدثت على مدى الأعوام الماضية وما تبعها من زوال الستار الحديدى بين الشرق والغرب .

ولكن مصر مازالت ترقب بعين ملؤها القلق استمرار اتساع الهوة بين الشمال والجنوب ، واستمرار وجود العديد من النزاعات المزمنة فى العالم الثالث . على نحو يخشى معه من أن يتحول الستار الحديدى الذى كان يفصل بين الشرق والغرب ، إلى ستار حديدى يفصل بين الشمال والجنوب . وهو ما يجب أن تتضامن جهود المجتمع الدولى بأسره من أجل تلافيه .

إن مصر تأمل أنه بحلول القرن الواحد والعشرين نكون واقفين على أعتاب عالم أكثر تناغما مع طموحات الشعوب المقهورة ، وأكثر توقيرا للحقوق المسلوبة ، وأقل تفاوتا بين شماله وجنوبه ، فدول الجنوب ، وإن لم تسلك وسائل العلم والتقدم والتكنولوجيا فإن بحوزتها رصيدا ثريا وعريضا ، من الحكمة ، والحضارة ، والتقاليد ، والقيم . وهو رصيد لا يمكن لأحد مهما بلغ من تقدم ورفاهية - أن يغض الطرف عنه .

دعونا نقترب من القرن الحادى والعشرين يحدونا الأمل فى تكامل الشمال والجنوب ، لا تنافرهما وفى تقارب الفجوة بينهما ، لا اتساعها ، إن اعتمادهما المتبادل قاعدة حسابية من المحال تبديلها . وعلى العالم المتقدم أن يدرك ذلك ، تماما كما أدرك الحكيم القديم - فى تعبيره عن الدهشة من تكامل الكون المتوازن الدقيق بقوله : لطالما رأيت النهر يصب فى المحيط ، فلا النهر ينضب ولا المحيط فاض .
وشكرا للسيد الرئيس ...



دكتور أسامة الباز
فى
محفل القصناه

أسرار التحرك

المصرى فى أزمة الخليج

- مسلسل مساعى السلام لتهدئة الأوضاع بالخليج
- ليس من مصلحتنا أن يقوم طرف أجنبى بحسم خلاف عربى

مازلنا نأمل فى حل دون اللجوء الى القوة



هم مهمومون بقضايا الوطن .. يتفاعلون معها .. ومن هنا جاء اهتمامهم بالحوار حول قضية الساعة : الاجتياح العراقي للكويت للتعرف بشكل محدد على الدور الذى لعبته الدبلوماسية المصرية فى هذه الأزمة .. لم يكن اهتمامهم بهذه القضية تعاطيا للسياسة وممارسة لها بقدر ما هو اهتمام بحكم الانتماء الى هذه الأمة فهم يدركون طبيعة السلطة التى ينتمون اليها وهى السلطة القضائية وهم أحرص الناس على الحفاظ على استقلال القضاء .. ومن هنا كان التوضيح واجبا عند دعوة الدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية للحديث حول مصر .. و أزمة الخليج وذلك تجنبا لأى لغط دار او قد يدور حول دور سياسي للقضاء المصرى وهو ما دعا المستشار يحيي الرفاعي رئيس نادى القضاة الى أن يقول فى مقدمة الندوة « ان رجال القضاء هم صفوة مختارة من ابناء هذا الشعب ولابد ان يشاركوا فى الحياة العامة فالدستور ينص فى المادة ٦٢ ان على المواطنين واجب الاسهام فى الحياة العامة والقاضي قبل أن يكون قاضيا هو مواطن ونحن نؤدى واجبنا فى الاسهام فى الحياة العامة فى مشروعات القوانين والنظام العام بابداء الرأى فلا يمكن ان نقبل مقولة ان القضاة يشتغلون بالسياسة لا حدث هذا بالماضى ولا يحدث الآن .

وهو ما عقب عليه الدكتور اسامة الباز بأن رجال القضاء لابد وأن يكون لهم اهتمام بالقضايا العامة وليس فى ذلك اشتغال بالسياسة ثم ولج فى الازمة المثارة حول الغزو العراقى للكويت مباشرة فقام بتأصيل المشكلة وتحديد الدور الحقيقى الذى لعبته مصر فى ادارة هذه الازمة فقال : أننا فى مصر على مختلف المستويات واجهنا تغيرا خطيرا بكل المعايير لانها سابقة ليس لها مثيل فقد ثارت على مدار التاريخ منازعات بين دول عربية على الحدود ففى بعض الاحيان تلجأ دولة ما الى قدر معين من العنف للتأثير على موقفها وموقف الخصم وفى حالة الأزمة الحالية فقد كانت هناك بوادر ان النزاع بين العراق والكويت يمكن أن يؤدى الى تفاعلات سلبية محددة وكان التوجه العام أن نطلب من الاخوة فى العراق ان يبادروا بتسوية هذا النزاع بأسرع ما يمكن .

ومن المعروف ان الكويت عبأت مواردها من أموال سائلة وخلافه خلف العراق فى الحرب العراقية الايرانية وكانت تستورد للعراق ما يلزمه من سلع عندما يكون متعذرا استيراد هذه السلع من خلال ميناء البصرة ومن هنا وقفت الكويت بجانب العراق بقدر يتجاوز ما فعلته اية دولة عربية اخرى وتعرضت الكويت بسبب ذلك الى مشقة بالغة فى صورة عمليات على ارض الكويت من خلال اعتداءات كان المقصود منها زعزعة الامن فى الكويت بحيث يشهد المواطنون الكويتيون ان اتباع قيادته لسياسة معينة سيؤدى الى زعزعة الامن

واستطرد الدكتور الباز « اتجهت النية الى أن رد العراق على هذه المساندة بأن يحسم مسالة المنازعة حول الحدود والتى اعتبرها البعض منازعة على كافة اقليم الكويت كما حدث أوائل الستينات حين قال العراق ان الكويت كانت جزءا منه وطالب بضمه الى العراق وقد ابدى حكام الكويت رغبتهم بأن يبادر العراق بتسوية هذه المشكلة نهائيا وقد نقلنا هذه الرغبة لقادة العراق قبيل انتهاء الحرب العراقية الايرانية ووعدوا باتخاذ كل ما يلزم لطمانة اهل الكويت وانهم بعد انتهاء الحرب سيقومون بتسوية هذه المشكلة فى اطار الاخوة العربية .

بعد انتهاء الحرب عاودنا الحديث مع القيادة العراقية التى أكدت عزمها على انهاء المشكلة الا أنهم قالوا ان الحرب لم تنته من الناحية القانونية وان هناك جهوداً كثيفة تضطر القيادة العراقية لبذلها وان الايرانيين لا يزالون ينازعون فى بعض النقاط وانه بعد توقيع معاهدة سلام سيتجهون الى انهاء النزاع .

وفى الخطاب العام الذى كان يوجهه الرئيس صدام كان يثير موضوعات لها تأثير اما مباشر أو غير مباشر وكان الواضح من طرحه الذى قدمه ان العراق لن يقدم على عمل عنيف ثم بدأت تزداد نغمة فى الأشهر الاخيرة باحتدام الصراع .

ماذا كانت وجهة نظر العراق :

يقول الدكتور اسامة الباز : كان تفكير القيادة العراقية أن الاخوة فى الكويت يلجأون لوسائل معينة المقصود منها اضعاف العراق والسعى لاغراق سوق البترول بكميات اضافية لخفض اسعار النفط فى وقت يسعى فيه العراق



لاعادة البناء وان ذلك مقصود منه انهاك القدرة العراقية على الصمود وقد حاولنا تحرى صحة ذلك لان النفط والكميات المباعة منه ليست سرا وهناك ارقام دقيقة ففى منظمة الاوبيك قرروا الالتزام بسقوف معينة وصل الى ٢٢ مليون برميل يوميا وذلك حسب نسبة الاحتياطى والطاقة الانتاجية لكل دولة منتجة .

وبالنسبة للكويت فقد كانت تنتج أكثر مما كان مرخصا لها اذن لم نجد سببا لهذا التوتر فى العلاقات بين البلدين ووجدنا أنه من الممكن حسم هذا النزاع وتسويته بالطرق الودية . الا أننا وجدنا اتجاها لتصعيد هذا الخلاف باستمرار فبعد تراشق اعلامى تصدر تصريحات من الجانب العراقى فيها جانب من الحدة ثم قام العراق بتوزيع مذكرة على الدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية يتهم فيها الكويت باستغلال جانب من حقل الرميلة وانهم انتهزوا فرصة انشغال العراق بالحرب وان ذلك تسبب فى خسارة قدرها ٢ مليار دولار .

حقيقة الخلاف

ويروى الدكتور اسامة الباز بقية القصة التى توضح جهود الدبلوماسية المصرية فى أزمة الخليج . حاولنا أن نرى هل حدث واذا كان قد حدث فلماذا سكتت العراق ؟

تبين أن حقل الرميلة يقع على جانبى الحدود الجزء الأكبر منه فى جانب الحدود العراقية وتبين أن الكويت كانت تنتج من هذا الحقل ٣٠ الف برميل يوميا

اتضح ايضا أن الكويت كانت تقدم للعراق كهدية اضافة الى المعونة التي يدفعها ٢٠٠ الف برميل يوميا لكى يبيعها ويستخدم ريعها فى الانفاق على شئونه .

وقلنا للاخوة فى العراق ان المسألة تحتاج الى جلسة أو اثنتين لتسوية هذه المسائل . وعندما بدأت ظواهر توتر حول هذا البئر أو حول جزيرة بوبيان التى يقول العراق انه يحتاجها لكى تكون له منفذ على الخليج رأى الرئيس مبارك أن يتوجه الى المنطقة ويقابل القادة وبدأ بالعراق وتقابل مع الرئيس صدام حسين وقد رحب الرئيس صدام بتدخل الرئيس مبارك فى الموضوع وقال الرئيس ما هى القضايا التى يشكو منها العراق بمخالفة الكويت للمصلحة القومية والرئيس استمع وتوجه الى الكويت كان الهدف من رحلة الرئيس هو ترتيب لقاء مباشر بين المسئولين العراقيين والكويتيين لحسم هذا النزاع بالطرق الودية . وتم الاتفاق على أن يعقد ممثلو الطرفين لقاءات متعددة وكان اعتقادنا انه بعد الجلسة الاولى سينتقل المتفاوضون الى العراق او الكويت لاستئناف المباحثات .

دلالات الغزو

وقد تمت الجلسة الاولى واننا فوجئنا باجتياح الكويت واحتلال العاصمة وضم العراق للكويت وقد أزعجنا ذلك لعدة اسباب :

جمال زايدة

الأول : انها توجد سابقة خطيرة فى المجتمع العربى للاخلال بالقانون الدولى أو الاحكام الصادرة من جامعة الدول العربية وانه اذا ظل العراق يحتل الكويت فان معنى ذلك الافتئات على القانون وبدلا من القانون اصبحت القوة هى الحكم .

الثانى : بدلا من تعميق مفهوم التضامن العربى يوجد بدلا من ذلك مفهوم عدم وجود تضامن عربى ومن هنا يبدأ شعور الشعوب العربية بان هناك طرفا عربيا آخر يشكل خطرا عليه وليس اسرائيل

الثالث : ان ذلك سيؤدى الى اضعاف حجتنا فى القضايا الأساسية للامة العربية اذا كنا نستند ومازلنا فى الصراع مع اسرائيل الى عدم جواز ضم الاراضى بالقوة . وذلك فى الوقت الذى اصبحت فيه فكرة استخدام القوة لم تعد مطروحة فأى استخدام للقوة خارج نطاق الدفاع الشرعى اصبح محظورا بموجب القانون الدولى

ماذا حدث بعد الاجتياح ؟

يقول الدكتور الباز : بدأنا التحدث مع الاخوة فى العراق

مكانوا قاطعين فى الرفض ولم نكن نريد اللجوء الى المظلة الدولية لان المظلة الدولية تفرض شروطا وقد اوضح الرئيس فى خطاب مؤتمر القمة العربى يومى ٩ و ١٠ اغسطس أن مصر ترى أن يكون الحل عربيا وأننا نتجنب تدويل الصراع لانها اذا تدخلت سوف تتدخل حماية لمصالحها وليس لصالحنا

وقد تواكب هذا مع ظاهرة اخرى هى أن بعض الدول الاخرى المجاورة للكويت خشيت ان يتكرر هذا معها من المطالبة باعادة توزيع الثروة وغيره وخاصة عندما تواترت انباء عن حشد قوات على الحدود السعودية وفى ذلك الوقت لم تكن هناك قوة عربية لديها قدرة النقل الجوى السريع للقوات لردع العراق .

ومن هنا شعرت الدول المجاورة بالخوف وكان هذا طبيعيا وكان مشروعا لهم البحث عن وسائل لتامين أنفسهم من هذا الخوف فاستدعت قوات أجنبية ولم يحدث ذلك الا بعد أن شعرت السعودية بتهديدات اذا خشوا من تكرار ما حدث واعادة رسم الخريطة فى المنطقة وانشاء دولة عربية قوية أو مسالة زعامة بالقوة وكان متعينا علينا أن نصدر

القرار الذي صدر في مؤتمر القمة العربي ولم نكن متلهفين على اصداره ولكن كنا نريد حصره في ادانة السلوك العراقي والانسحاب وان الدول العربية لها أن تستعين بقوات اجنبية لردع العدوان .

موقف مصر

وفي تحديد لموقف مصر الحالي من الأزمة قال : مازلنا حتى الآن غير متطلعين لمعركة مع العراق ومازلنا نامل أن تحل المسألة دون الالتجاء الى القوة وان تحل حلا سلميا . اذ أننا نعتقد أن استخدام القوة هو عمل سوف يفرز نتائج سيئة للكل وليس من مصلحتنا انهاك العراق وليس من مصلحتنا أن يقوم طرف أجنبي بحسم خلاف عربي وقواتنا لن تستخدم في أي عملية عسكرية على العراق وانما نحن نقوم بعمل رادع لاى قوات سواء عراقية أو غيرها من أن تهدد السعودية وشعبها

واشار الدكتور اسامة الباز الى أنه كانت أمامنا خيارات اخرى من بينها ان ناخذ موقفا وسطا أو ننتظر وقد أعتقد البعض أننا اسرعنا باتخاذ قرار الا أن اول بيان اصدرناه لم يشر الى ادانة الغزو العراقي اذ قلنا ان هذا ما كان يصح أن يحدث ودعونا العراق الى أن ينسحب وطالبنا بتسوية الخلاف بالطرق الودية وللاسف لم يحدث ذلك واستمر الرفض العراقي والخيار الذى اتخذناه كان افضل الخيارات لأن لهذا الوضع انعكاس علينا في المستقبل فكل تفسخ في الموقف العربي ينعكس علينا

وقد دعونا العراق للاستجابة للموقف الدولي

ولابد من استنفاد كل الوسائل المتاحة لتحقيق تسوية سلمية فليس هناك طرف من القوى الدولية او الاقليمية يفضل الحرب .

مجمل الصورة أن العراق يقدم نفس الاطروحات التي يقدمها بقصد كسب جماعات معينة من الشعوب العربية مثل اعادة توزيع الثروة وهو ما رد عليه الرئيس معمر القذافي من أن العراق يمتلك ثروة بترولية فلماذا لم يوزع جزءا من ثروته على الشعوب العربية .

واضاف الدكتور الباز بأن المتبقي هو التأثير على الارادة العراقية بحيث تختار الحل السلمي وجزء من هذا التأثير ان الدول العربية تكون واضحة في تحديد موقفها فاذا رأى العراق ان غالبية الدول العربية ترى الانسحاب لن يضرب بذلك عرض الحائط ولكن ما حدث هو تذبذب مواقف بعض الدول العربية وهي لا بحكم موقعها ولا بحكم تعرضها لمخاطر لن تكون مستفيدة من الطرح العراقي

ونحن لسنا مهتمين بادانة العراق وانما نريد أن نرده عن الخطأ الذى ارتكبه ونعمل بكل الوسائل على تفادى المواجهة العسكرية ونعمل بمجموعة مؤثرات بعضها على الصعيد العربي وبعضها خارجي على الصعيد العالمي باقناع العراق بأن يترك الكويت لاهله وانه ليس الكويت الذى يفرض عليه واقع الادعاءات التاريخية بالقوة أو واقع توزيع الثروة .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

مباحثات لمبارك واوزال غدا حول الخليج والمتغيرات الدولية

يستقبل الرئيس حسنى مبارك غدا الرئيس التركى تورجوت اوزال الذى يصل الى القاهرة ـ قادما من قطر ـ فى زيارة لمصر تستغرق يومين فى اطار جولة يزور خلالها ايضا السعودية والامارات وسوريا .

وصرح السيد كاندمير اونهون السفير التركى بالقاهرة بأن الزيارة تأتى فى اطار الاتصالات والمشاورات المباشرة التى يقوم بها الرئيس التركى مع قادة الدول العربية لتبادل وجهات النظر حول ازمة الخليج والمشكلات الاقتصادية فى المنطقة .

وقال ان المباحثات بين الرئيسين المصرى والتركى تبدأ مساء غد وتتناول الوضع فى الخليج والمتغيرات الدولية والمسائل ذات الاهتمام المشترك ودعم التعاون بين البلدين ، ويقيم بعدها الرئيس مأدبة عشاء على شرف الرئيس التركى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/٩/ أكتوبر ١٩٩٠

جلسة مباحثات بين مبارك وأوزال حول الأوضاع العالمية على ضوء أزمة الخليج

الرئيسان يبحثان دعم العلاقات المصرية ـ التركية ومساعدة الدول الأكثر تضررا من أزمة الخليج

عقد الرئيس حسنى مبارك جلسة مباحثات مساء امس مع الرئيس التركى تورجوت اوزال الذى وصل الى القاهرة بعد الظهر ، واستعرض الزعيمان الاوضاع العالمية على ضوء ازمة الخليج ، كما تناولا دعم العلاقات الثنائية بين مصر وتركيا .

كما اقام الرئيس حسنى مبارك مادبة عشاء تكريما للرئيس التركى تورجوت أوزال والوفد المرافق له بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة .

وحضر المادبة عدد من كبار المسئولين ورجال الدولة وبعثة الشرف المرافقة للرئيس التركى والسفير المصرى بتركيا وسفير تركيا فى القاهرة .

ويواصل الرئيسان مباحثاتهما صباح اليوم بقصر القبة حيث ينزل الرئيس التركى اثناء اقامته فى مصر .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان الزعيمين مبارك واوزال بحثا خلال اجتماعهما امس آخر تطورات الوضع فى منطقة الخليج فى ضوء الغزو العسكرى العراقى لدولة الكويت .

وقال انه كان هناك تفهم واتفاق فى وجهات النظر حول كيفية التصدى لهذا الغزو واعادة الشرعية الى الكويت ضمانا لامن واستقرار منطقة الخليج .

كما بحث الجانبان ايضا موقف الدول الاكثر تضررا من حرب الخليج وفى مقدمتها مصر وتركيا وامكانية مساعدة ودعم هذه الدول اقتصاديا لمواجهة النتائج المترتبة على ازمة الخليج .

واضاف ان الرئيسين مبارك واوزال قد بحثا ايضا وسائل دعم وتطوير علاقات التعاون الثنائى بين مصر وتركيا فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية .

وكان الرئيس مبارك فى استقبال الرئيس اوزال الذى وصل الى القاهرة فى الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس ـ قادما من الدوحة ـ على راس وفد تركى فى زيارة لمصر تستغرق ٢٤ ساعة .

وقام الرئيس التركى عقب وصوله بعد ظهر امس بزيارة قبر الجندى المجهول وقبر الشهداء الاتراك .



مبارك واوزال: لن نشارك في توجيه ضربة الى العراق

□ القاهرة - من محمد علام:

■ افادت مصادر سياسية في القاهرة لـ «الحياة» ان الرئيسين حسني مبارك وتورغوت اوزال اتفقا على عدم المشاركة في اي هجوم على الاراضي العراقية، او المشاركة في اي خطط لضرب العراق. واكدا ان مهمة القوات المتعددة الجنسية هي الدفاع عن الاراضي السعودية ضد اي عدوان عراقي محتمل.

وكانت المحادثات بين الرئيسين المصري والتركي بدات مساء امس في مقر رئاسة الجمهورية في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة، واكد مصدر مصري مسؤول ان هناك اتفاقا في وجهات النظر على وسائل معالجة ازمة الخليج واحكام الحصار على العراق الى ان يجبر على تنفيذ القرارات الدولية.

وكان اوزال وصل الى القاهرة بعد الظهر اتيا من الدوحة في زيارة لمصر تستغرق ٢٤ ساعة. وصرح المصدر الى «الحياة» ان محادثات الرئيسين تناولت ثلاث قضايا اساسية هي: ازمة الخليج والاوضاع في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين.

واشار الى ان البلدين يعتبران ان «الكرة الآن في الملعب العراقي»، وان الخطوة التالية في اتجاه حل الازمة يكمن في قرار عراقي مسؤول بالانسحاب من الكويت، والتفاوض مع الحكومة الشرعية على القضايا موضوع الخلاف بينهما. وعلم ان مبارك واوزال عرضا النتائج المترتبة على الرفض العراقي انهاء الازمة سياسيا، وموقف البلدين من هذه النتائج على الصعيدين السياسي والعسكري. واعربا عن اعتقادهما بجدوى الحصار المفروض على العراق.

واوضح السفير المصري في انقرة السيد محمد عيسى في تصريحات الى «الحياة» ان الرئيسين بحثا في تطورات منطقة الشرق الاوسط وممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وعلم ان هناك اتفاقا على ضرورة التعاون بين البلدين في جهود السلام المبذولة لحل النزاع العربي - الاسرائيلي وتوفير الضغط الدولي اللازم لدفع اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وحل المشكلة الفلسطينية على اساس قرارات مجلس الامن الخاصة بالمشكلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. كذلك اتفق الجانبان على الفصل بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية، ودفع الولايات المتحدة الى التعامل الفوري والمباشر مع القضية فور انتهاء ازمة الخليج وضرورة العمل على مواجهة المجتمع الدولي كرفض اسرائيل بعثة الامم المتحدة لتقصي الحقائق في الاراضي المحتلة.

كذلك علمت «الحياة» ان البلدين اتفقا على انشاء لجنة عليا مشتركة على مستوى رئيسي الحكومتين لدعم التعاون بينهما في كل المجالات، وستشهد الفترة المقبلة زيارات متبادلة على مستوى الوزراء للتحضير لاعمال اللجنة وعقد اول اجتماع لها في انقرة. وسيغادر الرئيس التركي القاهرة بعد ظهر اليوم.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

الدكتور أسامة الباز يتحدث عن « مصر وأزمة الخليج »

الغزو العراقى سابقة خطيرة فى المنطقة العربية

- ارسال قوات مصرية للدفاع عن السعودية وليس لدخول معركة مع العراق
- مصر لجأت لأفضل الخيارات فى الأزمة وترغب فى الحل السلمى
- إسرائيل والعراق فى سلة واحدة .. لماذا ؟

سجل الحديث : هادية الشربينى

● ما هى الابعاد الكاملة لموقف مصر من ازمة الخليج ؟ وما هى دوافع الخيار المصري بعد الغزو العراقى للكويت ؟ ولماذا ارسلت مصر قواتها إلى السعودية ؟ ولماذا يعتبر الغزو العراقى للكويت سابقة خطيرة ليس لهامثيل فى العصر الحديث فى نطاق المنازعات بين الدول العربية ؟ وما هو الدور الحقيقى الذى قامت به الكويت بالفعل اثناء اشتعال الحرب العراقية الايرانية ؟ وهل هناك إعداد لرسم استراتيجية جديدة تحدد إطار مستقبل العلاقات بين الدول العربية بما يتمشى مع المتغيرات الدولية الحديثة والسريعة ؟



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية يجيب على هذه التساؤلات بصراحة ووضوح امام نادى القضاة فى ندوة هامة عن « مصر وازمة الخليج » ..

وقد القى الدكتور اسامة الباز الاضواء على ابعاد الأزمة وانعكاساتها وحقيقة موقف مصر منها .. وحضر الندوة المستشار « فاروق سيف النصر » وزير العدل والمستشارون والقضاة ورجال النيابة العامة ..

● بدا الدكتور اسامة الباز حديثه فى نادى القضاة مشيرا إلى ان الغزو العراقى للاراضى الكويتية نجم عنه سابقة جديدة وخطيرة ليس لها مثيل فى المنطقة وايضا فى العصر الحديث .. فقد شاهدت المنطقة من قبل منازعات عديدة بين الدول العربية على مدار التاريخ ، كنزاع على سبيل المثال بين دولتين شقيقتين حول الحدود .. وهذه مسائل طبيعية قد تلجا بعض الدول إلى استخدام قدر معين من العنف ، ولكن اجتياح العراق للاراضى الكويتية بهذا الشكل يعتبر سابقة خطيرة .

واوضح الدكتور اسامة الباز كيف قامت الكويت بمساندة العراق فى حربها مع إيران ، لدرجة انها أعتبرت نفسها فى حالة حرب معها ، وذلك من خلال تعبئة الكويت لمواردها المادية ، لاستيراد العديد من السلع من اجل العراق .. واتاحت للعراق استخدام موانئها وقدمت الكثير من الخدمات ومن هنا فإن وقفة الكويت مع العراق كانت بقدر يتجاوز الكثير من وقفات الدول العربية الاخرى ولا يمكن إنكار ذلك كله .

وبسبب هذه المساندة الكويتية للعراق تعرضت الاولى لمشقة بالغة اخذت صورتها فى نطاق عمليات على الارض الكويتية كان الغرض منها زعزعة الأمن والاستقرار بها ، بحيث يشعر المواطن الكويتى ان امنه مزعزع إذا ما استمرت قيادته فى مناصرة العراق بصورة ظاهرة وعلنية فى شتى جوانب المساعدة .

رد الجميل للكويت

وتطرق الدكتور الباز بعد ذلك إلى استعراض المحاولات المصرية التى بذلت مع العراق لكى تقوم حكومة بغداد برد الجميل للكويت عن طريق مبادرة العراق بحسم النزاع القديم .. بينها وبين الكويت حول مسالة الحدود ، وحول سيادة الكويت نفسها على ارضها حيث ان العراق طالب اثناء ازمة اوائل الستينات بضم الكويت إليه .

وكانت الادارة الكويتية لديها امل بان العراق بالفعل قد تجاوزت احداث الستينات ، بعد ان اصبح هناك تعايش واعتراف متبادل ووجود سفير لكل دولة فى عاصمة الاخرى منذ فترة طويلة ، وكل ذلك عمق الشعور بمشروعية الكويت ، وأن العراق لن تستمر فى هذه المنازعة ، على اساس ان يكون للكويت دولة قائمة بذاتها .. ●

وقال الدكتور اسامة الباز :

ان البعض ابدى رايه بان يبادر العراق بتسوية هذا النزاع مع الكويت بحيث لا يكون هناك اى مسالة نزاع مستقبلية بين الدولتين ـ وقبل انتهاء الحرب تم الاتصال بالعراق وإبلاغها هذا الراى ، ومن هنا اشارت حكومة بغداد بانه بعد انتهاء الحرب لن تكون هذه المسالة شائكة وان هذا الامر يمكن حله فى إطار التعاون العربى ووحدة الهدف والمصير .. وانه بمجرد انتهاء الحرب سوف يكرسون كل جهودهم للانتهاء من ذلك . وبعد انتهاء الحرب حاولت مصر من جديد مع القيادة العراقية حول نفس الموضوع ، واكدت العراق عزمها على انهاء اى مشكلة مع الكويت ، ولكن الحرب لم تنته بعد انتهائها قانونيا .. فمازالت ايران تنازع فى بعض النقاط ، ولكن بمجرد التوصل الى توقيع معاهدة سلام بالفعل مع طهران فسوف يعملون على طمانة شعب الكويت وانهاء النزاع معه ..

وقال الدكتور اسامة الباز : لقد دل اكثر من خطاب للرئيس العراقى صدام حسين على ان العراق تنوى انهاء المشاكل الحدودية مع الكويت عن طريق الصلح والتفاوض ..

تعارض الادعاءات العراقية

واستكمل الدكتور اسامة الباز حديثه قائلا :

— ولكن فى الاشهر الاخيرة بدات نغمة جديدة فى التردد من جانب العراق حيث اخذت تشير باصابع الاتهام الى ان الاخوة فى الكويت يلجاون لوسائل المقصود منها اضعاف العراق ، مثل اغراق سوق البترول لخفض اسعار النفط ، فى الوقت الذى يسعى فيه العراق للعمل على اعادة البناء ، وبالتالى فإن الكويت تقصد انهاك القدرة العراقية على الصمود ..

وعندما بدات مصر تتحرى صحة ذلك .. اتضح انه بالرغم من مخالفة بعض الدول العربية المنتجة للبترول للحصص المقررة لها من الإنتاج من قبل « الأوبك » ، فإن الكويت لم تكن تنتج اكثر مما كان مرخصا لها ، بل ان الكويت فى بعض الاحيان كانت تنتج اقل من النسبة المحددة لها ، وكانت ترغب فى اعطاء جزء من هذه النسبة للعراق لكى يرفع انتاجه ، ولم تجد مصر بالفعل سببا للتوتر فى العلاقات بين الدولتين ، وان اى شىء يمكن تسويته بالوسائل الودية ..

المصدر : الأخبار ساعة

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

وبدأت مصر في الاتصال مع الدول العربية المتصلة مباشرة بالنزاع ، ولكن التراشق الاعلامي بين الدولتين بدأ يأخذ قالب الحدة والعداء .. والغالب منها كان من الجانب العراقي ، وبالفعل بعث العراق بمذكرة للامانة العامة للجامعة العربية يتهم فيها الكويت بتآمره على مصالح العراق .. ومحاولة تخريب اقتصاده ليس فقط عن طريق زيادة كمية البترول المنتجة ، بل ان الكويت لجأت الى ممارسات معينة اضاعت حقوقا على العراق ، فلقد استغلت الكويت جزءا من حقل « الرميلة » الذى يدخل في الأراضى العراقية اثناء الحرب ، مما كبد العراق خسائر تقدر بـ ٢,٥ مليار دولار ، وبالتالى فإن الكويت مطالبة بدفع هذا التعويض ، على اساس ان ذلك ايضا تسبب في اعاقة عملية اعادة البناء والتنمية بها والحق بها اضرارا بالغة ..

وقال الدكتور اسامة الباز :

— بحثنا في موضوع حقل الرميلة منذ عام ١٩٨٠ حتى الآن .. وهل حدث ذلك بالفعل ام لا ؟ وتبين ان المقدار الذى تنتجه الكويت من هذا الحقل الذى يمتد جزء صغير منه في اراضيها لم يتجاوز ٣٠ الف برميل وذلك من الجزء الواقع في اراضيها ، بالاضافة الى ذلك فإن الكويت الى جانب المعونة النقدية ، كان يقدم ٢٠٠ الف برميل من نفطه للعراق لبيعه واستخدام ثمنه في تغطية نفقاته اثناء الحرب مع ايران ..

المفاجأة : غزو الكويت

ومن هنا تحدثنا للاخوة في العراق بان المسالة بالفعل في حاجة الى جلسة أو جلستين لبحث هذه الموضوعات بطريقة ودية ، وكانت جميع الردود العراقية تبعث على الاطمئنان ، وازدادت الآمال وانتعشت بامكانية تسوية المسالة وديا ، ومن هنا كانت رحلة السيد الرئيس حسنى مبارك لاحتواء النزاع ، على اساس انه طالما وان الهدف هو وحدة المصير فلا يصح ان تتقاتل دولتان عربيتان باى سبب من الأسباب ..

واخيرا تم التوصل الى اتفاق لعقد جلسة اولى في جدة ، وبعدها تعقد جلستان احدهما في بغداد والأخرى في الكويت لحسم النزاع بالطرق الودية ..

وعندما عقد اللقاء في جدة يوم الثلاثاء الموافق ٣١ يوليو الماضى مثل العراق السيد « عزة ابراهيم » نائب الرئيس العراقى ، والكويت الشيخ سعد العبدالله ولى العهد ورئيس الوزراء .. إلا أن العراق قدم شكواه باسلوب متحضر ، مشيرا الى انه ليس هناك وقت في هذه الجلسة للدخول في جدل فقهى قانونى او سياسى .. وانفضت الجلسة يوم الأربعاء الأول من اغسطس وفوجئنا بما حدث .. ان كنا نتوقعه هو اشتباك على الحدود او حول حقل الرميلة او حول جزيرة بوبيان ، ولكن لم نتوقع اجتياحا عراقيا كاملا للكويت واحتلال العاصمة وضم الدولة قانونيا ثم فعليا والغاء دولة الكويت واسمها وعملتها بايقاع سريع للغاية ..

منذ بداية الغزو اظهر العراق عزمه على ضم الكويت .. كانت حجته الاولى انه ذهب استجابة لنداء حكومة ثورية مؤقتة ، ولكن نقاط الضعف في الموقف العراقى نبعت من رفض الكويتيين الموافقة على تشكيل حكومة تطلب الوحدة مع العراق ..

وبدأت العراق في ترديد المزيد من الدعاوى والادعاءات ، واختلطت ببعضها البعض ، فاحيانا يقولون إنه نزاع حول الحدود .. واحيانا يقولون بانهم لجأوا لذلك لان الكويت كان يرغب في تدمير اقتصاد العراق ، واحيانا يرددون بان لهم حقوقا تاريخية في ارض الكويت ، على اساس ان انشاء دولة الكويت جاء عن طريق القوى الاستعمارية التى لا تملك رسم الحدود ، وبدأت نظريات ما يسمى بالغنى والفقير وتوزيع الثروات في الظهور فوق السطح على اساس ان العراق غزت الكويت لعمل اسلوب رشيد لتوزيع الثروة داخل الوطن العربى وجميع هذه الادعاءات متناقضة مع بعضها البعض ..

الغزو العراقى سابقة خطيرة

ووصف الدكتور اسامة الباز :

الاجتياح العراقى للارض الكويتية وضمها بالقوة بانها سابقة خطيرة داخل الوطن العربى وذلك لعدة عوامل :

- اولا : ان هذه العملية تنم عن كونها تعتبر اخلالا بالقانون سواء الاحكام القانونية الدولية او الاحكام القانونية في نطاق الجامعة العربية ، ولا يمكن أن تترك هذه السابقة تستشرى ، لان تركها معناه ان القوة هى الحكم وليس القانون ، وان اى دولة عربية قوية تستطيع بدلا من الاحتكام الى القانون اللجوء الى استخدام القوة .
- ثانيا : انه بدلا من تعميق التفاهم العربى ، اوجدت لأول مرة مفهوما يقوم على أساس احساس العربى بان هناك طرفا عربيا آخر خطرا عليه وان الخطر ليس مقصورا فقط على اسرائيل .
- ثالثا : هذه السابقة تؤدى الى اضعاف مطالبتنا في قضايا اخرى اساسية في الامة العربية واهتزاز حجتنا الرئيسية التى نتعامل بها مع اسرائيل ، وهى عدم جواز الاستيلاء على اراضى



الغير عن طريق القوة ، وان الغزو لايولد حقوقا في تلك الاراضي ، وخاصة وان فكرة استخدام القوة بعد الحرب العالمية الثانية لم تعد متروكة للدول الا في نطاق الدفاع الشرعي عن النفس

● رابعا : ان يشعر ابناء الأمة العربية في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة بانهم في حاجة الى حماية مستمرة .. ليس فقط في مواجهة ايران او اسرائيل بل من العرب .. وبالتالي فان الوسيلة الفعالة للحماية لابد وان تاتي من الخارج سواء من الولايات المتحدة اوغيرها .. وهذه في حد ذاتها سابقة خطيرة ، فطالما حاربنا في الخمسينات والستينيات فكرة التواجد العسكري الأجنبي ، ونأتي الآن لنضع بذرة تجعل من المحتم ان يطلب البعض منا هذا التواجد العسكري الأجنبي لأنه الأسلوب الفعال المؤثر للحفاظ على امنه ..

لماذا الحل عربي ؟

واشار الدكتور اسامة الباز الى أن كل ذلك طرح وتم بحثه مع الاخوة في العراق ولكنهم كانوا دائما حاسمين في الرفض ، رغم اننا اكدنا لهم بان ترك المسالة لكي تحل في اطار مظلة دولية لن يكون في صالح المنطقة .

ومن ثم كان انعقاد مؤتمر القمة العربي بدعوة من الرئيس حسني مبارك على مدى يومي ٩ ، ١٠ من اغسطس الماضي وقد اكد فيه الرئيس مبارك بان الحل يجب ان يكون عربيا ، ولابد من تجنب تدويل النزاع ، الا ان ماحدث كان مؤسفا ، لان الوفد العراقي اكد بان المسالة لا رجعة فيها وانهم لا يفكرون مطلقا في الانسحاب من الكويت . وبالتالي بدات بعض الدول المجاورة للكويت في الخليج تخشى من ان تتعرض لموقف مماثل من العراق وخاصة بعد ان تواترت الانباء من حشود عراقية على حدود السعودية ، ولم تكن هناك قوة عربية لديها قادرة على التحرك والنقل السريع لردع العراق ، ولذلك كان من حقهم المشروع البحث عن وسائل معينة لتامين انفسهم ومن هنا لجأوا لقوات اجنبية امريكية وغيرها من القوات الاسلامية كالباكستان وقوات عربية من مصر وسوريا والمغرب .

وهنا تثار نقطة اساسية ان المملكة العربية السعودية لم تلجأ الى ذلك الا عندما شعرت بتهديدات عراقية قد تترجم باعمال عدائية في اراضي السعودية حيث ان العراق بدا يغير طابع تصريحاته عن السعودية التي اصبح يشوبها مطامع التهديد ومن هنا كان علينا ان نصدر القرار في مؤتمر القمة العربي وان نحسم الأمور على اساس انه من حق الدول ان تستعين بقوات من دول اجنبية اذا ما شعرت بان امنها مهدد ، ولم تكن متلهفين على صدور هذا القرار ولكن كان لابد من حسم الأمور .

القوات المصرية في السعودية

واكد الدكتور اسامة الباز في حديثه : على ان مصر قد ارسلت قوات عسكرية الى السعودية لتحقيق شعور السعودية بالأمان ، ولكننا غير متطلعين اطلاقا للدخول في معركة مع العراق ، فمصر مازالت تامل في حل النزاع دون اللجوء الى القوة . اى حلها حلا سلميا لأن مصر تعتقد ان استخدام القوة سوف يفرز نتائج سيئة للجميع .

واكد الدكتور الباز بان مصر ليست من مصلحتها هدم او تدمير العراق اطلاقا او ان يقوم طرف اجنبي بحسم اى خلاف عربي ، وليس من مصلحة مصر ان يكون هناك اى حزازات بين العرب - او يشعر العربي بان حمايته تاتي من الخارج ، ان مصر من خلال ارسالها لقوات عسكرية للسعودية تقوم بعمل رادع يهدف منع أى قوات عراقية او غيرها ان تخترق حدود السعودية وتهدد امنها .

واكد الدكتور الباز ان مصر في تعاملها مع ازمة الخليج لجات الى افضل الخيارات ، فمصر لم تتسرع بادانة العراق ، بل صدر اول بيان منها يدعو العراق للانسحاب وعودة الشرعية للكويت وتسوية الخلافات بالطرق السلمية ، كان لايهم مصر الادانة بقدر انهاء هذا الوضع باسرع مما يمكن .. وعودة الأوضاع الى ماكانت عليه ولكن للأسف هذا لم يحدث ، واستمر الاحتلال العراقي للكويت ورفض المفاتحة في مسالة الانسحاب .

ومن هنا فان مصر بالفعل من خلال موقفها تجاه الازمة حتى الآن هو افضل الخيارات ، وحتى اليوم فان موقف مصر هو دعوة العراق الاستجابة للموقف الدولي .

العالم يرفض الغزو العراقي

من ناحية اخرى اشار الدكتور الباز الى انه لأول مرة هناك اجماع دولي يدين الغزو العراقي للكويت ويطالبها بالانسحاب وعودة الشرعية للكويت حتى داخل الأسرة العربية ، غير ان الغالبية الساحقة منها تتخذ نفس الموقف ، حتى بعض المتحفظين والمترددين في اتخاذ موقف معين يتفق معنا في مطالبة العراق بالانسحاب وعودة الحكومة الشرعية للكويت ، وان هذه الدولة تختلف فقط حول وجود القوات الأجنبية .



● لماذا دخلت مصر مجلس التعاون العربى ؟
● العراق أخطأ تقدير موقف الاتحاد السوفيتي

وقال الدكتور الباز : ان دول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ، وقرارات مجلس الامن كلها تدل على اجماع دولى لادانة العراق ..

واضاف الدكتور أسامة الباز : انه حتى الاتحاد السوفيتى كان من ضمن القوى العظمى التى ادانت موقف العراق ، وهذه هى احدى النقاط التى اساءت القيادة العراقية تقديرها ، فلقد اعتقدت العراق بأن موسكو سوف يكون موقفها متباعدا عن موقف الولايات المتحدة ، بالرغم مما يقال عن انفراج العلاقات بينهما ، او مايقال عن البروسترويكا . الا ان الاتحاد السوفيتى ادان الغزو العراقى للكويت ، واكد على اهمية وضرورة الانسحاب العراقى وعدم احقية العراق فى اختيار الحكومة التى تحكم فى الكويت ..

وشرح الدكتور الباز أن اوجه التباين فى موقف الاتحاد السوفيتى مع الولايات المتحدة تتمثل فقط فى نقطتين :

● أولا : يرى الاتحاد السوفيتى انه لابد من التأكد من استنفاد كافة الطرق المتاحة لتحقيق تسوية سلمية ، لأن تكلفة الحرب باهظة ، حتى لو تمت وانتهت مباشرة ورغم أن الجميع بما فى ذلك الولايات المتحدة يرغبون أن يكون الحل سلميا ، ولكن الاتحاد السوفيتى يرغب أن يكون هناك أكبر درجة الاستنفاد هذه الفرص المتاحة لتجنب حدوث حرب .

● ثانيا : ترى موسكو أن الولايات المتحدة والقوات الغربية المشتركة معها المتواجدة على ارض السعودية . لايصح أن تتحرك بذاتها ، وانما يجب أن يتم التحرك العسكرى اذا كان هناك بدلا منه فى نهاية الامر تحت مظلة الأمم المتحدة ولايكون تحرك الدول فرادى او مجتمعا .

واكد الدكتور اسامة الباز على ان مصر حتى الآن ترى بانه يجب تسوية النزاع فى الخليج سليما ، ومع تصميم العراق على موقفه نجد انه من الافضل اللجوء الى التأثير على الادارة العراقية حتى تختار الحل السلمى ، فالشعوب العربية واضحة فى توضيح طريقها ، واذا ما رات العراق أن الغالبية العظمى تطلب منه الانسحاب لابد وأن يكون لذلك تأثير عليه ولكن ما حدث ان بعض الدول العربية تقف موقفا مذبذبا ، غير مدركة انها ستكون غير مستفيدة من ذلك فى المستقبل بل سوف تكون ضحية ..

مطلوب موقف عربى موحد

وقال الدكتور الباز اننا نريد رد العراق عن هذا الخطأ الجسيم ، وهذا الرد يأتى عن طريق تعبئة الدول العربية حتى الصديقة منها ، فمصر لم تكن بينها وبين العراق اى خلاف او منافسة ، وقد وقفت مع العراق موقفا مشرفا اثناء حربه مع ايران بالرغم من أن العلاقات كانت مقطوعة ، ولكن قيام العراق بغزو الكويت احدث زلزالا او بركانا فى المنطقة العربية بما يعرضها للخطر وبما أن مصر تتمتع بدور ريادى سياسى وثقافى فى المنطقة ، ومن ثم كانت المبادرة المصرية للتوصيل إلى حل بأسرع مايمكن .

وقال الدكتور الباز : نحن فى حاجة الى موقف عربى موحد لاعطاء العراق رسالة واضحة أن الأمة العربية فى غالبها لا تقبل ماحدث ، فالرجوع الى الحق فضيلة ، ومن ناحية أخرى فان هذا الموقف سوف يعضده انه على الصعيد الدولى لاتوجد اى دولة تقبل ما يطرحه العراق من اطروحات او اسانيد ، حتى اليمن فى مجلس الأمن اخيرا صوتت لصالح فرض الحصار الجوى على العراق ، فالجميع يتجه نحو التصميم على الشرعية ومطالبة العراق بتعديل موقفه ..

مرة أخرى اود أن أؤكد انه ليس من مصلحة مصر تصفية العراق كقوة عربية تريد العراق كقوة عربية ايجابية تسهم فى تامين القوة العربية ولا تكون مصدر تهديد لها ، لأن ذلك يعتبر اقصى درجات العداء .

نحن مستعدون ونعمل بكل الوسائل على تفادى حدوث مواجهة عسكرية عنيفة ، ونعمل من خلال مؤثرات عربية او خارجية على اقناع القيادة العراقية بالانسحاب من الكويت وتركه لأهله ،



فلايمكن لأحد أن يفرض الوحدة العربية بالقوة، او الحقوق التاريخية بالقوة .

تساؤلات حول الأزمة

وبعد ان انهى الدكتور اسامة الباز محاضراته في نادى القضاة ، طرحت العديد من الاسئلة من كبار المستشارين والقضاه حول الموقف في المنطقة .

وقال الدكتور الباز :

بعد الانتهاء من هذه الأزمة ، فان العالم العربى لايمكن أن يعود الى ما كان عليه فهناك واقع جديد ومن ضمن هذه النواحى التى تحتاج الى تطوير ودراسة النظام العربى ومفهوم الأمن الاقليمى لدى الدول العربية ، ونظهم الدفاع ورؤية العالم العربى لهذه النظم وعلاقات القوى والتوازن داخل المنطقة ، واى نوع من القوالب والاساليب سوف تندرج في نطاقها ، وماهو مدى قدرة جامعة الدول العربية على تطوير نفسها ؟ وماهو مدى المشاركة المطلوبة من نطاق الدول العربية ، والمشاركة الجماهيرية .

واشار الدكتور اسامة الباز الى انه بالفعل قد بدأت مصر في القيام بدراسة جادة ومتعمقة لهذه الأمور ، وان الباب مفتوح لكى يطرح الخبراء اراءهم في ذلك للاستفادة منها .

● وحول العوامل التى دفعت مصر الى الدخول في مجلس التعاون العربى مع العراق في الفترة الماضية ، ولماذا لاتوثق مصر علاقات التعاون مع دول العالم الاسلامى؟ قال الدكتور الباز : « ان مصر عند ماتتحرك على الصعيد العربى انما تتحرك من منطلقين ؟

● الحرص على تحقيق المصلحة المصرية .

● الحرص على تحقيق المصلحة القومية ، واذا ما اتفقت المصلحتان فاننا نسير في الطريق الذى يحقق ذلك .

والحق ان مصر تدارست الوضع كثيرا عندما طرحت فكرة مجلس التعاون العربى ورأينا بعد بحث وتحقيق عميقين ، بانه يمكن ان نحقق من خلال هذا المجلس مدخلا يختلف عما اتبع من قبل فيما يتعلق بتجارب التعاون والوحدة الماضية ، فما تحقق في الماضى تم بخطوات سريعة ولذلك فشل وقد طرحنا مفهومنا الجديد على كل من العراق والأردن واليمن وقبلوا أن يأخذوا بالمدخل الذى تدعو اليه مصر ، على اساس ان الهدف هو تحقيق الوحدة العربية ، ولكن على اساس الا تفرض الوحدة فوقية ، وانما يجب ان تتم من منطلق الرضا الجماهيرى العام ، فاذا ماتم غرس هذه الوحدة في اعماق الجماهير اولا ، فلن يكون هناك نوازع للانفصال كما حدث من قبل .

تجربة وحدة الدول الاوروبية

وقال الدكتور الباز : ان تجربة وحدة الدول الاوروبية عام ١٩٩٢ وهى وحدة سياسية وثقافية شاملة تسقط جميع الحواجز فيما بينها ولكنها تقيم حواجز فيما بينها وبين العالم الخارجى وبحثنا هذه التجربة ـ وبالتالى فنحن رأينا ان المدخل لذلك هو تعميق مجال التعاون الاقتصادى بين دول مجلس التعاون العربى ، ورفضنا ان يكون من الاهداف اى تجمع عسكرى فقد رأت مصر بانه من الافضل ان يتم التركيز على تعميق التلاحم والتعامل بين الافراد في المجالات الاقتصادية والاتصال الثقافى والفكرى . وفي ذلك الوقت ابدت قيادات العراق رغبتها في تعميق اوجه التعاون هذه ، وتراجعت عن مواقفها الجامدة السابقة وكانت دائما تردد ان العراق له مصلحة في العالم العربى .

ومن ناحية اخرى قال الدكتور الباز :

ان مصر لديها اهتمام بتوثيق العلاقات داخل العالم الاسلامى ـ وهناك امتان امة عربية وامة اسلامية وهذان المفهومان ليسا على طرفى نقيض فالامة العربية تقع في نطاق العالم الاسلامى الذى يضم دولا اسلامية ايضا غير عربية .

وقال الدكتور اسامة الباز : ان من الافضل قيام تعاون مع دول تشترك معنا في منطقة جغرافية واحدة ، فالعلاقات والمصالح بين مصر وليبيا والسودان على سبيل المثال تتجاوز العلاقات مع دول اسلامية في جنوب شرق اسيا واطراف افريقيا مثلا ، ولكن لابد وان اوضح شيئا هاما .. ان التحرك على الصعيد العربى لا يتعارض مع التحرك على الصعيد الاسلامى فهذان المفهومان متكاملان ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

واثيرت العديد من التساؤلات في الندوة حول الاسباب التي دفعت مصر لارسال قوات عسكرية للمملكة العربية السعودية وهل تغيرت السياسة المصرية في هذا الشأن ، واصبح من السهل ارسال قوات مصرية خارج الوطن اذا ما طلبت اي دولة عربية ذلك ام لا ؟ وهل هناك تفكير في مستقبل نظام الامن الجماعي العربي ؟

استراتيجية للأمن العربي

قال الدكتور الباز : « ان مبادرة مصر بارسال قوات للمملكة العربية السعودية ينبثق من عاملين :

● اولا : مصر لا تريد اطلاقا ان تنمو فكرة قوامها ان من يدافع عن دولة عربية هو طرف اجنبي ، فيجب ان يكون المدافع هو مجموع القوى العربية القادرة على مساعدة الدول العربية التي تخشى التهديد في مرحلة زمنية معينة .. ولذلك كان علينا المبادرة بارسال قوات للسعودية عندما طلبت ذلك بهدف تحقيق مزيد من الطمانينة للسعودية وقد تاتي مرحلة معينة وتشعر السعودية بان القوات العربية تكفي لحماية امنها وهذا تطور نرحب به كثيرا .

● ثانيا : عندما تتواجد القوات المصرية في السعودية لتحقيق المزيد من الطمانينة لها فان هذا عمل ايجابي ، ولكن في نفس الوقت فإن مصر لا تريد ان تتقاتل مع دول عربية اخرى نحن بدانا مرحلة سلام مع العالم كله ، ولا نسعى لوجود مواجهة ونحن هناك في السعودية لمنع حدوث الحرب نحن نعمل على نزع الفتيل من القنبلة الزمنية ذات القوة التدميرية الهائلة في المنطقة وتحول دون قيام عملية عسكرية تقوم بها قوة اجنبية .

اما فيما يتعلق بوجود استراتيجية محسوبة للمستقبل فيما يتعلق بالامن الجماعي اكد الدكتور اسامة الباز على تواجدها بالفعل وانه يتم العمل على وضع ملامحها النهائية الاخيرة .

فمع تغير العالم بصفة سريعة ، تصبح هناك حاجة ماسة لمراجعة نظام الامن الجماعي في المنطقة وسد الثغرات المتواجدة فيه وادخال عناصر جديدة عليه تتفق مع الواقع الجديد .

وقال الدكتور الباز :

لابد من ايجاد استراتيجية ورؤية واضحة تتفق مع العالم الذي يتغير بصفة سريعة فهناك تقارب امريكي سوفيتي وهناك تغيرات في اوروبا الشرقية ، العالم كله يتغير بايقاع سريع ..

ومن ناحية اخرى اكد على عدم وجود اي تعديل او تغيير في السياسة المصرية فليس هناك استسهال لارسال القوات المصرية خارج الحدود المصرية فالمهمة الرئيسية للقوات هي الحفاظ على سلامة التراب المصري وصد اي عدوان عليها .

واكد الدكتور الباز على ان مصر لا ترسل اي قوات عسكرية للخارج الا في حالات الضرورة القصوى بحيث لا نقيم قاعدة او مبدا اي ان ارسال قوات مصرية للخارج ليس قاعدة وانما هو قرار مبني على حالات استثنائية بحتة لان مصر خشيت من حدوث انفجار اكبر في منطقة الجزيرة العربية .

على من يقع اللوم

وتعتقد بعض الاراء بان الولايات المتحدة كانت تعلم بالغزو العراقي للكويت او هناك ما يسمى بالتامر العراقي الامريكي بهذا الشأن ، وقد وجهت التساؤلات للدكتور اسامة الباز حول مدى صحة او عدم صحة ذلك ؟

قال الدكتور الباز :

انني اعتقد انه من الصعوبة تصور ان يكون هناك تامر عراقي امريكي لتحقيق عملية الغزو العراقي على الكويت او ان تكون هذه العملية مرسومة ومخططا لها من الطرفين معا قد تكون امريكا استفادت من قيام العراق بالغزو ولكن هذا لا يعني انها دخلت في تامر مع العراق هناك شواهد كثيرة تجعل الفرد يتردد قبل ان يطرح مثل هذه الاطروحات فالعراق يبدو وانه يفكر في ذلك منذ فترة طويلة ، والولايات المتحدة من الطبيعي وهي دولة كبرى ان تقيم سياساتها بطريقة تقوم على وضع احتمالات عديدة لكل موقف من اجل تحقيق مصلحتهم وهذا امر طبيعي لا يمكن لاحد ان يلومهم عليه ، ولكن اللوم يقع على انفسنا عندما تقوم احدى الدول العربية بعمل ما يمكنهم من تحقيق المزايا والفوائد لهم .

اسرائيل والعراق في سلة واحدة

وكان من ضمن التساؤلات التي طرحتها مجموعة من المستشارين والقضاه على الدكتور اسامة الباز الخاصة بتقاعس المجتمع الدولي عن تطبيق الشرعية في قضية هامة مثل القضية الفلسطينية وان مثل هذه القضية لم تعامل دوليا كما عوملت قضية الغزو العراقي للكويت .

وهنا اوضح الدكتور اسامة الباز قائلا :

انه للاسف الشديد كقاعدة عامة اذا كان العالم يعيش في مجتمع مثالي لطبقت الشرعية الدولية في كل مكان وعلى كل الشعوب سواسية .. وعلى كافة الاحوال فان المجتمع الدولي لا يرى الامور بهذا الوضوح بخصوصية القضية الفلسطينية بل



يراها مشكلة مركبة معقدة وان كان هذا صحيحا ولكن هذا لا يمنع من تطبيق الشرعية الدولية عليها .

واضاف الدكتور الباز :

« ذلك ينقلنا الى موضوع هام هو اهمية الانسحاب العراقى من الكويت وعدم ربط هذا الانسحاب بقضايا اخرى فى المنطقة مثل ربطه بانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة ، لان معنى هذا الربط اننا نجعل الارادة العربية رهينة الارادةالاسرائيلية ونعنى مطالبة العراق بهذا الربط ، ان حكومة بغداد تريد اطالة امد بقاء العراق بالكويت وتساوى فى ذلك احتلالها للكويت باحتلال اسرائيل للاراضى المحتلة ، فهل يعقل ان تستمر دولة عربية فى احتلال دولة عربية اخرى والغاء كيانها الى ان تحل كافة مشاكل المنطقة ؟ هذا المنطق يجعل اسرائيل والعراق فى سلة واحدة وبالتالى يعمل كل منهما على اطالة امد مشكلة لاطالة امد المشكلة الاخرى .

وقال الدكتور اسامة الباز : انه مما لاشك فيه انه من بين أسباب عدم الاستقرار فى المنطقة الذى ادى الى مثل هذا النتوء فى الجسد العربى استمرار القضية الفلسطينية بدون حل ويدعونا ذلك الى مضاعفة الجهود لانهاء ازمة الخليج لانه بمجرد انتهائها فسوف يتم العمل على خلق توجه جاد فى نطاق المجتمع الدولى لتسوية القضية الفلسطينية من خلال عقد مؤتمر دولى يشترك فيه كافة الاطراف المعنية بالنزاع بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وكافة الاعضاء الدائمين بمجلس الامن .

وسوف نعمل على استغلال الفرصة القائمة للضغط على المجتمع الدولى لانهاء كافة مشاكل المنطقة وعلى راسها القضية الفلسطينية ومشكلة لبنان ومشكلة المياه بالشرق الاوسط وتعميق روابط حسن الجوار مع ايران وتركيا واثيوبيا .

وقال الدكتور اسامة الباز مؤكدا على اهمية تدعيم روابط حسن الجوار بين دول المنطقة :

ان العلاقة مثلا بين مصر واثيوبيا واللذين يرتبطان بشريان مياه النيل الهام هى علاقة فيها اتفاق حول كثير من الامور ، مشيرا الى ان اثيوبيا لا تشكل تهديدا لمصر فيما يتعلق بمياه النيل ، وان مصر قد عرضت مساعدتها على اثيوبيا اذا ما كانت ترغب الاخيرة فى اقامة مشروعات لتنظيم المياه بها كما ان مصر لا تعمل ابدا على انشقاق الوحدة الاثيوبية فحركة بتغراى ومشكلة اريتريا هى صراع قوميات وهو صراع داخلى ولابد وان تنتهج الدول العربية نفس الاسلوب ولا تقوم باى عمل يساعد على احداث التجزئة فى اثيوبيا .

كذلك لابد من تطوير العلاقات القائمة على حسن الجوار فى المنطقة مع دول مثل تركيا وايران قد نرى هناك بعض السياسات الايرانية التى تشكل بعض الخطر ولكن بالتقارب والعمل على تغيير هذه السياسات نستطيع ان نجعل من ايران على سبيل المثال دولة من دول الجوار وتكون بمثابة درع اخر واق للامة العربية ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

مبارك وأوزال يبحثان آثار أزمة الخليج على مصر وتركيا باعتبارهما أكثر الدول تضررا

مباحثات ثنائية بين الزعيمين قبل مغادرة الرئيس التركى

تناولت آخر تطورات الوضع فى الشرق الأوسط

ومجالات التعاون الاقتصادى والتجارى والفنى

عقد الرئيس حسنى مبارك والرئيس التركى تورجوت اوزال ـ صباح امس بالقصر الجمهورى بالقبة ـ جلسة مباحثات ثنائية ، فى ختام زيارة الرئيس التركى لمصر ، التى استغرقت نحو ٢٤ ساعة ، عقد خلالها الرئيسان جلستى مباحثات ، وتناولا آثار ازمة الخليج على مصر وتركيا ، باعتبارهما اكثر الدول تضررا ، واستعرض الزعيمان آخر تطورات الوضع فى منطقة الخليج ، فى ضوء الغزو العراقى للكويت ، والأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط ، ومستقبل التعاون المصرى التركى ، فى المجالات الاقتصادية ، والتجارية ، والفنية .

وقد غادر الرئيس التركي القاهرة بعد ظهر امس ، حيث اقيمت له بساحة قصر القبة مراسم الوداع الرسمية وعزفت الموسيقى السلامين الوطنيين التركى والمصرى ثم قام الرئيس التركى بمصافحة كبار مودعيه وقدم طفل وطفلة باقتين من الزهور ، ثم استعرض الرئيسان مبارك واوزال حرس الشرف

وكان على راس مودعى الرئيس التركي مع الرئيس مبارك الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء ، والوزراء ، وقادة الافرع الرئيسية بالقوات المسلحة ، ومحافظ القاهرة ، ورئيس هيئة الاستعلامات .

وقام الرئيس حسنى مبارك بمصافحة اعضاء الوفد المرافق للرئيس التركي ، ثم اصطحب الرئيس ضيف مصر الكبير الى مطار القاهرة ، حيث غادره فى طريقه الى العاصمة السورية دمشق ، فى اطار الجولة التى يقوم بها حاليا لعدد من دول المنطقة .



المصدر : الثورة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

مبارك: لايمكن تحرير فلسطين باحتلال الكويت

القاهرة - سانا - اعلن الرئيس المصري محمد حسني مبارك انه طالب الرئيس العراقي اكثر من مرة ومازال يطالبه بان يستجيب لنداء السلام لتفادي الشر في المنطقة.

وذكرت ا.ش.ا ان الرئيس المصري قال في تصريحات صحفية لدى استقباله امس رئيس رواندا جوفنال هاربيا ريمانا ان القيادة العراقية لاتريد الاستجابة لنداء السلام حيث يصرحون كل يوم بان الكويت ارضنا.

واكد الرئيس مبارك ان الاستيلاء على الارض بالقوة مبدأ خطير من شانه ان يضيّع جميع قضايانا.

وقال بهذا الصدد انه لايمكن ابدا تحرير فلسطين باحتلال الكويت موضحا ان قضية الكويت قضية عربية اما قضية فلسطين فهي صراع عربي - اسرائيلي.

واعرب الرئيس المصري في تصريحاته عن حزنه العميق على

البقية ص١١

العراق متمنيا ان لايتعرض هذا البلد العربي الى هجوم عسكري.

وقال اننا في الوقت نفسه مع الشرعية الدولية ازاء ازمة الخليج.

واضاف يقول ان السعودية والامارات العربية المتحدة تساعدان مصر اقتصاديا وان اغلب الدول العربية التي لها ديون على مصر قد الغت هذه الديون.

وقال انه سيزور المملكة العربية السعودية في الوقت المناسب.

وحول التصدي للعمليات الارهابية قال الرئيس مبارك اننا لانخشى العمليات الارهابية واذا كانوا استطاعوا قتل واحد فلن يستطيعوا قتل الخمسة والخمسين مليونا.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٩

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرينة الرئيس تشهد ندوة مصر والعالم العربى

د. الفقى : ماحدث للكويت ردة لفكرة الوحدة العربية

شهدت السيدة قرينة رئيس الجمهورية امس الندوة التى نظمتها جمعية تنمية خدمات حى مصر الجديدة حول مصر والعالم العربى بين الحاضر والمستقبل وذلك بمكتبة مصر الجديدة . .

د. شهاب :
عودة
الجامعة
العربية
تأكيد
لريادة
[illegible]



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

أكد الدكتور مصطفى الفقى فى المحاضرة الى القاها حول مستقبل العلاقات المصرية العربية ان غزو العراق للكويت احدث تصدعا خطيرا فى الامة العربية وقسم الشارع العربى الى قسمين مشيرا الى ان هذا الاثر سيبقى حتى لو انسحبت العراق وعادت الشرعية للكويت فلن تعود المنطقة العربية الى ماكانت عليه .

وقال ان انقسام الشارع العربى جاء نتيجة لطبيعة الزاوية التى ينظر اليها كل فرد من حيث غزو دولة لدولة جارة وتغيير نظام واستدعاء القوات الاجنبية للدفاع عن الامة العربية كل هذه القضايا فجرها الغزو العراقى للكويت بالاضافة الى قضية الصراع الطبقى بين الشعوب العربية .

وأشار أن ماحدث للكويت فى الثانى من اغسطس الماضى يعتبر ردة لفكرة الوحدة العربية وسوف يترك هذا الحدث اثاره لعشرات السنوات القادمة حتى اذا ازيلت اثاره القانونية والعسكرية بشكل أو بآخر .

ووصف ازمة الخليج بأنها صراع بين القوة والثروة حيث ان الخلافات الاجتماعية وقضية العدل الاجتماعى هى قضية ذات وجهات نظر مختلفة .

وقال ان هموم مصر وصلاتها بالعالم العربى بدأت منذ الفتح الاسلامى الذى أكد الشعور بالتقدير والمهابة لهذا البلد إى أن الفتح الاسلامى يمثل تاريخيا بداية عروبة مصر مشيرا الى ان التعددية والتميز فى شخصية مصر اعطتها وضعا خاصا بين دول المنطقة .

وأوضح ان مصر عربية الثقافة مسلمة الدين لها الريادة دائما فى العروبة وهى حافظة الثقافة العربية والتراث العربى ودور الازهرمعروف فى الحفاظ على اللغة والشريعة والفقه .

وذكر ان مصر على مدى عصورها لم تفرض الوحدة بالدم أو تغيير نظام بالقوة سواء عند منحها الاستقلال للسودان أو اثناء الوحدة مع سوريا أو عندما توجهت القوات المصرية لدعم الثورة اليمنية .

وأكد ان مصر بتكوين شخصيتها الحضارية شخصية غير متآمرة ترتفع عن الصغائر والتصرفات غير اللائقة وقد استند الدور المحورى لمصر عبر التاريخ على مبادىء ثابتة حتى فى اقصى فترات التاريخ الحديث قلقا واكثرها اضطرابا .

وأشار الى ان مصر حكمت علاقاتها بالدول فى المنطقة بعدة عوامل من بينها طبيعة الصراع العربى الاسرائيلى ولنظره العرب لمصر بعد عام ١٩٤٨ والتى تغيرت تغيرا كبيرا حيث بدأت فكرة الحاجة للامن القومى والحماية .

واضاف ان معدل دخل الفرد المصرى انتقل عبر الحروب الاربعة التى خاضتها من اعلى معدل للدخل فى المنطقة الى واحد من اقل ثلاث دول دخلا .

وقال ان ظهور النفط فى الدول العربية احدث انقلابا فى الموازين وتحولت مصر من دولة مانحة على امتداد النصف قرن السابق الى دولة ذات ظروف صعبة تعانى من زيادة السكان ووطأة الحروب وتفاوت فى المستوى الاجتماعى .

محاضرة د. مفيد شهاب

تحدث الدكتور مفيد شهاب استاذ القانون الدولى بجامعة القاهرة فى محاضرة حول الاطار العام لعلاقة مصر بالوطن العربى مشيرا الى أن هناك بعض المسلمات التى فرضت زعامة مصر على المنطقة وجعلتها قلب الامة العربية التى تتحمل دائما مسئولياتها .

وقال ان قيمة مصر فى العالم العربى تتوقف على مدى التزامها بالشرعية حيث تعد نموذجا لاستقطاب العالم العربى وقد توجت دول المنطقة دور مصر باختيارها مقرا لجامعة الدول العربية مشيرا الى ان نشاط الجامعة كان خلال الفترة منذ انشائها فى عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٧٩ نشاطا مشرفا يعبر عن رأى العرب .

وأكد ان عودة الجامعة العربية لمصر يعكس الشعور العربى بأن مصر بالرغم من المقاطعة التى كانت مفروضة عليها الا أنها تصدت لمختلف القضايا العربية .

وطالب بضرورة تطوير الجامعة العربية لتكون اكثر فاعلية تجاه تحقيق المصلحة العربية وتطوير النظام الاقليمى العربى مشيرا الى أن الظروف الحالية أكدت الحاجة الى نظام دفاع عربى عربى نابع من العالم العربى للدفاع عن الامن الاقليمى العربى تحت مظلة جامعة الدول العربية .

وأكدعلى أهمية اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل وخطورة انفراد بعض القيادات بالقرارات المؤثرة على الشعوب مما يستوجب ضرورة التأكيد على بناء الديمقراطية .



مبارك يبحث مع وفد نيجيرى تطـورات الموقف فى الخليج

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس السيد زاكارى ابراهيم وزير الدولة للشئون الخارجية فى نيجيريا ، الذى سلمه رسالة من الرئيس النيجيرى بابا نجيدا .

وصرح الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ـ الذى حضر المقابلة ـ بأن الوزير النيجرى يرأس وفدا يضم خمسة من مستشارى الرئيس النيجيرى ، وجاء للتشاور مع الرئيس مبارك بشأن تطورات الموقف بالخليج وقد اعرب الوفد عن تضامنه مع مصر .

كما ناقش الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال اجتماعه بالوفد النيجيرى ، العلاقات الثنائية بين البلدين ، والقضايا الافريقية ، والموقف فى الخليج .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

جهود حل أزمة الخليج غالى يبحثها مع ٤ سفراء

ناقش الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ، خلال اجتماعه امس بسفراء كل من النمسا ، وهولندا ، وقبرص ، ونيوزيلندا تطورات الأوضاع فى الخليج ، والجهود الدولية لايجاد تسوية سلمية للأزمة .

كما تم خلال الاجتماعات ، التأكيد على مواقف هذه الدول من تطبيق قرارات مجلس الأمن ، وبخاصة الانسحاب العراقى غير المشروط من الكويت ، وكذلك العلاقات الثنائية بين مصر وكل من هذه الدول ، ووسائل تنميتها فى جميع المجالات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مبارك يؤكد :

مصر لن تتخلى عن أشقائها حتى تعود الشرعية للكويت

الطائف - ا . ش . ا - اكد الرئيس حسنى مبارك امس أن مصر لن تتخلى ابدا عن اشقائها حتى تعود الشرعية وينحسر العدوان عن ارض الكويت .

جاء ذلك فى البرقية التى بعث بها الرئيس مبارك الى الشيخ سعد العبد الله الصباح نائب الامير وولى العهد الكويتى ردا على برقية التهنئة التى كان قد بعث بها بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر المجيدة .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

لقاء حار بين الرئيس مبارك والقوات المصرية المسلحة فى الجبهة السعودية بحفر الباطن

خادم الحرمين يستقبل الرئيس مبارك فور وصوله الى جدة ويشيد بدور مصر فى مساندة السعودية

مبارك : أتمنى أن تصل الأمة العربية إلى حل بعيدا عن إراقة الدماء ونحن ندافع عن مبدأ ولابد أن تعود الكويت دولة حرة

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

الدول العربية أسقطت ديون مصر واعتبرتها بمثابة معونة
والسعودية ساهمت بخمسمائة مليون دولار فى الشهر الحالى

موقف مصر من أزمة الخليج مبدئى ولا علاقة له بإلغاء أمريكا للديون العسكرية

هناك مناورات رخيصة لتعطيل نقل الجامعة العربية ولكنها ستبوء بالفشل

الملك فهد : صدقنا صدام عندما أكد أن الحشود العراقية عند الحدود تجرى تدريبات عكرية

وكنت أول من فوجىء بالهجوم العراقى على الكويت بعد منتصف الليل

الظروف الراهنة لم نوجدها نحن ولكننا وجدنا أنفسنا فيها

ما حدث قد حدث ولكن لماذا لا نحكم العقل لصالح أمتنا العربية ؟

حفر الباطن ـ جدة ـ **من إبراهيم نافع :**

عقب وصوله قبل ظهر أمس إلى منطقة حفر الباطن فى الشمال الشرقى من المملكة العربية السعودية ، عقد الرئيس حسنى مبارك لقاء حارا مع القوات المسلحة المصرية فى الجبهة السعودية وألقى كلمة أعرب فى بدايتها عن أمل مصر فى ان تنتهى مشكلة الخليج بدون إراقة دماء . كما تمنى ان يفكر العراق جيدا ، ويعيد حساباته وينسحب من الكويت لتعود دولة عربية حرة ذات سيادة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

وتحدث الرئيس مبارك عن ديون مصر للدول العربية الشقيقة فقال : انهم اسقطوها واعتبروها بمثابة معونة قدمت لمصر . وأكد الرئيس ان السعودية ساهمت فى الشهر الحالى وحده بخمسمائة مليون دولار لاقامة مشروعات جديدة فى مصر تخلق فرص عمل جديدة للمصريين .

واوضح الرئيس مبارك ان مصر لا تنحاز يسارا او يمينا ونحن اخوة للجميع وندافع عن المبدا ، وعلاقتنا مع الجميع طيبة . وقال ان من يلجا الى اسلوب الشتائم الرخيص هم الضعفاء . واشار الى مهاترات العراق والاردن وتصريحات المسئولين فيهما مؤكدا انها غير صحيحة . وقال « لا اريد ان ارد إلا بالحقائق ونحن نتحدى من يثبت خطأ ما نقول » .

وتحدث الرئيس مبارك عن موقف جامعة الدول العربية فقال : ان هناك بعض المحاولات تبذل لتعطيل نقلها الى القاهرة ، ولكنها لن تصل الى نتيجة لان الجامعة ستعود الى القاهرة وليس فى ذلك مناقشة . واضاف ان هناك قرارا اتخذ فى ذلك ولا رجعة فيه خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب . وقال الرئيس مبارك : ان هناك مناورات رخيصة ولكنها ستبوء بالفشل ، مشيرا الى ما اذيع من ان هناك محاولات فى مجلس الاتحاد المغربى لتاخير نقل المقر الى القاهرة .

وتحدث الرئيس حسنى مبارك عن ديون مصر ، فاكد ان الموقف الذى اتخذته مصر من ازمة الخليج هو موقف مبدئى لا علاقة له بقرار الولايات المتحدة بالغاء الديون ، واضاف ان عبء الديون العسكرية كان يكلف مصر شهريا حوالى مائة مليون دولار واستمر لقاء الرئيس مبارك بالقوات المصرية ثلاث ساعات

وبعد زيارة القوات فى حفر الباطن ، استقل الرئيس الطائرة الى جدة ، ووصل بعد الظهر إلى مطار الملك عبدالعزيز الدولى بجدة قادما من الجبهة السعودية .

وكان خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية على راس مستقبلى الرئيس مبارك لدى وصوله إلى المطار حيث اصطحبه معه فى سيارته

واشاد خادم الحرمين الشريفين بدور مصر فى مساندة السعودية وقال : اننا صدقنا صدام عندما اكد ان الحشود والتحركات العراقية عند الحدود الكويتية اشياء عادية وتدريبات للجيوش فى منطقة عسكرية . وقال ان الرئيس صدام اكد ذلك تاكيدا مطلقا لفخامة اخى حسنى مبارك ، كما اكد صدام فى العديد من المؤتمرات ان العراق مع الأمة العربية ، ومع اى دولة عربية يعتدى عليها ولكننى كنت اول من فوجىء بالهجوم على الكويت بعد منتصف الليل حتى اننى كررت السؤال على من اخبرنى بالهجوم عن مدى تاكده من ذلك

وقال العاهل السعودى : ان الظروف الراهنة التي نحن فيها لم نوجدها نحن ولكننا وجدنا انفسنا فيها .. واضاف ان ما حدث قد حدث ولكن لماذا لا نحكم العقل لصالح آمتنا العربية ؟

وكان الرئيس مبارك قد اكد للجنود المصريين الموجودين بالسعودية ان وجودهم على الأرض المقدسة هو لارغام من يفقد صوابه على العودة إلى صوابه وعقله .. وقال ان الجيوش العربية الموجودة بالسعودية هى اهتداء بكلام صدام حسين الذى قال : « لو حدث لا سمح الله ان اعتدى العراق على دولة عربية اخرى او جيش جيوشه على دولة اخرى فعلى العرب ان يجيشوا جيوشهم ضد العراق !!! »

واعرب الرئيس مبارك عن اسفه لوجود خلافات عربية ، وقال انه لو كانت اى دولة عربية غزت دولة عربية اخرى لوقفت مصر موقفا مماثلا لموقفها ضد احتلال العراق للكويت .

واكد الرئيس مبارك ان المشكلة الآن عربية ـ عربية ، وان المساواة بين قضية الاحتلال الاسرائيلى والاحتلال العراقى للكويت تصور خاطىء وان من يصر على ربط المشكلتين لا يريد حلا للمشكلتين معا .

وكان الرئيس مبارك قد قوبل لدى اجتماعه مع الضباط والجنود المصريين بالسعودية بالهتاف وبعاصفة من التصفيق حيث هتف الجنود « تحيا مصر .. الله اكبر .. يحيا مبارك » .

وقد عقد الرئيس حسنى مبارك عقب وصوله الى مطار القيصومة بمنطقة حفر الباطن ـ فى حوالى الساعة الحادية عشرة صباح امس بتوقيت السعودية ـ اجتماعا مغلقا ضم الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربى واللواء محمد على بلال قائد القوات المصرية بالسعودية . وقد استعرض الرئيس خلال الاجتماع الموقف العسكرى بشكل عام والمهام المكلفة بها القوات المصرية فى اطار العمل مع القوات السعودية .

ويرافق الرئيس حسنى مبارك خلال زيارته للسعودية وفد يضم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربى والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، والدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية والدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، والدكتور زكريا عزمى

وقد عقد الرئيس مبارك فور وصوله الى جدة جلسة محادثات مغلقة مع خادم الحرمين الشريفين فى قصر الضيافة الذى يقيم فيه الرئيس ، تناولت تطور احداث ازمة الخليج ..

وفى المساء اقام خادم الحرمين الشريفين مادبة عشاء تكريما للرئيس مبارك اعقبتها جلسة محادثات اشترك فيها وفدا البلدين .

وعقدت بعد ذلك جلسة منفردة ثنائية بين الرئيس مبارك والملك فهد استغرقت نحو الساعتين تزامنت معها اجتماعات بين اعضاء الوفدين ، حيث اجتمع الدكتور عصمت عبدالمجيد والدكتور كمال الجنزورى بالامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية بالسعودية .

كما عقد لقاء آخر بين الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد السعودى والدكتور عاطف عبيد والدكتور محمد الرزاز

واتفق الجانبان على مواصلة الاجتماعات صباح اليوم قبل مغادرة الرئيس للسعودية متوجها الى دولة الامارات العربية المتحدة .



• حوار بين الرئيس مبارك وأبنائه من جنود القوات المسلحة في السعودية

الاسلام برىء من الذين يلصقون أنفسهم به ثم يعتدون على جيرانهم

جنودنا موجودون بالأراضى المقدسة لارغام من يفقد صوابه حتى يعود إلى عقله



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

المساواة بين الاحتلال الاسرائيلى والاحتلال العراقى تعتمد على تصور خاطىء ولاتحل أيا من المشكلتين

لو كانت أى دولة عربية غزت دولة عربية أخرى لاتخذت مصر نفس موقفها من احتلال العراق للكويت

القى الرئيس حسنى مبارك كلمة امام القوات المصرية فى منطقة حفر الباطن اكد فيها تمنياته والأمة العربية للوصول الى حل لأزمة الخليج بعيدا عن اراقة الدماء ، وقال ان رجال القوات المسلحة هم حماة مصر ودرع للأمة العربية ، واتمنى أن يفكر العراق جيدا ويعيد حساباته وينسحب من الكويت لتعود دولة عربية ذات سيادة .

وقال الرئيس مبارك : ان السعودية هى أول واكبر دولة تساندنا اقتصاديا بل وفى مجالات كثيرة وهذه المساندة ليست وليدة اليوم ولكنها كانت قائمة حتى فى فترة تجميد العلاقات بيننا ، وكنت اتصل بأخى خادم الحرمين الشريفين فى ظروف معينة ولم يتردد يوما فى مساندتنا لحظة واحدة .

وتهكم الرئيس مبارك من الذين يلصقون افكارهم بالاسلام والاسلام برىء منهم وقال : ان الاسلام لايقول : ان اكل جارى اذا استشعرت قوتى ..

وقال الرئيس مبارك لرجال القوات المسلحة : انتهز هذه الفرصة وانا التقى معكم او مع بعضكم قد تكون المرة الثالثة ولكنى عشت فى قواتنا المسلحة قرابة ٢٥ عاما وحضرت معكم حرب اكتوبر ولكن فى هذه المرة على ارض المملكة العربية السعودية الشقيقة .. واحيى اخى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وانقل اليكم تحيات اهلكم فى جمهورية مصر العربية واتمنى كما يتمنى كل مصرى لكم النجاح لنصل وتصل امتنا العربية الى حل بعيدا عن اراقة الدماء

وتحدث الرئيس مبارك عن موقف جامعة الدول العربية فقال ان هناك بعض المحاولات تبذل لتعطيل نقلها الى القاهرة ولكنها لن تصل الى نتيجة لان الجامعة ستعود الى القاهرة ، وليس فى ذلك مناقشة . واضاف ان هناك قرارا اتخذ فى ذلك ولا رجعة فيه خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب . وقال الرئيس مبارك : ان هناك مناورات رخيصة ولكنها ستبوء بالفشل ، مشيرا الى ما اذيع من ان هناك محاولات فى مجلس الاتحاد المغربى لتاخير نقل المقر الى القاهرة .

وتحدث الرئيس مبارك عن مهمة جنودنا فى السعودية فقال انهم موجودون بالاراضى المقدسة لارغام من يفقد صوابه حتى يعود الى عقله .

وحول محاولات الربط بين ازمة الخليج والمشكلة الفلسطينية قال الرئيس ان المشكلة العراقية الكويتية هى مشكلة عربية ـ عربية اما المشكلة الفلسطينية فهى مشكلة عربية اسرائيلية ، ومساواة الاحتلال العراقى بالاحتلال الاسرائيلى تعتمد على تصور خاطىء ولاتحل أيا من المشكلتين واوضح الرئيس انه لو كانت اى دولة عربية احتلت دولة عربية أخرى لاتخذت مصر نفس الموقف الذى تتخذه الان من احتلال العراق للكويت .

العالم كله ضد العراق

ووصف الرئيس مبارك علاقات مصر بالمغرب بانها قوية ، وكذلك علاقات مصر بسوريا وليبيا ، بينما وصف علاقات مصر بتونس والجزائر بانها عادية . واعرب الرئيس مبارك عن تمنياته للقوات العربية السورية التى توجد قريبا من القوات المصرية على الحدود السعودية بالنجاح فى مهمتها للدفاع عن الشرعية .

وسال احد الجنود الرئيس مبارك عما يتردد من وضع العراق لصواريخ عراقية فى السودان . فاكد الرئيس مبارك فى اجابته بحزم ان من يضع صواريخ على حدودى ساضربه ، وهذا امر لايحتمل المزاح ولن يتعدى ذلك اربعا وعشرين ساعة .

واستطرد الرئيس مبارك قائلا : « نحن لانهاجم احدا ، ولكن لنا كرامتنا التى لاتقبل اى مساومة » .

واكد الرئيس حسنى مبارك ان العالم كله يقف ضد الرئيس العراقى لان عملية غزو الكويت عملية رخيصة .. وقال ان دخل بترول العراق كان يزيد على اربعين مليارا من الدولارات سنويا منذ عام ١٩٧٥ حتى غزو الكويت ، وكان العراق يستطيع ان يحل كل مشاكله ، واشار الرئيس مبارك الى انه رغم ان مصر لاتملك هذه الاموال الطائلة فان اى مصرى يعيش افضل من احسن مواطن عراقى رغم الازمة الاقتصادية الخانقة .. لان عندنا حرية بينما لا احد يستطيع ان ينطق بكلمة فى العراق .

وتمنى الرئيس مبارك فى نهاية اللقاء التوفيق لرجال القوات المسلحة المصرية معربا عن امله فى ان يلتقى معهم فى مناسبة ثانية .



الدكتور بطرس غالى فى حوار مع اخر ساعة :

حل أزمة الخليج قبل القضية الفلسطينية

• اجماع عربى لادانة العدوان العراقى والاختلاف فى معالجة المشكلة .

أجرى الحديث فى نيويورك : ثناء يوسف

● كانت زيارة الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية للأمم المتحدة جولة نشطة للدبلوماسية المصرية حول العالم ، فقد التقى خلالها بعشرات من وزراء الخارجية فى إطار ثنائى احيانا ومن خلال الدبلوماسية الجماعية اثناء الاجتماعات والمؤتمرات العديدة التى شارك فيها اثناء وجوده فى نيويورك .

وترجع اهمية هذه اللقاءات إلى انها تتم فى وقت تشهد فيه الساحة العالمية تغيرات تاريخية شاملة هذا من جانب ومن جانب آخر الدور النشط الذى تضطلع به مصر إزاء الاحداث الراهنة .

وقبل ان يغادر وزير الدولة للشئون الخارجية نيويورك إلى القاهرة كان لآخر ساعة لقاء معه .. وسألته عن السمة التى ميزت اجتماعاته ومحادثاته هذا العام ؟

ويقول الدكتور بطرس غالى : فى كافة الاجتماعات سواء مع وزراء خارجية دول عدم الانحياز او وزراء خارجية الدول العربية او وزراء خارجية الدول الافريقية او وزراء خارجية دول المؤتمر الإسلامى او كبار الشخصيات التى شاركت فى مؤتمر الاشتراكية الدولية ، كان القاسم المشترك الاعظم هو موقف مصر من ازمة الخليج وتمسكها بقرار الأمم المتحدة وضرورة الانسحاب غير المشروط والعاجل من الكويت وعودة الشرعية .. وقد اكدت تمسك مصر بهذه القضية التى نعطيها اولوية وقد اوضحت إلى جانب ذلك ان اهتمامنا بمعالجة ازمة الخليج لا يجب ان يكون على حساب تسوية القضية الفلسطينية ولكننا نرفض الربط بين قضية الخليج وحل القضية الفلسطينية لان مثل هذا الربط مخالف لقرارات مجلس الأمن كما انه سيعطل تسوية قضية لها اولوية وهى قضية الخليج . واوضح ان هناك ضرورة بعد تسوية مشكلة الخليج سواء تم ذلك بالاسلوب السلمى او العسكرى إلى بدء تحرك جديد لتسوية المشكلة الفلسطينية .

واكد الدكتور بطرس غالى انه حرص على توضيح ذلك فى لقائه مع اعضاء مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك ومع كافة المهتمين بقضايا الشرق الأوسط .

الخيار السلمى : هدف مصر

وسألت : « هل مازال هناك امل لتسوية ازمة الخليج بالاسلوب السلمى ؟ »

ويقول الدكتور بطرس غالى : « ان هدف مصر هو تسوية سلمية وفقا للمبادىء الواردة فى قرار



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الامن ذات الصلة .. وعلى الرغم من تعنت العراق وموقفها الذى يحول دون فرصة الخيار السلمى فان مصر مازالت تامل ان تتاح الفرصة لتسوية الازمة سلميا .

وقلت : « يبدو ان الدول الدائمة العضوية فى مجلس الامن وبصفة خاصة الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة قد اتجهت إلى التفكير عمليا فى الخيار العسكرى تحت مظلة الامم المتحدة وذلك على ضوء البيان الذى صدر عنها منذ ايام واخيرا تصريحات نائب وزير الخارجية السوفيتى بتروسكى بشان دعوة موسكو إلى انعقاد اللجنة العسكرية التابعة لمجلس الامن على مستوى رؤساء اركان حرب الدول الدائمة العضوية » .

ويقول وزير الدولة للشئون الخارجية : « ان تفضيل الخيار السلمى لا يعنى عدم الاستعداد للخيار العسكرى .. وذلك لان مجرد الاستعداد للخيار العسكرى من عوامل الضغط التى تساند مطالبة العراق بالانسحاب من اراضى الكويت .. وبمعنى اخر ان الاستعداد للخيار العسكرى وسيلة من وسائل تحقيق الخيار السلمى .. ويقول المثل اللاتينى : « إذا اردت السلام فلابد ان تستعد للحرب » وبالتالى فإن الاستعداد للخيار العسكرى وسيلة دفع للجهود السلمية » .

أمريكا والممارسات الإسرائيلية

● « ذكرتم او على الاصح حذرتم فى البيان المصرى امام الجمعية العامة من ان تعتقد إسرائيل ان الاهتمام بالقضية الفلسطينية قد تضاءل او اصبح من الامور الهامشية .. واعتقد ان إسرائيل كما تنبأتم قد اساءت التقدير .

ما هو تقديركم للموقف الامريكى فى الوقت الحالى من العنف الإسرائيلى وهل الاتجاه الحالى هو مجرد عملية تهدئة مؤقتة ؟ .

ويقول الدكتور بطرس غالى : « لقد حرصت على ان اوضح للجانب الامريكى من خلال اللقاءات الثنائية ومن خلال الاجتماعات والمؤتمرات التى شاركت فيها ومن خلال الاحاديث الصحفية التى اجريتها مع الاعلام الغربى ان الرأى العام الدولى يرى ان هناك معايير مختلفة للتعامل مع المشاكل الدولية المتفجرة ففى الوقت الذى يطبق مجلس الامن قرارات بفرض عقوبات على العراق لرفضها الانسحاب من اراضى الكويت نرى ان المجلس عجز عن اتخاذ قرار مماثل بالنسبة لإسرائيل واحتلالها للاراضى الفلسطينية .. اى ان التعامل مع الاحتلال العراقى يختلف تماما عن التعامل مع الاحتلال الإسرائيلى .. وقد اوضحت ان هناك ضرورة للتعامل بمقياس عادل مع هذه المشاكل المتفجرة .. ولكن كافة الاطراف المعنية بازمة الخليج ترى ضرورة عدم الربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية وذلك لان عملية الربط إلى جانب مخالفتها لقرارات مجلس الامن فإنها ستعطل حل ازمة الخليج المتفجرة .. ولكننى طالبت الولايات المتحدة باسم مصر وحتى يتم انسحاب العراق من اراضى الكويت ان تتخذ على الاقل موقفا حازما من الممارسات الإسرائيلية القهرية حتى يكون هذا الموقف الحازم الذى لا يجب ان تتخذه الولايات المتحدة فقط بل المجتمع الدولى كله تمهيدا للتحرك المنتظر بعد تسوية ازمة الخليج » .

وسألت : « من اهم الاجتماعات واللقاءات التى شاركتم فيها سواء على المستوى الحكومى او المستوى الحزبى او المستوى الشعبى .. كان هناك لقاءان واحد مع وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر والاخر مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتى إدوارد شيفاردنادزة .. هل لمستم اى اختلاف فى نظرتهما للمشاكل الدولية الحالية ؟ » .

ويؤكد الدكتور بطرس غالى : لقد وجدت التزامات وتمسكا من جانب الطرفين على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بازمة الخليج .

ويستطرد قائلا : اريد ان اوضح هنا نقطة هامة وهى ان مصر ترحب بالوفاق وبالتقارب الامريكى السوفيتى .. بل ان مصر تطالب بتعاون امريكى سوفيتى .. لاننا لا يمكن ان نتوصل إلى حلول شاملة لمشاكل الشرق الاوسط بجوانبها المختلفة سواء اكان ذلك بالنسبة لازمة الخليج او القضية الفلسطينية او قضية لبنان دون وجود تعاون ومشاركة من جانب كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى » .



ويمضى قائلا : « ان التاريخ قد اثبت ذلك فعندما صدر قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ فى نوفمبر من عام ١٩٦٧ جاء ذلك نتيجة لتوافق الإرادتين الأمريكية والسوفيتية ، وكذلك القرار ٣٣٨ الذى صدر فى عام ١٩٧٣ فى أعقاب حرب أكتوبر ، ونفس الأمر أيضا ينطبق على كافة القرارات التى مكنت المنظمة الدولية من تسوية عدد من المشاكل الدولية . . .

وقد كانت هناك مصاعب بالغة تواجه حل قضية الشرق الأوسط أثناء الحرب الباردة أما فى ظل الوفاق فهناك إمكانيات كبيرة للتوصل إلى التسوية السلمية » .

وقلت : « هناك تعاون واضح بين واشنطن وموسكو من أجل إنهاء أزمة الخليج .. هل تعتقد أن الجانبين لديهما نفس هذه العزيمة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ؟ » .

ويقول وزير الدولة للشئون الخارجية : « اننا نأمل فى نجاح جهود الطرفين لإنهاء أزمة الخليج وذلك لأن نجاح مثل هذه الجهود سيمهد لاستمرار التعاون من أجل تسوية القضية الفلسطينية .. ومن هنا كان اهتمام مصر بتسوية أزمة الخليج كخطوة أولى لكى تكون هذه التسوية سابقة قانونية من أجل حل المشكلة الفلسطينية ، وسابقة سياسية فى مجال التعاون الدولى فيما بعد مرحلة انتهاء الحرب الباردة » .

تقدير بيكر لسياسة مبارك

● وما هو الانطباع الذى خرجت به من الاجتماع مع وزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر ومع القيادات السياسية الأمريكية على المستوى الثنائى فيما يتعلق بالعلاقات المصرية الأمريكية ؟ » .

ويقول الدكتور بطرس غالى : « كان هناك ارتياح وإعجاب بالسياسة المصرية الحكيمة وباسلوب الرئيس مبارك فى التعامل مع المشاكل المطروحة على الساحة الدولية .. كما لمست احتراما لمبادرة مصر الشجاعة للتوصل إلى تسوية عاجلة وحازمة للأزمة سواء على المستوى الثنائى من خلال الاتصالات المستمرة مع الدول المعنية أو على المستوى العربى من خلال مؤتمر القمة الذى عقد فى القاهرة أو على المستوى الدولى من خلال الأمم المتحدة وكذلك من خلال حركة دول عدم الانحياز ومن خلال دول المؤتمر الإسلامى ومن خلال اتصالاتنا بالدول الأفريقية حيث تم إرسال مبعوثين برسائل خطية من الرئيس مبارك لرؤساء هذه الدول .. وذلك على الرغم من الصعوبات الاقتصادية التى تواجهها مصر لاتخاذها هذه المبادرة الحاسمة سواء أكان ذلك من جانب مدخرات العاملين بالمنطقة أو من جانب انخفاض عائد قناة السويس أو انخفاض إيرادات البترول » .

ويقول الدكتور بطرس غالى : « لقد اجتمعت مع أمير الكويت ومع وزير خارجية الكويت ومع وزراء خارجية السعودية وسوريا وليبيا وتونس والجزائر على سبيل المثال لا الحصر .. وقد حرصت على إجراء محادثات مكثفة مع الدول العربية والغرض من ذلك استمرار التعاون العربى ودعمه حتى لو اختلفت الدول العربية حول الطرق المتبعة لمواجهة أزمة الخليج .. وأود أن أوضح أن هناك إجماعا عربيا على إدانة العدوان العراقى على الكويت ولكن الاختلاف مرتبط بطريقة معالجة الأزمة .. وترى الدبلوماسية المصرية أن هذا الاختلاف لا يجب أن يكون حائلا دون التشاور والتعاون العربى » .

وسألت : « ما هو تأثير مشاركة أمير الكويت ووزير خارجيتها فى أعمال الجمعية العامة وفى العديد من الاجتماعات التى عقدت فى نيويورك ؟ » .

ويقول وزير الدولة للشئون الخارجية : « ان مشاركة أمير الكويت ووزير خارجيتها فى النشاط السياسى على المستوى الدولى كان شيئا ضروريا إذ أنهما يمثلان شرعية الدولة وقيامهما بشرح القضية تحرك إيجابى من جانب الكويت إذ أن صاحب القضية أقدر على عرض جوانبها .. وحضور أمير الكويت ومشاركته فى اجتماع دول المؤتمر الإسلامى وفى اجتماع دول عدم الانحياز وفى المناقشة العامة للجمعية العامة هذه المشاركة فى هذه المحافل السياسية الدولية هى

بمثابة صك إلغاء لعدوان العراق على الكويت وضمه لاراضيها ».

ويستطرد قائلا : « لقد كان هناك تقدير من جانب الكويت لدور مصر وتحركها الفعال ليس فقط من خلال المحافل الدولية او الاقليمية مثل عدم الانحياز ودول المؤتمر الإسلامى والدول الافريقية بل ايضا من خلال الاتصالات الثنائية وقيام مصر بمطالبة الدول الافريقية ودول امريكا اللاتينية وغيرها من الدول الصديقة بمساندة الحق الكويتى والوقوف بإيجابية إلى جانبه ».

الوفاق ودول عدم الانحياز

● « هل حلول الوفاق يلغى دور دول عدم الانحياز ؟ »

ويقول وزير الدولة للشئون الخارجية : « بالعكس .. وقد لجات مصر منذ ثلاث سنوات إلى تعبئة الراى العام داخل مجموعة دول عدم الانحياز على ضرورة تجديد مبادىء الحركة .. واود ان اذكر هنا ان مبادىء عدم الانحياز قد وضعت فى القاهرة فى يونية عام ١٩٦١ والمبدا الاول من مبادىء حركة عدم الانحياز الخمسة هو : الحياد الإيجابى فيما يتعلق بالمواجهة بين الشرق والغرب .. اما المبدا الثانى فهو عكس المبدا الاول إذ يدعو إلى الانحياز فيما يتعلق بالمواجهة بين الشمال والجنوب اى بين الاستعمار وتصفية الاستعمار اما المبادىء الاخرى فتتعلق بالقواعد والاحلاف العسكرية.

وهكذا نجد ان الركيزة الايديولوجية لحركة عدم الانحياز تقوم على دور الوسيط فى الحرب الباردة ومساعدة حركة التحرير فى تصفية الاستعمار .. ومع انتهاء الحرب الباردة وكذلك الاستعمار بعد تحرير ناميبيا إذ لم يبق إلا القضاء على التمييز العنصرى.

وبالتالى هناك ضرورة لمفهوم جديد هو تنشيط التعاون فيما بين الجنوب حتى يتعامل الجنوب والجنوب مع الشمال على مستوى الند للند .. وقد عبر الرئيس مبارك عن مخاوف الجنوب فى خطابه الذى القاه فى ويندهوك اثناء الاحتفال باستقلال ناميبيا وقال : « اننا نرحب بسقوط الستار الحديدى بين الشرق والغرب ونرحب بهدم سور برلين الذى كان يفصل بين شطرى مدينة واحدة ولكننا نخشى ان يؤدى سقوط الستار الحديدى بين الشرق والغرب إلى قيام ستار حديدى جديد بين الشمال والجنوب وذلك لان التقارب بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية قد يشغل الاخير « عن التعاون مع الدول الآسيوية والدول الافريقية فى الجنوب .. »

واعرب عن خشيته من التركيز على المشاكل الاوربية على حساب مشاكل دول العالم الثالث وان يؤدى هذا إلى إهمال القارة الافريقية او «تهميشها .. »

والهدف الجديد يجب ان يكون هو الحيلولة دون قيام ستار حديدى من الشمال والجنوب.

بعد انهيار الشيوعية

وسالت : « هل تعتقد ان مفهوم الاشتراكية الدولية قد تاثر نتيجة لانهيار الشيوعية ؟ وما هى محصلة مؤتمر الاشتراكية الدولية الذى شاركتم فيه اثناء وجودكم بنيويورك ؟ ».

ويقول الدكتور بطرس غالى : عندما انعقد اول مؤتمر للاشتراكية الدولية فى مصر فى العام الماضى وانتخبت مصر نائبا للرئيس وقد انتخبت بصفتى ممثلا عن الحزب الوطنى الديمقراطى اوضحنا بإصرار خطورة الستار الحديدى بين الشمال والجنوب .. وقد كان هذا هو اول موضوع نوقش هنا فى نيويورك وشارك فى المناقشة رئيس وزراء فرنسا السابق بيير موروا ورئيس الحزب الاشتراكى الفرنسى وتحدث كذلك ويلى برانت مستشار المانيا السابق وكان هناك اتفاق على ضرورة قيام الحركة بجهد مماثل لما بذلته من اجل هدم النظم الشمولية فى اوروبا للمساهمة فى مساندة دول العالم الثالث من اجل تطبيق مزيد من الديمقراطية والتعدد الحزبى ودعم حقوق الإنسان.

وابرز المؤتمر اهمية الديمقراطية فى دفع عجلة التنمية وكان هناك إجماع على ان انعدام الديمقراطية إلى جانب بعض القضايا الاخرى مثل الانفجار السكانى وضعف الكادرات الموجودة كانت من ابرز العوامل التى اوقفت خطط التنمية فى دول افريقيا طوال السنوات الماضية منذ ان حصلت هذه الدول على استقلالها.

ويستطرد قائلا : « ما هى الديمقراطية ؟ الديمقراطية هى مشاركة الشعب فى اتخاذ القرار فى المشاكل السياسية ولا يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية دون مشاركة الشعب .. وهذا هو المنظور الحالى فى كافة المحافل الدولية وهى ان المساعدات او المعونات التى تقدم لدول ذات نظم شمولية لا فائدة من ورائها وذلك لانتشار الفساد الإدارى وعدم مبالاة الشعب لانعدام مشاركته ».

دور الأمم المتحدة

وسالت : مع تغيير المناخ السياسى العالمى لابد وان ينعكس على دور الامم المتحدة .. فما هو تقييمكم لهذا الدور فى المرحلة الحالية وفى المستقبل ؟



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول الدكتور بطرس غالى ، لقد ساعدت الحرب الباردة على خلق دور هام لحركة عدم الانحياز وذلك بإيجاد نوع من التوازن فيما بين الشرق والغرب وقد اتاح ذلك لدول العالم الثالث فرصة التعامل على قدم المساواة مع الجانبين والاستفادة من المساعدات التى تقدم لهذه الدول بل اننا لا يجب أن نغفل اهتمام القوتين العظميين ببعض الدول الافريقية الصغيرة بسبب الحرب الباردة .

وبصورة عكسية كانت اهمية محصلة للوفاق هو الاتفاق فيما بين موسكو وواشنطن على دعم دور الامم المتحدة وهذا سيتيح لدول عدم الانحياز التى تشكل اغلبية داخل المنظمة الدولية على القيام بدور إيجابى نشط لخدمة مصالحها .

ولكن الاستفادة بهذا الوضع تتوقف على مدى الجدية التى تتعامل بها دول عدم الانحياز مع الامم المتحدة فى المستقبل .. ونحن نعرف جميعا قصصا كثيرة عن مبعوثى الدول الذين لا يتابعون ويقتصر دورهم على معارضة قوة عظمى أو اخرى لمجرد المعارضة كان يتابع تصويت هذه القوة حول اى موضوع ويعارضه بصرف النظر عن المصلحة .

ومقدرة دول عدم الانحياز على الاستفادة من الامم المتحدة ستحكم قدرة هذه الدول على استرداد الفاعلية التى فقدتها بانتهاء الحرب الباردة ! .

ويستطرد الدكتور بطرس غالى قائلا : ان الامم المتحدة هى منبر هام لبقاء الجنوب .. واذكر انني منذ عشرين عاما قد دعيت إلى المشاركة فى مؤتمر حول المواجهة بين الشرق والغرب وقلت فى وقتها ان التعايش بين الشرق والغرب من الامور الهامة ولكن الاهم هو بقاء بعض الدول من دول الجنوب وبقاء هذه الدول يتوقف على التعايش بين الدول الفقيرة والدولة الغنية .. وكانت هذه الفكرة جديدة فى ذلك الوقت ولكنها اصبحت الآن موضع الاهتمام إذ أن مشكلة العصر القادم ستكون انقسام العالم إلى عالم من الاغنياء وعالم من الفقراء يفصل بينهما حاجز يفوق فى خطورته الحاجز الايديولوجى الذى تمثل فى الستار الحديدى .

وكنظرة مستقبلية اعتقد أن الهوة ستزداد ما بين الشمال والجنوب كلما ازداد تقدم الشمال الذى يسير بسرعة تفوق اى تقدم يحرزه الجنوب .

الاستفادة من أزمة الخليج

وحول الرؤية فيما بعد انتهاء ازمة الخليج سألت وزير الدولة للشئون الخارجية : « إلى اين سيكون التحرك ؟ »

ويقول الدكتور بطرس غالى : لابد من تفكير جديد للاستفادة من هذه الأزمة وجعلها انطلاقة لتحرك جديد وهناك افكار عديدة منها مشروع مارشال عربى على غرار المشروع الأوروبى الذى تم تنفيذه لنهضة اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية .. على أن يكون ذلك بتخطيط وتمويل عربى ومن الافكار الأخرى ايضا إنشاء برلمان عربى يساعد على استتباب الديمقراطية فى المنطقة .. وهناك ايضا فكرة الأمن الجماعى العربى .. ولكن كافة هذه الافكار ستصبح اكثر فاعلية ومنطقية بعد أن تستغل الإمكانيات التى ستنجم عن حل أزمة الخليج من أجل التوصل إلى تسوية سلمية لقضية الشرق الاوسط بكافة جوانبها .

وقد اكتفيت بهذا القدر من الاسئلة نظرا لتعدد اوجه النشاط الدبلوماسى المكثف الذى ميز زيارة الدكتور غالى للامم المتحدة هذا العام .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك وزايد وسط قوة المظلات المصرية فى الامارات

قالوا : لماذا لاتتركون لنا الكويت وتستولون على ليبيا

لسنا دعاة حرب وجئنا الامارات نساند المبادىء والحق

مسئولية تغيير الأنظمة هى مسئولية الشعوب وليست مسئولية الغزاة

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف الإقتصادى يتحسن بالتدريج .. والمستقبل يبشر بالخير .. بالعمل والجهد

إحتمالات السلام .. تعادل احتمالات الحرب

حرص الشيخ زايد على لقاء القوات المصرية مع الرئيس مبارك .. جرى اللقاء قبل مغيب الشمس فى معسكر الخفيرة الذى يقع على بعد ٦٠ كيلو مترا من مدينة الشارقة .

الصورة هنا .. فى معسكر الخفيرة .. حيث تقيم قوة المظلات المصرية تختلف تماما عن صورة المواقع التى تنتشر فيها القوات المصرية .. فى حفر الباطن بالسعودية .

المعسكر هنا .. به مبان .. وبه اشجار وزرع .. ولايبتعد كثيرا عن الحياة .. اما المواقع فى حفر الباطن .. فهى صحراء ، تحيط بها الصحراء ايضا وتفتقر الى كل مظاهر الحياة ـ باستثناء الخيام التى اقامتها قواتنا المسلحة .

● ● ●

والقوة المصرية فى دولة الامارات ، قوة صغيرة عددها لايتجاوز الالف مقاتل .. وكلهم من قوة المظلات .. اما القوات فى حفر الباطن فهم كثيرون .. وهم من فرق ووحدات مختلفة .

سعيد سنبل



يكتب من الامارات

● ● ●

بالتصفيق والهتاف القوى المنضبط .. استقبل المقاتلون المصريون كلا من الرئيس حسنى مبارك وزايد بن سلطان .. وتحدث العميد زكى سليمان قائد قوة المظلات عن دور القوة وعزمها وإصرارها على الدفاع عن دولة الامارات .. وعندما انتهى من كلمته ، تقدم حاملو الاعلام وقاموا بتحية الرئيسين ، ثم تحدث الرئيس مبارك بايجاز واختصار .. ومما قاله :

●● قبل أن اتكلم اود ان اشكر اخى الشيخ زايد رئيس دولة الامارات ، واقول انتم لستم ضيوفا عليه ولكنكم ابناء له ، تعملون مع قواته المسلحة جنبا الى جنب دفاعا عن الحق والمبادىء .

●● قال لى مصرى قادم من العراق ان احد العسكريين العراقيين عاتبه قائلا : لماذا تسرع الرئيس مبارك ، وبدين غزو الكويت ؟ لو سكتم لاخذنا الكويت ، واستوليتم انتم على ليبيا .

●● هذا منطق نرفضه تماما .. لانه لوسمحنا باستيلاء الاقوياء على الضعفاء لتحول العالم الى فوضى والى غابة .

● ● ●

●● موقفنا لم يتغير ، نتمسك بانسحاب العراق من الكويت وعودةالحكومة الشرعية ، والقول بغير هذا ، مرفوض ، والقول بالانسحاب وتغيير النظام مرفوض ايضا ، لأن مسئولية تغيير الانظمة هى مسئولية الشعوب وليست مسئولية الغزاة .

●● تسالون ماهى فرص الحرب وفرص السلام ؟ اقول انها متعادلة .. والأمر كله يتوقف على صدام .. واتمنى من كل قلبى ان يستمع الى نداء العقل ، ويتخلى عن العناد . لأن

مصائر الشعوب ليست لعبة .

● ● ●

●● بالنسبة للموقف الاقتصادى .. كما تعلمون هناك اتجاه الى الغاء الديون العسكرية الامريكية ، وهو امر اطالب به والح عليه منذ عام ١٩٨٣ .. إسقاط هذه الديون يساعدنا كثيرا .. ونحن نتلقى مساعدات وبالذات من السعودية والامارات والكويت ، والموقف الاقتصادى يتحسن بالتدريج ، والمستقبل مبشر ، لكن لابد من العمل والجهد .

عندما انتهى الرئيس مبارك من كلمته .. تساءل :

ـ هل تريدون طرح اى اسئلة ؟ .. هل سمع احدكم شيئا ، ويريد الاستفسار عن حقيقته ؟ . وبهذه المناسبة اقول .. هناك اكاذيب كثيرة تتردد هذه الايام .. وهناك تزييف للحقائق يرد على السنة البعض .. وقد تعودت ان اجمع الاكاذيب ثم اعقد مؤتمرا صحفيا اعلن فيه كل الحقائق .

● ● ●

لم يكن هناك سوى سؤال واحد :

ـ ماهى احتمالات حل المشكلة ؟

وحرص الرئيس زايد على ان يتحدث بدوره الى المقاتلين المصريين ويوجه اليهم التحية بنفسه قائلا :

ـ لقد جئتم من مصر .. الى دولة الامارات ناصرين الحق .. فاهلا بكم وسهلا فى بلدكم .. بين اخوانكم .

وقال : الكويت سيرجع .. وسيرجع اهلها .. وان ساعة الظلم لابد وان تنتهى وتزول .

وفى نهاية كلمته .. حيا الرئيس مبارك وشكره .

● ● ●

قبل ان ينصرف الرئيسان ، دوت اصوات المقاتلين ، تهز اركان المعسكر وهى تردد ..

انا فدائى .. فدائى .. قوة .. عزيمة .. ايمان لمصر .. فدائى مظلى .. اضحى لمصر .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

مبارك وزايد يلتقيان بالقوات المصرية فى الامارات ويجريان مباحثات هامة حول الأزمة

الرئيس : قواتنا المسلحة درع قوية لحماية الوطن المصرى والوطن العربى عندما تدعو الحاجة

زايد : أبناء القوات المصرية بالامارات فى وطنهم الثانى جاءوا للدفاع عن الحق فى مواجهة الباطل



□ الرئيس فى لقائه بقوات المظلات المصرية بالامارات :

نتمنى أن يتم الانسحاب وتعود الشرعية بلا دماء

القوات الأجنبية جاءت بدعوة من الدولة صاحبة الشأن حتى لايمتد العدوان والغزو

أمريكا تتخذ الليلة قرارا نهائيا بشأن الديون العسكرية مما يزيل عنا عبئا سنويا قدره ٢ر١ مليار دولار

الرئيس يزور اليوم سلطنة عمان ودولتين خليجيتين فى طريق عودته إلى القاهرة

أبوظبى - من إبراهيم نافع :

بعد اختتام زيارته للمملكة العربية السعودية ، وصل الرئيس حسنى مبارك أمس الى دولة الامارات العربية المتحدة لاجراء مباحثات هامة مع سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حول تطورات أزمة الخليج .

وقد التقى الرئيس مبارك والشيخ زايد بقوات المظلات المصرية الموجودة بدولة الامارات. وألقى الرئيس مبارك كلمة فى الضباط والجنود المصريين أكد فيها أن قواتنا المسلحة هى درع قوى ليس لحماية الوطن المصرى فقط ، وانما الوطن العربى عندما تدعو الحاجة الى ذلك .

وقال الرئيس : لقد جاءت القوات الاجنبية بدعوة من الدول صاحبة الشأن حتى لايمتد العدوان والغزو .

واعرب الرئيس عن امله فى ان تنتهى العملية ويتم الانسحاب وتعود الشرعية دون اراقة دماء وتعود كل دولة الى حدودها ،



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإلا كنا نعيش فى عالم لا امان له وتاتى كل دولة قوية لتأخذ الدولة الأضعف وتشطبها ، ونحن فى نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادى والعشرين .

ثم تطرق الرئيس حسنى مبارك الى الحديث عن الوضع الاقتصادى فى مصر وقال انه يسير بشكل سليم ، والولايات المتحدة بصدد ان تبت الليلة فى مشكلة الديون العسكرية وهذا من شانه ان يزيل عنا عبئا سنويا يصل الى الف ومائتى مليون دولار .

واضاف انه على اى حال فان الوضع الاقتصادى يتحسن بالتدريج وهذه ليست مشكلة اليوم .

وقال الرئيس اننا نسير على الطريق السليم ، طريق التنمية ، ولابد من زيادة الانتاج ، ومضاعفة الجهد والعمل ، والمواطنون مدركون لذلك .

ورحب الشيخ زايد بالجنود والضباط قائلا : اهلا وسهلا بكم فى بلدكم ، وبين اخوانكم واهلكم . واضاف : ان دولة الامارات ليست عاشقة للحرب ، ولا طامعة فى احد ، ولا فى وطن ، بل انها تساعد وتسعى للصلح والمصالحة ، وكل المساعى التى تقرب الشقيق من شقيقه وتحل مشاكل الأشقاء والأصدقاء .

وقد اعرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن ترحيبه بزيارة الرئيس حسنى مبارك لبلده الثانى الامارات ، مؤكدا ان ابناء القوات المسلحة المصرية هم فى وطنهم الثانى مكرمين بين اخوانهم فى الامارات . وقال : انهم جاءوا للدفاع عن الحق والمبادىء ولكى يساندوا الحق فى مواجهة الباطل .

واضاف انه دائما يتطلع باهتمام كبير الى لقاء اخيه الرئيس مبارك ، وان هذه اللقاءات هى دائما لقاءات خير لمصلحة الأمة العربية ولمصلحة العلاقات بين البلدين .

ووصف الشيخ زايد العلاقات بين البلدين بانها طيبة ، وتنمو باطراد على الدوام .

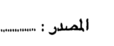
وقد عقدت مساء امس فى ابوظبى جلسة مباحثات بين الزعيمين العربيين مبارك والشيخ زايد ، قبل حفل العشاء الذى اقامه رئيس دولة الامارات تكريما للرئيس والوفد المرافق بقصر « المشرف » بابوظبى .

وكان الزعيمان قد اجريا جولة من المشاورات والمباحثات حول الأوضاع الراهنة خلال رحلة السفر بالطائرة فى الذهاب الى موقع القوات المصرية بالشارقة والعودة الى ابوظبى .

وتستانف المباحثات بين الرئيس مبارك والشيخ زايد فى التاسعة من صباح اليوم . كما يجتمع اعضاء الوفد المصرى بنظرائهم بدولة الامارات .

ويزور الرئيس مبارك اليوم سلطنة عمان ، ودولتين خليجيتين فى طريق عودته الى القاهرة



المصدر : الأهرام


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

■ مبارك وزايد فى لقائهما مع قوات المظلات الموجودة بدولة الامارات :

مصر لها وزنها فى العالم تدافع عن الحق بالتعاون مع الاخوة العرب فى كل مكان

الامارات ليست عاشقة للحرب ولا طامعة فى احد بل تسعى للصلح والمصالحة

التقى الرئيس حسنى مبارك والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة فى الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر امس بقوات المظلات المصرية الموجودة بدولة الامارات .

والقى الرئيس مبارك كلمة فى الضباط والجنود المصريين اعرب فيها عن سعادته دائما بلقاء الاخوة والابناء ضباط وجنود القوات المسلحة التى هى درع قوية لحماية الوطن ليس فقط الوطن المصرى ، وانما الوطن العربى عندما تدعو الحاجة الى ذلك .

واعرب الرئيس مبارك عن شكره لاخيه الشيخ زايد بن سلطان وقال : اننى قبل ان ادخل فى التفاصيل اتقدم بالشكر لاخى الكبير سمو الشيخ زايد واضاف الرئيس قائلا : فى الحقيقة لسنا هنا ضيوفا على دولة الامارات ، ولكنكم ابناؤه ، تعملون جنبا الى جنب مع قوات دولة الامارات دفاعا عن الحق وعن المبدا ، ولقد سعدت ان التقى بكم هنا فوق ارض دولة الامارات الشقيقة ، كما سعدت بلقاء اخوانكم فوق ارض المملكة العربية السعودية .

واضاف الرئيس مبارك : لقد رايتهم كما رايتكم تتحلون بروح معنوية عالية جدا ، وتتمتعون باستعداد قتالى عال ، وكل هذا من اجل الدفاع عن المبدا وعن الحق . وقال : ان مصر دولة عربية لها وزنها فى العالم ، دولة تدافع عن الحق العربى بالتعاون مع الاخوة العرب وفى كل مكان ، وان حديثنا دائما حديث حقائق ووقائع ، والحقيقة عندما جئتم هنا بناء على دعوة من اخى الشيخ زايد ، فليس هذا معناه اننا دعاة حرب ، فالقوات المسلحة دائما صمام امن وسلام ، وليست ساعية للحرب من اجل الحرب ، وعندما تكون الدولة ضعيفة تنشا الحروب وتقوم المشاكل .

واكد الرئيس مبارك ان الدول القوية تتفادى الحروب والمشاكل ، ولقد جئتم الى هنا لمساعدة اخوتكم فى دولة الامارات ، ونحن دائما نتحدث عن قضية مبدئية ، الكويت ومصر والامارات والسعودية دول عربية . كلنا درع يساند بعضنا البعض ، وفى الازمات لابد ان يساند بعضنا البعض وقال الرئيس : ان مساندة مصر لهذه القضية نابعة من اقتناعها بعدالتها .

واضاف الرئيس مبارك : لم اتخيل ابدا ولم يتخيل احد ان دولة عربية يمكن ان تعتدى ، وتاخذ دولة عربية اخرى ، فقد استمعت الى بعض ابنائنا العائدين من الكويت ، وقال لى احدهم : ان احد العسكريين العراقيين على نقطة من نقاط التفتيش - ثم استطرد الرئيس قائلا : انا اذكر هذه القصة وان هذا قد يكون تفكير قلة من افراد القوات العراقية ، حيث قال له : لماذا تتعجلون فى ادانتنا ، وتتركوننا نستولى على الكويت ، وبعد هذا تقومون انتم بالاستيلاء على ليبيا .

واستطرد الرئيس مستنكرا هذا الكلام قائلا : هل هذا هو المبدا ؟ هل يجوز للقوى ان ياخذ الضعيف ، ان ليبيا دولة شقيقة وصديقة .

وقال الرئيس مبارك : اننا لبعضنا البعض ، ولذلك يجب ان نكون سندا للكويت ، التى هب العالم للدفاع عنها ومساندتها ، فما بالنا نحن العرب نعتدى على بعضنا البعض ... لقد جاءت القوات الاجنبية بدعوة من الدول صاحبة الشان حتى لايمتد العدوان والغزو ، ونتمنى ان تنتهى العملية ، ويتم الانسحاب ، وتعود الشرعية دون اراقة دماء ، وتعود كل دولة الى حدودها ، والا كنا نعيش فى عالم لا امان له ، وتاتى كل دولة قوية ، لتاخذ الدولة الاضعف وتشطبها ، ونحن فى نهاية القرن العشرين ، وبداية القرن الواحد والعشرين .

وقال الرئيس : لقد توقفت الدول الكبرى عن ممارسة هذا ، ومن الخطير ان يستبد الغرور بالبعض فتكون المصيبة الكبرى ، وحذر من الدعوة الى تغيير الحكم باسم الحل ، وقال : ان هذا تدخل فى الشئون الداخلية ، وهذه مسئولية الشعوب ، وليس لاحد الحق فى ان يكون وصيا عليها ، لكل شعب حق اختيار حكومته ونظام حكمه .



وقال الرئيس مبارك : اننى انقل لكم تحيات اهلكم فى مصر ، قلوبهم معكم ومع اشقائكم فى السعودية ، كل مصرى مع ابنائه من رجال القوات المسلحة خارج الحدود ، ويتمنون لكم كل الخير ، وكلهم ثقة فى قدرتكم على اداء الواجب كما يجب ان يكون . ونحن هنا لانتدخل فى شئون الغير ، وانتم تاتمرون باوامر رئيس دولة الامارات ، وتعملون الى جانب اخوانكم من رجال القوات المسلحة هنا ، للذود والدفاع عن الحق والمبدا .

واكد الرئيس : ان مصر ليست منحازة لطرف دون طرف ، نحن منحازون للحق وللمبدا ، ولاننحاز للعدوان .. وقال : اتمنى لكم التوفيق ، ومستعد لاى سؤال .

وتقدم العميد اركان حرب زكى عبد الغنى سليمان قائد القوة : بسؤال للرئيس باسم ضباطه وجنوده حول احتمالات الحرب او السلام بالنسبة للحل فقال الرئيس : ان احتمالات الحرب والسلام متكافئة ٥٠ ٪ لهذا الجانب و ٥٠ ٪ للجانب الاخر . وقال : لااحد يريد الحرب ، نريد الانسحاب وعودة الشرعية الكاملة .

واضاف الرئيس : ماكنا نتمنى ان يوضع شعب العراق فى هذا الظرف الصعب ، واتمنى من كل قلبى الا يصل الامر الى استخدام القوات المسلحة ، وهنا قال الرئيس : اكرر ندائى للرئيس صدام بان ينسحب من الكويت ، وان نصل الى حل دون اراقة الدماء ، وليدرك ان العالم كله ضد موقفه هذا ، فلاول مرة فى تاريخ العالم ، يتحد شرقه وغربه ، وهذه اشارة هامة للجالسين على سلطة الحكم فى العراق ، ليعيدوا تقدير الموقف ويتخذوا القرار ، وهو قرار شخص واحد وهو يجنبنا الحرب والدماء ، مشيرا الى ان العناد فى مثل هذه الامور خطير ، ولعب بارواح المواطنين العراقيين والعرب ، ان العالم كله مصمم على انسحاب العراق وعودة الشرعية وهذا موقف لارجعة فيه .

ثم تحدث سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان الى الجنود والضباط ، فحيا القوة المصرية ، والقوات المسلحة المصرية وقال : انه من اسعد اوقات حياتى ، ان اجدكم هنا بيننا ، واجد هذا العدد من ضباط وجنود الشعب المصرى ، لقد جئتم من مصر لتكونوا مناصرين للحق ، ومدينين للباطل ، واهلا وسهلا بكم فى بلدكم ، وبين اخوانكم واهلكم ، وقال : إن دولة الامارات - كما تعلمون - ليست عاشقة للحرب ، ولاطامعة فى احد ، ولا فى وطن ، بل ان دولة الامارات تساعد وتسعى للصلح والمصالحة ، وكل مساع تقرب الشقيق من شقيقه وتحل مشاكل الاشقاء والاصدقاء .

وقال الشيخ زايد : إن دولة الامارات دولة فتية ، وقد حصلت عناية الله من اجل هذا البلد الامين ، فاصبح قادرا على ان يقدم الخير للاخوان ، والهمنا الله الحق والصواب ، وقد كنا امارات ، فكانت ارادتنا ، واتحدت واصبحت دولة واحدة ، وفى هذا قوة لنا جميعا ، ونحمد الله ونشكره الذى اعاننا على البر والتقوى ، وعلى العلاقات الطيبة التى تربطنا بالاشقاء ، والغريب ان البعض لايرى الا نظرية ان يبغى ويعتدى ، ويضم دول الغير ظلما وعدوانا ، وهذا اخر ماكنا نتوقعه من شقيق ضد شقيقه ، ونرجو من الله ان يهدى هؤلاء ، ويديم الهداية ، ويخرج الكويت من محنته التى شردت اهله وعجائزه ونساءه واطفاله .

لقد إستقبلت الامارات وحدها اربعين الف مواطن من الكويت ، وفتح اشقاؤهم بيوتهم لهم ، وهذا رد لدين قدمه الكويت لشعب الامارات من قبل ، يوم اقاموا لنا المستشفيات والمدارس ، كما اعانوا رجالنا على العمل عندهم ، وقال سمو الشيخ زايد : إن قيمنا ان نعترف بالجميل ، وان نمد العون والايادى البيضاء لاخوتنا واشقائنا كلما استطعنا ذلك .

وقال سموه : إن الله سبحانه وتعالى سيرد الظالم ، وينصر المظلوم ، وستعود الكويت بالحرب او بالسلم لاميرها ، وشعبها واسرها ، وستعود كما كانت دولة تفيد اشقاءها وتستفيد بهم .

واختتم سمو الشيخ زايد خطابه قائلا : اشكركم واشكر اخى حسنى مبارك ، الذى رايت وعرفت خصاله الجميلة من قبل ، واليوم اراها اكثر جمالا .

وانتهى اللقاء بهتاف الجنود بحياة الزعيمين وحياة الدولتين الشقيقتين وترديد نشيد بلادى بلادى .

وكان العميد اركان حرب زكى عبدالغنى سليمان قائد القوة المصرية قد القى كلمة فى بداية الاحتفال رحب فيها بالزعيمين العربيين الكبيرين مبارك وزايد .

وفى تصريح للشيخ زايد خلال استقباله للرئيس مبارك عقب وصوله الى الامارات بعد ظهر امس اكد ان العربى العاقل هو الذى يعرف ويقدر ماضيه وحاضره ، ويكون جنديا لاخيه العربى ، وان الجاهل ليس بالطفل الذى يبلغ عمره عشر سنوات ، ولكنه هو الذى يتجاهل الامور الحاضرة وعواقبها ، فهذا هو الجاهل حتي لو بلغ من العمر سبعين او ثمانين سنة .

واضاف : ان الرجل العاقل هو الذى يعرف اخاه لان مصيرهما واحد .. وقال : اننا عرفنا مصر اليوم ، وقبل المحنة وعرفنا مصر القلعة الحصينة للامة العربية » .

واكد الشيخ زايد ان ابناء القوات المسلحة المصرية هم فى وطنهم الثانى ، والامارات كانها هى مصر ارضا وشعبا ، فوجودها هو وجود الاخ مع اخيه ، حياة او مماتا .

ورافقهما فى الزيارة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمى عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة ، وسمو الشيخ سلطان بن زايد ال نهيان رئيس دائرة الاشغال ، وسمو الشيخ سرور بن محمد ال نهيان رئيس ديوان الرئاسة ، ومعالى الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط رئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس مبارك ، وسعادة اللواء الركن محمد سعيد البادى رئيس اركان القوات المسلحة ، والشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمى رئيس الديوان الاميرى بالشارقة وسعادة حمد هلال ثابت سفير دولة الامارات بالقاهرة ، وعدد من كبار المسئولين ، وضباط القوات المسلحة . كما رافقهما فى الزيارة اعضاء الوفد المصرى المرافق للرئيس ، والذى يضم الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ، ووزير الخارجية ، والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية والدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، والدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية .



■ عصمت عبد المجيد يؤكد فى ابو ظبى :

لا استرخاء فى مواجهة أزمة الخليج

بحث خيارات الحل بروية لتفادى مواجهة عسكرية

ابو ظبي ـ من حمدى تمام : اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، انه لاتوجد حالة استرخاء فى حل ازمة الخليج ، مشيرا الى انه منذ بدء الغزو العراقى ، اتخذ مجلس الامن . وجامعة الدول العربية ، قرارات مهمة جدا ، يجرى تطبيقها حاليا ، وقال اننا نشهد استعدادات دولية حاليا ، ولكن من الطبيعى العمل على تفادى مواجهة عسكرية ، وان خيارات الحل تبحث حاليا من مختلف جوانبها .

واعرب ـ فى رده على سؤال ، حول اتجاه ٣ دول دائمة العضوية بمجلس الامن الى معارضة العمل العسكرى ـ عن اعتقاده بانه لاتوجد خلافات بين الدول دائمة العضوية فى المجلس ، وانما يجرى بحث جميع الخيارات بروية وحسابات دقيقة جدا .

واضاف انه لايرى اى استرخاء فى الموقف الدولى وانما على العكس يوجد تصميم على المواقف ، وعلى انتهاج السبيل الذى قد يؤدى الى عدم الدخول فى مواجهة عسكرية ، شريطة عودة الامور الى وضعها قبل الثانى من اغسطس الماضى . واشار الى انه يمكن بعد ذلك بحث كل المشاكل المعلقة .... واكد ان الوضع فى الكويت يجب ان يعود الى ماكان عليه قبل الغزو ، وانطلاقا من احترام كل القوانين والاعراف الدولية .

وردا على سؤال عما اذا كان عنصر الوقت يسير لمصلحة العراق خاصة وان هناك مؤشرات على ان الرأى العام الدولى وخاصة الأمريكى بدا يظهر توجهات فى معارضته للخيار العسكرى ، اعرب الدكتور عصمت عبد المجيد عن اعتقاده بان الرأى العام الأمريكى لا يرضى بالعدوان او احتلال الكويت مشيرا الى ان بروز معارضة داخل الولايات المتحدة لخيار الحرب لايتفق وتوجه الشعب الامريكى .

وحول دعوة السيد محمود رياض الامين العام الاسبق لجامعة الدول العربية لتجميد نشاطات الجامعة لحين انتهاء ازمة الخليج قال انه لايرى ضرورة لتجميد نشاطات الجامعة التى يفترض ان تساهم فى حل الازمة .

واكد اصرار مصر على عودة الجامعة الى مقرها الدائم بالقاهرة فى نهاية الشهر الحالى كما حدده الاجتماع الذى عقد فى مارس الماضى وكذلك الدورة غير العادية التى عقدت فى القاهرة فى العاشر من سبتمبر الماضى .

واشار الى ان الاستعدادات تجرى حاليا لنقل المقر من تونس الى القاهرة وقال ان مصر ترفض اى محاولات لعرقلة ذلك . وذكر ان المباحثات بين سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والرئيس حسنى مبارك ، تناولت ازمة الخليج كقضية اساسية ، كما تناولت العلاقات بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها فى مختلف المجالات ، وقال انها اظهرت وجود تطابق فى وجهات النظر بين الدولتين وهذا امر طبيعى ومتوقع ويبشر بالخير للدولتين .للمنطقة .الامة العربية .



■ عبد المجيد يؤكد :

تطابق موقفى مصر وقطر تجاه أزمة الخليج

تدعيم علاقات البلدين لتحقيق المصالح العليا للأمة

الدوحة - ا - ش - ا : اشاد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ، ووزير الخارجية المصرى بنتائج زيارة الرئيس حسنى مبارك لدولة قطر ، وقال إنها جاءت فى إطار التشاور ، والتنسيق الطبيعى بين الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى امير قطر ، والرئيس مبارك ، لتدعيم العلاقات بين البلدين الشقيقين ، وما يهم الامة العربية ، ومصالحها العليا .

واوضح فى حديث لصحيفة « الراية » القطرية نشرته امس ان المباحثات بين الشيخ خليفة والرئيس مبارك اسفرت عن تطابق تام بين الموقفين القطرى والمصرى منذ بداية تفجر ازمة الخليج ، وهما الموقفان المطالبان بتنفيذ القرارات الدولية والعربية بانسحاب العراق الكامل غير المشروط من الكويت ، وعودة الشرعية اليها .

ووصف العلاقات الثنائية بين مصر وقطر بانها « ممتازة » ، وقال إنه تم الاتفاق على تنميتها ، واعطائها المزيد من الفاعلية فى المرحلة المقبلة .

واضاف انه تم خلال اجتماعه مع السيد مبارك بن على الخاطر وزير الخارجية القطرى الاتفاق على ان تعقد اللجنة العليا المشتركة بين مصر وقطر - التى تقرر انشاؤها خلال زيارة امير قطر لمصر - فى مطلع العام الحالى اول اجتماعاتها قريبا بالدوحة □



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

مباحثات مبارك وقابوس تناولت الجهود العربية والدولية لحل أزمة الخليج

الرئيس وصل إلى مسقط أمس قادما من الدوحة

فى ختام جولة شملت السعودية والامارات وقطر

وصل الرئيس حسنى مبارك والوفد المرافق له صباح امس الى العاصمة العمانية مسقط قادما من الدوحة فى زيارة قصيرة لسلطنة عمان فى ختام جولته فى عدد من دول الخيج ، والتى شملت السعودية والامارات ، وقطر .

وجاءت زيارة الرئيس مبارك لعمان فى اطار التشاور المستمر بين البلدين الشقيقين ، حيث اجرى مباحثات مع السلطان قابوس تناولت العلاقات الثنائية ، والوضع فى منطقة الخليج ، والجهود العربية والدولية المبذولة من اجل التوصل الى حل للازمة الراهنة .

وقد استقبل الرئيس مبارك لدى وصوله الى المطار السلطانى الخاص السيد ثوينى بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس ، وعدد من كبار المسئولين المدنيين والعسكريين هناك ، حيث استقل الرئيس مبارك يرافقه السيد ثوينى ـ فور الوصول ـ طائرة هليكوبتر اقلتهم الى ولاية

نزوى التى تبعد ١٧٠ كيلومترا جنوبى غرب مسقط، حيث يلتقى الرئيس بالسلطان قابوس هناك.

وكان الرئيس مبارك قد غادر والوفد المرافق له ـ الدوحة ـ صباح امس متوجها الى مسقط بعد زيارة لدولة قطر استغرقت يوما واحدا، حيث كان الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى امير دولة قطر فى وداع الرئيس، كما كان فى وداعه لدى مغادرته الشيخ حمد بن خليفة ال ثانى ولى العهد ووزير الدفاع القطرى، وعدد من الوزراء وكبار رجال الدولة، والسفير عصام الدين حواس السفير المصرى لدى دولة قطر، والسفير بدر عمر الدفع السفير القطرى لدى مصر.

وجرت للرئيس مبارك مراسم وداع رسمية، فبعد ان صافح مودعيه صحبه امير دولة قطر إلى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين لمصر وقطر، ثم استعرض الزعيمان حرس الشرف الذى اصطف فى ارض المطار تحية للرئيس مبارك.

وعند سلم الطائرة عانق سمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى ضيفه الكبير الرئيس مبارك مودعا، ومتمنيا له سفرا سالما وبعد ذلك صعد الرئيس مبارك الى الطائرة الخاصة التى اقلته الى سلطنة عمان.

وكان الزعيمان قد اجريا امس الاول مباحثات استعرضا خلالها التطورات والاوضاع فى منطقة الخليج على ضوء مستجدات ازمة الخليج الناجمة عن استمرار الاحتلال العراقى لدولة الكويت، كما جرى بحث العلاقات الثنائية بين مصر ودولة قطر.□



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

نتائج سياسية واقتصادية واستراتيجية هامة لزيارة مبارك للسعودية ودول الخليج

الاتفاق على حتمية انسحاب العراق من الكويت وحل الأزمة سلميا إذا أمكن ذلك

السعودية والامارات وقطر تنازلت لمصر عن ديونها البالغ حجمها ٧ مليارات دولار والاتفاق على مساعدات مالية جديدة وإعطاء العمالة المصرية أولوية فى التشغيل

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

مصر أبدت استعدادها لإرسال قوات أخرى متنوعة تساندها قوة جوية بناء على طلب السعودية

السعودية ومصر رفضتا ترتيبات الأمن المقترحة للمنطقة على أن تنبع من الدول العربية ذاتها

الرئيس يطالب الأحزاب المصرية بمراعاة مصالح مصر فى ضوء ما تتحمله من مسئوليات جسام تجاه شعبها وأمتها

كتب ـ إبراهيم نافع :

وصف الرئيس حسنى مبارك مهمته الاخيرة فى الدول الخليجية الاربع التى زارها بانها كانت ناجحة تماما من كافة جوانبها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية .. وذلك بعد المباحثات الشاملة التى اجراها فى رحلته التى استغرقت اربعة ايام ، زار خلالها المملكة العربية السعودية ودولة الامارات المتحدة ودولة قطر وسلطنة عمان .. والتى تناولت آخر تطورات الموقف فى ازمة الخليج بعد الغزو العراقى للكويت . كما قام الرئيس خلالها بزيارة القوات المسلحة فى السعودية ودولة الامارات .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

ونستطيع القول بان نتائج رحلة الرئيس تركزت في الجوانب التالية :

■ أولا : من الناحية السياسية :

اسفرت عن تطابق في وجهات النظر بين مصر وكل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات وقطر وعمان على حتمية انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية اليها دون قيد او شرط ، على ان يكون حل ازمة الخليج سلميا كلما امكن ذلك . وتتفق وجهات النظر على ان احدا في هذه الدول لا يريد ولا يتمنى الحرب اطلاقا ، والكل يدرك مدى ويلاتها واثارها المدمرة . ولكنها في الوقت نفسه ترفض التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى ، وترى ان الشعوب وحدها هي التي تملك الحق في تغيير حكامها .

■ ثانيا : من الناحية الاقتصادية :

١ انتهت تماما مشكلة ديون مصر للدول العربية وهي السعودية والامارات وقطر . فقد تنازلت هذه الدول عن ديونها لدى مصر والتي يبلغ حجمها اكثر من ٧ مليارات دولار . وتم الاتفاق من ناحية اخرى على ان تقدم هذه الدول لمصر مساعدات اقتصادية ومالية جديدة كل عام ، بعضها لتمويل ميزان المدفوعات على هيئة اموال سائلة وبعضها الاخر لتمويل مشروعات استثمارية محددة يتم الاتفاق عليها اولا باول على ان تقدم مصر الفواتير الخاصة بكل مشروع وتقوم الدول العربية بسدادها . ويتم التشاور في الوقت الحاضر على تحديد حجم هذه المساعدات .

وكانت المملكة العربية السعودية قد وافقت على تخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتمويل مشروعات لها اولوية خاصة ، تم اقرارها في الاجتماع الذي عقده مجلس الوزراء برئاسة الرئيس مبارك قبل سفره .

٢ قدمت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات والكويت مساعدات مالية سائلة لتعويض بعض الخسائر التي لحقت بمصر نتيجة الغزو العراقي للكويت .

٣ اتفق على ان العمالة المصرية سواء التي كانت في العراق او في الكويت او في غيرهما ، سوف يتم استيعابها في الدول العربية الاخرى وخاصة العمالة الماهرة والفنية . وقد ابدت دول الخليج استعدادها لتشغيل العمالة المصرية وتفضيلها على اي عمالة اجنبية اخرى . وانها سوف تختار الاعداد المطلوبة من التخصصات التي تحددها .

٤ استمرارا في تخفيف الاعباء على الموازنة المصرية وتوفير النقد الاجنبي اللازم لتمويل مشروعات التنمية ، كان الرئيس مبارك على اتصال مستمر - اثناء زيارته لمنطقة الخليج - مع الادارة الامريكية ومع اعضاء الكونجرس الامريكي لاتمام اجراءات الغاء الديون العسكرية الامريكية على مصر .

ولعلي لا اذيع سرا ان الرئيس كان قد اجرى اكثر من خمسين اتصالا تليفونيا مع اعضاء الكونجرس لشرح احقية مصر في الغاء الديون العسكرية ومدى تاثير ذلك على تخفيف اعباء الديون وضمان استمرار جهود مصر في التنمية .

ومن المعروف ان حجم الديون العسكرية وفوائدها يبلغ حتى الان ٧,١ مليار دولار وان هذه الديون تتزايد سنويا بسبب فوائدها المركبة ، وانه يتم سداد اقساط سنوية عنها تصل الى حوالي ١,٢ مليار دولار سنويا . وكان من الممكن ان تقفز هذه الديون الى حوالي ٢١ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٦ وهو نهاية مدة القرض . وكان من اغرب شروط هذا القرض عدم قبول سداده قبل الموعد المحدد وهو عام ٢٠٠٦ وانه حتى لو ارادت مصر سداد هذا الدين فان عليها ان تسدد فورا مبلغ ٢١ مليار دولار وهو حجم الدين في نهاية المدة .

٥ يعقد الصندوق الخليجي للتنمية اجتماعا يوم الاحد القادم لاقرار تقديم مبلغ ٣٠٠ مليون دولار المتبقية من معونات الصندوق لمصر .

٦ اوضحت مصر في المحادثات المالية والاقتصادية التي جرت انها تفضل المساعدات التي لا تزيد في اعباء الديون والتي لا تؤثر في عرقلة التنمية وهي المساعدات التي يمكن تسميتها بالمساعدات المرنة من ناحية مدة السداد والفوائد .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

■ ثالثا : من الناحية العسكرية :

❶ اكدت مصر استعدادها لارسال قوات اخرى متنوعة بناء على طلب المملكة العربية السعودية ودولة الامارات عندما ترغبان فى ذلك ، لمساندتهما فى الدفاع عن الحق والارض العربية .

ومن المنتظر ان يتم دعم القوات المصرية فى السعودية بفرقة اخرى من القوات المسلحة المصرية مع اسنادها عند اللزوم بقوة جوية .

❷ كان هناك اتفاق فى الراى على ان امن المنطقة يجب ان ينبع من دول وشعوب المنطقة العربية ذاته .. وان اى نزاع عربى ينشا فى المستقبل يجب ان يسوى عربيا . ويتم الآن دراسة اسلوب عربى جديد فعال للدفاع المشترك بين الدول العربية وفى ضوء ماترتضيه الدول التى تطلب مساندة عربية لضمان امنها . وكانت بعض الدول الاجنبية العظمى تتحدث عن مشروعات امن للمنطقة بالطريقة التقليدية للاحلاف العسكرية . وقد لعبت كل من مصر والسعودية دورا كبيرا فى اقناع هذه الدول بالتخلى عن هذه الافكار الضارة والتى ترفضها شعوب ودول المنطقة وعلى اساس ان ترتيبات امن المستقبل العربى يجب ان تكون نابعة من شعوب ودول المنطقة نفسها .

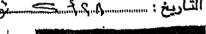
■ رابعا : من الناحية الداخلية :

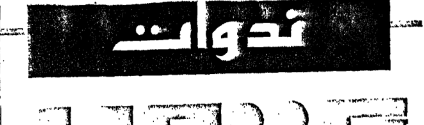
طلب الرئيس مبارك ان تضع جميع الاحزاب مصلحة مصر العليا كهدف اساسى نصب اعينها وخاصة فى هذه الظروف التى تمر بها الامة العربية والتى تستغرق اهتمام مصر الكبير بما يجرى فيها من احداث جسام وما تتحمله مصر من مسئوليات تجاه شعبها وامتها العربية . وان مصر مطالبة الى جانب ذلك بالعمل على استمرار التنمية والاصلاح الاقتصادى والمالى بالرغم مما لحقها من اضرار كبيرة .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠





ندوات أكتوبر

د . مصطفى الفقى :

ماحدث فى أزمة الخليج هو صراع بين القوة والثروة

برؤية سياسية واضحة ونظرة موضوعية منصفة وتحليل واع أمين لمجريات الأحداث على الساحة العربية أكد د . مصطفى الفقى سكرتير السيد رئيس الجمهورية للمعلومات : أن ما حدث فى أزمة الخليج هو صراع بين القوة والثروة .. بين أولئك الذين يملكون القوة العسكرية ويطمعون فى ثروة الغير .. والذين يملكون الثروة التى لا تحميها القوة ، وأن التصدع الذى حاق بالخريطة العربية فى الثانى من أغسطس سوف يترك بصماته لعشرات السنين القادمة ، حتى لو تمت إزالة آثاره من الناحيتين القانونية والعسكرية بشكل سريع وفعال ، فما حدث هو مسمار قوى فى نعش النظام العربى القائم .

محمود فوزى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٠

□ مصر التى خاضت أربع حروب لم تقل للعرب إن هناك عدلا اجتماعيا عربيا مفقودا !

□ ما حدث هو ردة فى فكرة الوحدة العربية .. والمصرى هو الذى يدفع الثمن دائما !

جاء ذلك فى الندوة التى أقيمت الأسبوع الماضى فى جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة ، تحت عنوان « مصر والعالم العربى .. الحاضر والمستقبل » وكان فى مقدمة الحاضرين السيدة سوزان مبارك رئيس شرف الجمعية ، كما حضر الندوة د . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول ود . زكريا عزمى رئيس ديوان السيد رئيس الجمهورية ولفيف من الشخصيات العامة ومفكرى مصر وعلمائها .

كما أكد د . مفيد شهاب أستاذ القانون الدولى العام ورئيس لجنة الشئون العربية والخارجية بمجلس الشورى .. أن مصر الملتزمة دائما فى تاريخها الطويل بالشرعية قد رفضت تحويل مجلس التعاون العربى إلى محور أو حلف عسكرى ضد الآخرين .

وقد فتح باب المناقشة للحاضرين فى نهاية الندوة لطرح كل تساؤلاتهم ، فجاء الحوار ساخنا نابضا بالديموقراطية وحرية الرأى .

أكد د . مصطفى الفقى فى بداية حديثه أن صلة مصر بالعالم العربى بدأت منذ الفتح الاسلامى ، وأن اتجاه العرب لفتح مصر اعترته مناقشات طويلة فى التاريخ الاسلامى على عهد الرسول وعلى عهد الخليفة الأول أبو بكر الصديق ، فكان هناك شعورا بالمهابة والتقدير لهذا البلد الذى تطل أهرامه عبر فجر التاريخ كأنها تقول للعالم من حولها إن هنا حجر الزاوية فى حضارة الإنسان ، ولم يقبل إلا عمر بن الخطاب بعد إلحاح من عمرو بن العاص ، فتح هذا القطر ذى الوضع الخاص فى خريطة العالم ، فالفتح الاسلامى يمثل تاريخيا بداية ما نسميه عروبة مصر ، وإن كانت البداية الحقيقية هى العصر الفاطمى الذى تحول فيه غالبية المصريين إلى الدين الاسلامى نتيجة ظروف معينة اتصلت بالدولة الفاطمية نفسها ، كذلك يوم قبل أقباط مصر تأدية الصلوات فى الكنيسة القبطية باللغة العربية فكان هذا إيذانا باكتمال صورة عروبة مصر الرائعة .

وهذا التميز والتفرد فى شخصية مصر قد جعل لها وصفا خاصا متميزا تجاه دول المنطقة ، وأصبح العالم كله مشدودا بجاذبية خاصة لتاريخ مصر .

ثم حدد د . مصطفى نظرة الدول العربية لمصر على مر التاريخ بأنها هى نظرة الأخ الأصغر إلى الأخ الأكبر ، وفى كثير من الأحيان يعتريها شعور بالنقص فهناك علاقة خاصة جدا أنشأت نوعا من الغيرة القومية التاريخية الموجودة فى كل كتب التاريخ الاجتماعى لمصر .. أى رحالة عالمى يأتى إلى مصر والمنطقة العربية كان يتوقف متأملا بانبهار شديد أمام مصر ، لقد عكست كتابات كثيرة هذا الاحساس بالعجز أمام هذا البلد الكبير .

فمصر فيها نوع من التعددية غير المتاحة فى كثير من دول العالم .. مصر عربية اللسان .. مسلمة الدين .. حافظة للثقافة العربية والتراث الشعبى والحضارة العربية إلى جانب حضارات أخرى كانت الحضارة العربية تراكما إضافيا إليها ، ودور الأزهر غير منكر فى الحفاظ على اللغة والشريعة لقرون طويلة على امتداد الزمان ، أيضا لمصر عمق أفريقى يبدأ من حوض نهر النيل .. امتدادا إلى الجنوب والشرق ..

أيضا مصر دولة بحر متوسطية . وهذا ما يؤكده كثير من المثقفين والسياسيين المحدثين من أمثال مصطفى كامل وأحمد لطفى السيد وسعد زغلول وطه حسين .

فمن هذه التركيبة التاريخية وانطلاقا منها يمكن تفسير كثير من المواقف سواء مواقف دول المنطقة تجاه مصر أو رد فعل مصر تجاه هذه الدول .. ولهذا لم يكن غريبا أن تكون مصر دائما مستهدفة فى مشروعاتها وطموحاتها القومية ، فقد شاهد تاريخ مصر الحديثة مشروعين كبيرين هما : المشروع التوسعى لمحمد على ، والمشروع القومى لجمال عبد الناصر ، وكلاهما خرب لأسباب متشابهة تماما .

بالنسبة للمشروع التوسعى لمحمد على الذى استطاع بطموحه ورغبته فى الخروج على الدولة العثمانية أن يضرب بسنابك الخيل مناطق الجزيرة العربية مرورا بقبرص وامتدادا جنوبا إلى منابع النيل وشرق أفريقيا على سواحل البحر الأحمر .. فإلى الذين يطالبون بخرائط جديدة الآن .. لو عدنا إلى خريطة محمد على لطالبنا بنصف



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٩

أفريقيا ومعظم العالم العربى .

أما بالنسبة لمشروع عبد الناصر فهو مشروع قومى اعتمد أساسا على وحدة قومية ، حيث اعتمد على التاريخ العربى أكثر من اعتماده على التحالف مع الحكومات والجيوش .. وإذا تأملنا فترة الشرعية الثورية لعبد الناصر ، التى يطلق عليها بعض خصومه فترة الشغب السياسى .. لو تأملنا أكثر تجاوزات عبد الناصر العربية فى تلك الفترة ، حتى يتسنى لنا أن نقدر دور مصر ، فسنجد أولا مسألة السودان فى بداية الخمسينات حين كان استقلال السودان اختيارا مطروحا من ضمن اختيارات أخرى كثيرة ، ولكن حين استشعر عبد الناصر أن هناك تيارا جارفا للشعور القومى السودانى سارع بدعم استقلال السودان فى يناير ١٩٥٦ ،وقد يرى البعض أن هذا جزء من الصراع السياسى بينه وبين محمد نجيب ولكن فى النهاية كان يمكنه أن يعلن الشرعية لحكم مصر والسودان .. وكان هذا شكلا قانونيا محضا .. ولكن عبد الناصر لم يفرض أبدا حتى فى مرحلة الشغب السياسى أو مرحلة الشرعية الثورية .. لم يفرض على بلد آخر غير ما يريد .

والنموذج الثانى هو نموذج الوحدة مع سوريا ، وأصبحنا بعد الوحدة مع سوريا دولة واحدة دستورية ، ولذلك كان لديه الحق الكامل يوم حدث الانفصال أن يتدخل وأن يقمع بقواته العسكرية دعاة الانفصال ، وأن يعيد دولة الوحدة إلى ما كانت عليها ، ولكنه رفض ذلك .

أما النموذج الثالث فهو توجه القوات المصرية لدعم الثورة اليمنية من الناحيتين الاجتماعية والحضارية ، وهى من الأعمال التى يجب أن تسجل لمصر تاريخيا وقوميا فقد دفعت مصر الكثير .. دفعت من ميزانيتها وأعطت من ذهبها وضحت بدماء أبنائها ..

وبعد أن يطرح د . الفقى هذه المقدمات ينتهى إلى النتيجة المنطقية التى تبرز أهم سمات مصر حين يقول : إن مصر بتكوينها الحضارى ليست شخصية متآمرة فهى ليست من الدول التى تفرض على غيرها من الدول الضم بالقوة أو الوحدة أو تغيير النظام قسرًا .. والكل يعرف ذلك وربما كان الكل يستفيد من ذلك . فإنك حين تشعر أن الأخ الأكبر يرتفع عن الضغائن ولا يعبأ كثيرا بالتصرفات غير اللائقة فسوف تستغل ذلك أحيانا فى التجاوز وهذا ما يحدث تجاه مصر وتاريخها ووزنها فى المنطقة ، ويبرهن د . مصطفى الفقى على أن علاقة مصر بشخصيتها غير المتآمرة بدول المنطقة قد حكمت بعدة عوامل : أولا : طبيعة الصراع العربى الاسرائيلى وسوف نجد أن نظرة العرب إلى مصر بعد عام ١٩٤٨ قد تغيرت بشكل كبير تجاه مصر عنها قبل ذلك حيث بدأت الحاجة إلى الأمن والحماية وخاضت مصر الحروب الأربع المعروفة ما بين الهزيمة والانتصار ، ولكن كان من نتيجة ذلك أن انتقلت مصر من دولةيعتبر معدل الدخل الفردى القومى فيها أعلى معدلات الدخل فى العالم العربى لكى تصبح أقل من كثير من الدول العربية . وهذا كله ليس إلا دفاعا عن قراراتها القومية .. فلم تشأ مصر بمنطق التآمر الذى ترفضه أن تحقق مكاسب إقليمية على حساب الآخرين .

أيضا من العوامل التى حكمت علاقة مصر بالعالم العربى ظهور الثروة النفطية واختلال الموازين .. الذى كان من نتيجته تحول مصر من دولة مانحة على امتداد نصف القرن السابق على ظهور النفط إلى دولة أصبحت اقتصاديا فى ظروف صعبة ، من أهمها التزايد السكانى الرهيب ووطأة الحروب ، هذا فضلا عن تفاوت المستوى الاجتماعى فى العالم العربى بشكل لافت يجعل المصرى يشعر بالفارق خاصة فى ظل سهولة ويسر التنقل بين مصر والعالم العربى الآن .

أما العامل الثالث الذى حدد مصر الحديثة فى المنطقة العربية فهو عامل الثقافة والفن ، ولايصح أبدا الإقلال من هذا العامل وأهميته خاصة فى ظل تقلص دور مصر التعليمى فى الدول العربية بعد إنشاء الجامعات والمدارس ، ولذلك كان علينا أن نبحث عن البدائل ، ومن أهمها الآن الثقافة والفن لأن الشخصية المصرية هى التعبير الصادق والمقبول لدى العرب جميعا ، والتركيز على عامل تصدير الثقافة والفن من أهم العوامل حقيقة ، فيكفى أنه كان العملة الوحيدة بينها وبين العرب فى أثناء سنوات القطيعة مع العالم العربى وقطع العلاقات الدبلوماسية معها ونقل مقر الجامعة العربية من القاهرة .. فلم يستطع بعض الحكام العرب إلغاء المسلسلات المصرية بدعوى قطع العلاقات مع مصر بل خرج المتظاهرون فى بعض شوارع العالم العربى ، وهذه أداة لا يستهان بها وهى ليست سهلة بل مؤثرة وقد فطن إليها الفرنسيون من قبل واعتبروها جسرا ممتدا بينهم وبين العالم العربى .

يجب أن يكون لمصر هامش للحركة الثقافية فى العالم العربى لا يتأثر بالهزات السياسية . ويبقى دائما مؤثرا فى المنطقة وهو دور مطلوب فعلا . ويجب أن نضيف إلى ذلك حجم مصر السكانى وهو حجم من حيث الكم مؤثر وأيضا من حيث الكيف



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

د . مفيد شهاب :

□ مصر رفضت تحويل مجلس التعاون العربى إلى حلف عسكرى ..

□ موقفنا من القضية الفلسطينية واضح برغم النكران والتطاول على مصر !

مؤثر .

والإنسان المصرى فى أى مكان موال للقمة العيش وليس متآمرا أو غدارا أو جاحدا أو ناكرا للجميل فهو بطبيعته عنصر سلمى فى تعامله مع كل العرب .. والعرب يعلمون ذلك مهما كانت النوايا أو التصرفات .

وبعد أن حدد د . مصطفى الفقى بعض العوامل التى شكلت طبيعة نظرة العربى حديثا تجاه مصر .. تطلع بفكره ورؤيته المستقبلية إلى العلاقات المصرية العربى .. وقد بدا الحزن والألم على نبرة صوته وهو يستعيد الحادث المفزع للغزو العراقى على الكويت فى ٢ أغسطس الماضى .. مؤكدا أنه حتى لو انسحبت العراق من الكويت وعادت الشرعية إليها فلن تعود المنطقة إلى ما كانت عليه ، وأن تصدعا خطيرا قد حدث فى كيان الأمة العربية ، وحدثت أزمة ثقة حقيقية قسمت الشارع العربى إلى قسمين . ففى سنوات عبد الناصر كان الخلاف مع الحكومات ولكن كان الشارع العربى فى مجمله معه ، أما اليوم فالشارع العربى منقسم على نفسه انقساما حقيقيا .

ثم يرسم د . مصطفى الفقى خريطة نفسية لأعماق الانسان العربى بعد تصدع ٢ أغسطس الماضى فيقول : هذا الإنسان حدث فيه تداخل غريب جدا بين ثلاث قضايا لا علاقة بينها .

وسبب الانقسام هو طبيعة الزوايا التى ينظر إليها الانسان إلى ما حدث ، فإذا نظر فرد إلى غزو دولة لدولة جارة والاستيلاء عليها بالقوة وتغيير نظام الحكم فسوف يدين ما حدث ، وإذا نظر فرد آخر ، متناسيا هذا العامل ، إلى عامل آخر هو استدعاء دولة لقوة أجنبية للدفاع عن أمنها فسوف يكون هناك قول آخر ..

وإذا نظر ثالث إلى ما نسميه بقضية العدل الاجتماعى العربى فسوف يكون هناك وجهة نظر ثالثة . فالذى حدث هو عملية خلط أدى إلى غياب المتغير المستقل - على حد تعبير أساتذة علم المنطق - أدى إلى التداعيات ودخول المتغيرات الثانوية لتصبح عاملا فى تقييم الموقف . فإذا لم تغز العراق الكويت فهل كان للقوات الأجنبية أو غير الأجنبية أن تستدعى ؟! لو لم تغزو العراق الكويت فهل كان لقضية الصراع الطبقى العربى أن تنفجر أو أن تثار ؟ ولنتوقف وقفة طويلة أمام الصراع الطبقى .. فقد يكون هذا مقبولا فى مجتمعات الدولة الواحدة إنما حين يصطدم هذا بمفهوم الشرعية فهذا مستحيل ، فالدولة كيان سياسى مستقل واستقلاله مؤكد فى مواثيق دولية وإقليمية ، فكيف يتأتى أن تصبح ثرواتها جزءا مستباحا لدولة أخرى ؟! .. لا يحدث هذا إلا فى ظل مفهوم الأمة الواحدة .. والأمة العربية حتى الآن ليست فى المفهوم الدستورى أو القانونى أمة واحدة .

ثم أطلق د . مصطفى الفقى عبارة كان لها صداها فى فكر ووجدان الحاضرين بعد انتهاء الندوة حين قال : أنا أتصور أن ما حدث فى الثانى من أغسطس هو ردة فى فكرة الأمة العربية وللتيار القومى سوف تترك آثارها لعشرات السنين ، لأنه فى محاولات المد القومى ونشوء فكرة الوحدة العربية يجب أن نتغاضى عن الخلافات الاجتماعية .

فلا شك أن الاجماع العربى والمصرى حول عبد الناصر بين صدور القوانين الاشتراكية ١٩٦١ ، هو قضية غير خلافية يجتمع الجميع من حولها ، أما حين نصل إلى موضوع العدل الاجتماعى فهو قضية ذات وجهات نظر مختلفة يختلف عليها البعض بين مؤيد ومعارض ، فإذا كان هذا فى داخل الدولة الواحدة .. فما بالنا بكيانات سياسية مختلفة .. الكويت عضو فى الأمم المتحدة وعضو فى الجامعة العربية وهذا أمر معترف به من كل القوى فى العالم .. فكيف إذن بدعوى القومية أو بدعوى الخريطة التاريخية يعلن بين يوم وليلة إلغاؤها ؟! .

ولكن الخلط حدث بين هذه العناصر الثلاثة :

العنصر الأول : غزو دولة لدولة أخرى واحتلالها وطمس هويتها تماما وهذا هو المتغير المستقل الذى أدى إلى كل هذه التداعيات .

العنصر الثانى : هو استدعاء دولة أو دول لقوات أجنبية تحسبا لامتداد الخطر .

العنصر الثالث : هو تفجر قضية الصراع الطبقى بين الدول ، وهو باب إذا فتح فلن يغلق أبدا !! .

ولهذا فأنا أقول إن التصدع الذى حاق بالخريطة العربية فى الثانى من أغسطس سوف يترك بصماته لعشرات السنين القادمة حتى لو تمت إزالة آثاره من الناحيتين القانونية والعسكرية بشكل سريع وفعال .

فى إيجاز أستطيع أن أقول إن ماحدث فى أزمة الخليج هو صراع بين القوة والثروة ... أولئك الذين يملكون القوة العسكرية ويطمعون فى ثروة الغير ... وأولئك الذين يملكون الثروة التى لا تحميها القوة . ثم طرح د . مصطفى الفقى تساؤلا وأجاب عنها : ما هى النتائج الحقيقية لأزمة الخليج وهذه الهزة العنيفة التى دخلت وجدان كل مواطن فى العالم العربى ؟ ! .

أولا : لزومية الديمقراطية فى النموذجين الديكتاتورى والفردى .. فلا يمكن أن يستقيم حال العالم العربى الذى لايزال يحكم بشكل قبلى وعشائرى ، وأيضا فى نظام الحكم العسكرى الديكتاتورى الذى يتسلط فيه الفرد على مقدرات الآخرين .

لزومية الديكتاتورية فى النظامين التقليدى والديكتاتورى فى العالم العربى أصبحت قضية غير بدائية ، فإذا انتهت الأزمة وانسحبت العراق من الكويت ولو عادت الأمور إلى ما كانت عليه فلا يمكن أن تستمر الأوضاع على ما كانت عليه ؟ ! .. فالقضية تحتاج إلى إعادة نظر فى شكل نظام الحكم فى النموذجين : سواء التقليدى أو الديكتاتورى أو الفردى .

أما الموضوع الثانى فهو تفجر قضية العدل الاجتماعى وتعارضها مع إطار الشرعية للدول .. فالدول الغنية سوف تصبح فى حالة حساسية شديدة فيما بعد ولن تقبل أبدا أن تعيش فى حالة عدم إحساس بالأمان فى مواجهة الكيانات الأخرى ، وقد تستدعى قوة دائمة للمحافظة على وجودها فى حدث هو مسمار قوى فى نعش النظام العربى القائم .

وسوف يعيد النظام العربى تنظيم نفسه اجتماعيا وسياسيا ثم تأتى بعد ذلك الأطر القانونية لتنظيم الشكل الجديد فى مرحلة تواجد جديدة فى العالم العربى ، إنما لن تعود إلى ما كانت عليه .

أما القضية الثالثة من نتائج هذه الأزمة فهى وحدة الأمن القومى العربى ؛ فلا يتصور أحد أنه بعيد عن قلب الأزمة ، ونحن فى مصر أشد ما نقاسى من نتائجها اقتصاديا وعسكريا . ولا يخفى عليكم أن لدينا فى العراق من سوف تجبرهم ظروف الحرب معها وكذلك لدينا قوات تحمى دولا عربية أخرى . فنحن فى الحالتين فى موقف صعب وحساس وأى عمل عسكرى فى المنطقة سوف تكون له آثاره بالتأكيد على كل دول المنطقة وتنال منها كل دولة بحجم مكانتها .. ومكانتنا تاريخيا بحكم الزمان والمكان كبيرة ؛ فعائدنا من هذه الحرب لا محالة كبير .

والحرب تبدأ وبدايتها سهلة ولكن نتائجها ونهايتها أمر لا يعلمه حتى من لا يبدأونها .. ثم كأنما ضغط د . مصطفى الفقى بأصابعه على الداء حينما قال :

سوف يبقى شعورنا دائما بالمرارة أن المصرى دائما هو دافع الثمن فى مشاكل هذه المنطقة ... المصرى هو وقود معارك التحرر الوطنى عبر قرون التاريخ كله .. المصرى هو المحارب فى كل المواجهات دفاعا عن الآخرين لأن الأمن القومى المصرى جزء لا ينفصل عن الأمن القوى العربى .. المصرى هو العائد تائها فى الصحراء .. لا يستطيع أن يستعيد عائد عرقه بعد سنوات الشقاء فى الدول العربية .. إذن فنحن دائما نحمل العبء الأكبر .

هذه هى مصر وهذا هو عالمنا العربى . ولكن دعونى أذكر بأن مصر حتى فى سنوات تاريخها الحديث قدمت الكثير للأمة العربية ، فقد خرج عبد الناصر على أمته العربية بدعوى التحرر والانتماء القومى ، وأحدث الصحوة الحقيقية فى تاريخ مصر الحديث ، فيرجع إليه الفضل فى إعطاء البعد السياسى لمدلول عروبة مصر قبل ١٩٥٢ ، فقد كانت عروبة مصر قضية ثقافية تاريخية أكثر منها قضية سياسية يتركز حولها خطر الصراع العربى الإسرائيلى . وقد خرج السادات أيضا على أمته العربية بالفكر الواقعى الذى يدرك المتغيرات الدولية والاقليمية بعمق واضح فقد كانت دعواه أيضا دعوة فيها الكثير من اللزومية فى وقته حيث كان هناك تعارض حقيقى بين المصلحة الوطنية المصرية ومصالح باقى الكيان العربى حتى أولئك الذين كانوا يختلفون مع السادات فى الرأى عليهم أن يدركوا أنه كان رئيسا لمصر وليس رئيسا دستوريا للعالم العربى كله فهو مسئول عن مصلحتها الوطنية قبل مسئوليته عن مصلحة غيرها .

أيضا خرج الرئيس حسنى مبارك على أمته العربية من جديد بحرية الرأى ودخول التعددية السياسية والإبهار الديمقراطى

كما تحدث د . مفيد شهاب عن عروبة مصر والتزامها بالشرعية ، فأكد على أن قيمة مصر فى عالمها العربى بل فى نظر العالم كله تتوقف على مدى التزامها بالشرعية سواء فى الداخل أو الخارج ، ومن هنا تكون مصر النموذج الذى يستقطب العالم العربى أمامه ، ومصر لا يمكن أن تشترى لتأخذ موقفا معينا ، قد تكون مصر قد خسرت بعض الخسارات الاقتصادية فضلا



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

د . مصطفى الفقى :

□ عبد الناصر لم يفرض على بلد عربى غير ما يريد .. وهذا ما حدث مع السودان وسوريا واليمن !

عن عودة المصريين ، ولكن لم يكن أمامنا سوى خيارين : إما أن نفكر فى مصالح عاجلة وسريعة وإما أن نقف مع الشرعية مهما كانت التضحيات ، وتاريخ مصر هو دائما مع الشرعية ولا يصح إلا الصحيح فى النهاية ، ولابد أن تعود الشرعية فى النهاية ، وإن الموقف المصرى كان موقفا نبيلا كريما حاسما يتفق مع الشرعية التى تؤمن بها مصر دائما . ولعلنا نشاهد اليوم أن الدول التى تحفظت على قرار القمة الاستثنائية فى ١٠ أغسطس الماضى أو التى امتنعت عن التصويت تتراجع الآن ..

الكل بدأ يتراجع نتيجة أن الجميع يؤمنون بأن الوضع غير القانونى لا يمكن أن يكتب له النجاح أبدا كما أكد على أن مصر رفضت تحويل مجلس التعاون العربى إلى محور أو حلف عسكرى ضد الآخرين .

ثم فتح باب المناقشة والحوار للحاضرين وقد وجهت عدة أسئلة للدكتور مصطفى الفقى منها .

● ما هو الفرق بين مستقبل مصر مع العرب فى الحالتين : حل مشكلة الخليج سلميا وحل مشكلة الخليج حربا ؟ !

●● فى الحالتين سوف يتوقف الأمر على شكل الأنظمة العربية القائمة فى إنهاء الأزمة ، فأنا أتصور أنه سوف يكون شكل المنطقة والنظم السياسية فيها مختلفا .. كما أستطيع أن أتصور أن دور مصر واضح دائما لأن مصر لم يكن أمامها سوى هذا الخيار لأنها مع الشرعية والحق وحماية الأصغر بتاريخها ومكانتها ..

وإذا كان هناك من يقولون إنه إذا لم يكن فى مقدور مصر أو كانت غير قادرة على المشاركة فكان عليها أن تكتفى بالصمت .. أقول لهم .. هذا مستحيل بالنسبة لمصر لأن مصر ليست دولة صغيرة .. فهى دولة محورية فى المنطقة وكلمتها مطلوبة ... فلم يكن باستطاعتها الصمت ولم يكن بمقدورها التواطؤ وليس فى مقدورها أن تفعل إلا ما أقدمت عليه مهما كان الثمن فادحا ، إن مصر التى خاضت أربع حروب لم تقل للعرب إطلاقا إن هناك عدلا اجتماعيا عربيا مفقودا ، وإن ٥٥ مليونا فى مصر يعيشون فى ظروف قاسية يحتاجون إلى ما ينعم به الآخرون ، بينما هناك من حاربوا على البوابة الشرقية للعالم العربى حربا غير مبررة بشهادتهم هم ! حيث سلموا نتائجها فى أيام ! .

وتبدو هنا مكانة مصر مقارنة بالدول الأخرى وسوف يكتشف العرب ذلك ولكن دائما يكتشف العرب ما اكتشفته مصر ولكن بعد فوات الأوان ! .

ثم يرسم د . مصطفى الفقى خريطة نفسية الآن للموقف العراقى إزاء ما حدث ، فيقول : أتصور أن العراق كان يود لو لم يقدم على ما أقدم عليه .. والتصور أن حساباته وردود فعله تختلف تماما عما حدث ..ولم يكن يتصور حجم الرفض العربى وحجم الإدانة الدولية ولا وجود قوات أجنبية فى المنطقة .. هذه التداعيات بدأت أكبر بكثير من تصور العراق وهو يتخذ قراره المندفع السريع .. وهناك بوادر على استحياء .. بالونات اختبار .. انسحاب جزئى ثم ترجع الوكالة العراقية تنفى ذلك بشدة .. محاولات للخروج بماء الوجه ، ولكن أعتقد أن هذه المرحلة لو انتهت وحتى لو انسحب العراق مكرها أو طواعية من الكويت فسوف تظل الأزمة قائمة .



المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

أزمة الخليج : القضية الأولى في محادثات مبارك مع زعماء الخليج

كان من الطبيعى ، ان تحتل ازمة الخليج ، المرتبة الأولى فى محادثات الرئيس حسنى مبارك مع كل من الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية

فبمجرد وصول الرئيس حسنى مبارك الى جده عقد الرئيس مبارك جلسة محادثات مغلقة مع خادم الحرمين الشريفين فى قصر الضيافة الذى اقام به الرئيس مبارك وتناولت المحادثات ازمة الخليج وتطورات الاوضاع فى المنطقة اثر رفض العراق المتكرر للانسحاب من الكويت واعادة الشرعية اليها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٠

واثر انتهاء مأدبة العشاء التى اقيمت تكريما للرئيس حسنى مبارك والوفد المرافق عقدت جلسة مباحثات إشترك فيها وفدا البلدين

وعقدت بعد ذلك جلسة ثنائية منفردة بين الرئيس مبارك والملك فهد استغرقت نحو الساعتين فى نفس الوقت الذى اجتمع فيه وفدا مصر والسعودية .. حيث اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد والدكتور كمال الجنزورى بالأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى والسيد هشام الناظر وزير البترول والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية

كما عقد لقاء اخر بين الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد السعودى والدكتور عاطف عبيد والدكتور محمد الرزاز .

وقد اشاد خادم الحرمين الشريفين بدور مصر فى مساندة السعودية واشار فى مؤتمر صحفى فور وصول الرئيس مبارك الى جدة بأن علاقته بالرئيس مبارك ليست وليدة بضع سنوات ولكنها منذ سنوات طويلة .

وقال ، ان العلاقة بين مصر والسعودية هى علاقة خيرة لم تبن على اساس ان تسىء لأحد ولكن بنيت على عدة امور اهمها انها علاقة بلد واحد

واجاب الرئيس حسنى مبارك عن سؤال لأحد الصحفيين حول اهمية التنسيق الدائم والمستمر بين البلدين الشقيقين فقال ، ان التنسيق والتفاهم مع اخى خادم الحرمين لم يتوقف لحظة .. حتى فى فترة جمود العلاقات فالتنسيق بيننا مستمر

فى ابو ظبى

وفى ابو ظبى اجرى الزعيمان العربيان حسنى مبارك والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان محادثات حول الاوضاع الراهنة فى منطقة الخليج .

وقال الرئيس حسنى مبارك انه يتمنى من كل قلبه ان تنسحب القوات العراقية من الكويت وتعود الشرعية اليها لأن تدخل العراق فى الشئون الداخلية للدول مبدأ خطير جدا ولا يعقل أن يحتل احد بلدا وينهى النظام الموجود به لأن ذلك مسئولية الشعوب

وأكد الرئيس مبارك ان دولة الكويت دولة عربية وعضو فى جامعة الدول العربية وفى منظمة المؤتمر الاسلامى وعدم الانحياز والأمم المتحدة وليس من المعقول ان تمحى من الوجود خلال ٢٤ ساعة

وقال ، ونحن فى اواخر القرن العشرين لا يعقل ان يحدث هذا .. ان تبتلع دولة قوية جارة لها وهذا لا يحدث بين دولة عظمى ودولة اصغر فما بالنا بما حدث من العراق فى الكويت وقال الشيخ زايد ، ان العربى العاقل ، هو الذى يعرف ويقدر ماضيه لا حاضره .. ويكون جنديا لأخيه العربى ، ويعرف أخاه لأن مصيرهما واحد .

وقال ، ان الامارات استقبلت وحدها ٤٠ الف مواطن كويتى وفتح اشقاؤهم بيوتهم لهم وهذا رد لدين قدمه الكويت لشعب الامارات من قبل وانقيمنا ان نعترف بالجميل وان نمد العون والايادى البيضاء لاخوتنا واشقائنا كلما استطعنا ذلك .

الا نظرية ان يبقى ويعتدى ويضم دول الغير ظلما وعدوانا ، وهذا اخر ما كنا نتوقعه من شقيق ضد شقيقه ونرجو من الله ان يهدى هؤلاء ويديم الهداية

ويخرج الكويت من محنته التى شردت اهله وعجائزه ونساءه واطفاله

فى الدوحة

وفى الديوان الاميرى بالدوحة ـ عاصمة قطر ـ جرت مباحثات رسمية بين الرئيس حسنى مبارك ، والشيخ خليفة بن حمد ال ثان أمير دولة قطر ، تناولت عددا من الموضوعات فى مقدمتها تطورات ازمة الخليج ، والاحتلال العراقى لدولة الكويت ، والمواقف العربية والاسلامية والدولية تجاه الازمة

وقد تم استعراض لمجمل التطورات والاوضاع فى الخليج ، على ضوء مستجدات الأزمة الناجمة عن استمرار الاحتلال العراقى للكويت

واكد الزعيمان العربيان ، ضرورة التقيد التام ، والتنفيذ الكامل والدقيق للقرارات الدولية ، الصادرة بشأن الازمة ، ومن بينها تلك المتعلقة بفرض الحظر الاقتصادى ، والعقوبات على العراق ، لوضع حل لاحتلاله للكويت ، والرضوخ لارادة المجتمع الدولى

وقد اعرب امير قطر ، عن تقديره البالغ للموقف المبدئى والواضح والقوى الذى تتخذه مصر الشقيقة بقيادة الرئيس مبارك من ازمة الخليج ، ووقوفها الى جانب الحق والعدل ، وفى مواجهة العدوان

فى نـزوى

وفى نزوى ، احدى المناطق الداخلية بسلطنة عمان ، حيث كان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ، يقوم بجولته السنوية فى ارجاء السلطنة ـ اجرى الرئيس مبارك والسلطان قابوس ، محادثات تناولت العلاقات الثنائية ، والوضع فى منطقة الخليج ، والجهود المبذولة من اجل التوصل الى حل للازمة

وقد وصف الرئيس حسنى مبارك جولته فى الدول الخليجية الاربع ، بأنها كانت ناجحة تماما ، وان المحادثات التى اجراها مع قادة دول السعودية والامارات وقطر وسلطنة عمان قد حققت الكثير فى المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك : العالم كله يتفق معنا فى السعى لحل أزمة الخليج سلميا مع استمرار الاستعدادات العسكرية

أصابتنى الحيرة بالنسبة للملك حسين .. وهناك من يتلاعب بالألفاظ ليضع الناس فى بلبلة

كميات من الأسلحة ومبالغ كبيرة عثر عليها مع قتلة المحجوب والتحقيقات مستمرة لمعرفة مصادر التمويل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

□ الرئيس فى مؤتمر صحفى :

كل الأحزاب دخلت الانتخابات بالفعل .. ودور الحكومة وضع الضوابط لاجرائها بنزاهة

أمن مصر فوق كل اعتبار .. وقانون الطوارىء من أجل مكافحة الارهاب والعمليات الموجهة ضد مصر

اكد الرئيس حسنى مبارك ان العالم كله يتفق معنا فى السعى لحل ازمة الخليج سلميا ، مع الاستمرار فى الاستعدادات العسكرية ، وركز على ضرورة الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية اليها ، كما اكد ان مصر على استعداد لارسال مزيد من الدعم العسكرى للسعودية اذا طلبت ذلك .

وقال الرئيس ان الحيرة اصابتنى بالنسبة للملك حسين .. وهناك من يتلاعب بالالفاظ ليضع الناس فى بلبلة ، وكنت لا اود ان اتكلم عنه ، الا انه هو الذى بدأ الموضوع اولا ، وقال ان الانسحاب سيتم من معظم الاراضى الكويتية وليس كل الاراضى .. وهذا امر نرفضه وترفضه كل الدول ، ونحن لانستطيع ان نعطى تنازلا ، ولا اى دولة يمكنها ان تعطى تنازلا عن جزء من دولة عربية محتلة ، فهذا يخص شعب الكويت وحكومة الكويت .

وقال الرئيس انه تم القبض على المتهمين الذين ارتكبوا حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ، والحادث غير عادى ، وقد عثر مع القتلة على اسلحة كثيرة ومبالغ كبيرة ، ولاتزال التحقيقات معهم مستمرة لمعرفة مصادر التمويل وان هناك اجراءات امنية مكثفة ، وهى ليست وليدة اليوم فقط ، ولكننا اضفنا اليها الكثير فى الفترة الاخيرة .

واشار الرئيس فى مؤتمر صحفى عقده امس بمقر رئاسة الجمهورية عقب انتهاء مقابلاته ، الى ان كل الاحزاب دخلت الانتخابات بالفعل ودور الحكومة هو وضع الضوابط اللازمة لاجرائها بنزاهة ، بحيث لايحدث فيها تلاعب ، ونحن من ناحيتنا لانعطى تعليمات بفوز مرشح او سقوطه ، ولا اغضب اذا دخل المجلس اعضاء من هذا الحزب او ذاك .. فكلهم مواطنون مصريون .

وحول سؤال عن وقف العمل بقانون الطوارىء بالنسبة للمرشحين قال الرئيس ان امن مصر فوق كل اعتبار ولا يمكن اعطاء المرشح امتيازا وافضلية عن المواطن العادى وان قانون الطوارىء يستخدم من اجل القضاء على الارهاب ومواجهة اى عملية ضد امن البلاد .

وردا على سؤال بشان ارسال طائرات هليكوبتر للسعودية قال الرئيس اننا لن نرسل طائرات هليكوبتر فان هناك عددا كافيا منها ، ولايحتاجون للمزيد منها فى هذه المنطقة فهناك طائرات هليكوبتر امريكية وفرنسية ومن دول اخرى ولكن اذا احتاج الامر الى ارسال طائرات عسكرية لدعم الموقف العسكرى فاننا سنفعل ذلك

وحول التصريحات التى نشرتها صحيفة « نيويورك تايمز » للملك حسين وقال فيها ان الرئيس العراقى صدام حسين ابلغه يوم ٥ اغسطس انه ينوى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

الانسحاب من معظم الاراضى الكويتية لولا ادانة القمة العربية لصدام حسين ، قال الرئيس مبارك والله انا احترت مع اخينا الملك حسين وكنت لا احب ان اتكلم عنه او اجيب سيرته الا انه هو الذى بدا الموضوع

وقال الرئيس ان الملك حسين حضر لى فى الاسكندرية يوم ٢ اغسطس الساعة ٦ مساء وطلبت منه ان يذهب الى بغداد وياخذ مجرد وعد بان هناك مرونة للانسحاب وعودة الشرعية ونحن بالتالى ندعو لقمة عربية محدودة ونحل المشكلة ، وسافر الملك حسين الى بغداد فى صباح الجمعة بعد ان اتصلنا بالرئيس العراقى من الاسكندرية يوم الخميس يوم العدوان فى الساعة السادسة والنصف مساء

اتصل بى الملك حسين يوم الجمعة صباحا قبل مغادرته عمان الى بغداد واكدت عليه على النقطتين ، الانسحاب وعودة الشرعية ، الكلام كان واضحا وانا اقول حقائق .

سافر الملك حسين يوم الجمعة ٣ اغسطس الى بغداد وحوالى الساعة الواحدة والنصف اتصل بى الملك حسين وكنت غير موجود بالقرب من التليفون وكنت فى الاسكندرية ، وفى الساعة الثالثة والنصف او الرابعة والربع يوم الجمعة ٣ اغسطس اتصل بى الملك حسين من عمان وقال انه حاول ان يتصل بالملك فهد وبى وملحدش رد عليه .. لا .. انه اتصل بى يوم ٣ اغسطس بعد الظهر من عمان بعد عودته من عند الرئيس صدام حسين وقال لى خلاص الاخوان وافقوا على قمة يوم الاحد ، وقلت له ماذا عن النقطتين الانسحاب وعودة الشرعية قال لى .. انا لم ابحث هذا الموضوع

الملك حسين يلوى الحقائق

واضاف الرئيس : طبعا ليس من المعقول ان ادعو لقمة محدودة علشان نقعد نتعارك انا قلت اننى مستعد ان ادعو الى قمة مصغرة على اساس ان يكون فى فهمنا ضمنا ان تنتهى الازمة وتنسحب القوات العراقية وتعود الشرعية وتبدا المفاوضات لايجاد حل للمشكلة .

ثم تساءل الرئيس لماذا لم يخبرنى الملك حسين اذا كان عارف ان الرئيس العراقى سينسحب لماذا لم يخبرنى يوم الجمعة ؟ .. مكنتاش ادنا .. وبعدين ايه حكاية الادانة دى اللى نرفزت الاخوان .. هل اى نرفزة تضيع مستقبل الشعوب ؟

انت عارف ان فيه انسحاب يوم الاحد ٥ اغسطس .. والله قال لى ان فيه اتفاق ضمنى ، لا نعلن عنه .. وان فيه انسحاب سيبدا يوم ٥ اغسطس .. كنا سنعقد قمة ونعد سيناريو طيب جدا علشان نحل المشكلة بلا تعقيدات لكنه لم يفعل شيئا ولم يقل لى ان فيه انسحاب .. وبالتالى قلت له انا ساصدر بيان الادانة الخاص بمصر .. قال لى .. الاخوان حيتنرفزوا .. مش حكاية بقى اخوان يتنرفزوا .. احنا بنتكلم على قضية شعب .. واذا كان الحكام حيضيعوا امة علشان النرفزة فهذا كلام غير منطقى ولا يدخل العقل اطلاقا .

اما اذا كان هو اتصل وماحدش رد عليه زى ما قال .. لا كلمنى مرتين . يوم الجمعة ٣ اغسطس ولا افهم لماذا الادعاء بانه لم يتمكن من الاتصال بى .. لا كلمنى الساعة الثامنة والنصف صباحا والساعة الرابعة الا الربع يوم الجمعة ٣ اغسطس من عمان وانا قلت له انا مضطر لان اصدر البيان وانا لا اعرف لماذا يلوى الحقائق وماذا يريد .

وحول جهود المبعوث السوفيتى امام جهود السلام وآخرين بالنسبة لازمة الخليج ، فى الوقت الذى سترسل فيه الولايات المتحدة مائة الف جندى آخرين للمنطقة ، قال الرئيس مبارك : ليس هناك اى ارتباط بين الموضوعين فإن جهود تحقيق الانسحاب وعودة الشرعية للكويت لا يعنى ان نسترخى تجاه الحل العسكرى .

وبالنسبة لجهود السلام .. فاننا والجميع والامريكيين نريد ان تحل هذه المشكلة سلميا وتجنب اراقة الدماء والدمار ، ولكن بشرط الانسحاب الكامل وعودة الحكومة الشرعية ، وليس هناك اى مساومة بالنسبة لهاتين النقطتين بالذات .

واضاف الرئيس مبارك : انا تعرفت على المفاوضات التى اجراها بريماكوف المبعوث السوفيتى فى الدول المختلفة ، وانه ذهب الى بغداد واذا كان هناك اى عرض طيب بالنسبة للحل السلمى فاننا مستعدون للتعاون والمساعدة اذا كان ذلك سيحل المشكلة باكملها .

أمن الخليج .. أمن عربى

ورد الرئيس على سؤال عما اذا كانت مصر تتبنى قضية الامن العربى المشترك ويكون لمصر فيها الدور الاكبر ، خاصة ان بعض الدول العربية لديها حساسية بالنسبة للوجود الاجنبى ، بقوله :

هناك حديث دار قبل ذلك عن امن منطقة الخليج .. واننى اقول ان امن منطقة الخليج والتفكير فى اسلوب الامن ، لابد وان ينبع من دول الخليج ، ونحن اذا طلبنا .. فنحن مستعدون للمساهمة .. ونحن لا نفرض انفسنا على احد ، ودول الخليج لديها قناعة ان يكون امن الخليج امن عربى .. وهى على قناعة من ان الوجود الاجنبى بمفرده ، لن يحل المشكلة ولكن لابد ان يكون الحل عربيا .

وحول سؤال حول جهود الجزائر ، قال الرئيس : فى الحقيقة الرئيس الشاذلى بن جديد يبذل مجهودا كبيرا جدا لعله يصل الى الحل السلمى مرتكزا على اساسيات الانسحاب وعودة الشرعية ، واقول ذلك حتى لا يفهم البعض موقف الجزائر من وجهة نظر خاطئة .. فإن موقف الحكومة الجزائرية هو لابد من الانسحاب وعودة الشرعية وهم يسعون فى هذا المجال ويبذلون كافة المحاولات ونحن من جانبنا نساند كافة المحاولات من اجل تحقيق الحل العادل دون اراقة دماء .

وقال الرئيس صدام حسين فى خطابه عام ١٩٨٨ إذا العراق اعتدت على دولة جيشوا جيوشكم ضد العراق .. نحن جميعا نجيش جيوشنا الآن ولكننا كنا نتمنى ان نحل هذه المشكلة اسرع من ذلك ونتمنى الا يحدث صدام حتى لا يكون هناك مهازل فى المنطقة .

مبادرة ياسر عرفات تقسم العالم العربى

وقال الرئيس ان مبادرة ياسر عرفات لانشاء جامعة عربية جديدة فى تونس ، تقسم العالم العربى ، اذا كان هذا الكلام صحيحا .. وبعد ذلك اذا وافقوا على جامعة عربية جديدة فهم اعضاء .. اذن نتحلل نحن من كل

التزاماتنا وهم يبحثون عن حل للقضية .

وحول الانتخابات قال الرئيس : انها تجرى هذه المرة بالنظام الفردى واعرف ان الانتخابات بالطريقة الفردية صعبة مثل القائمة ، ولكنى اقول الحكومة لا تزور الانتخابات ، واحدهم اعترف انها ليست الحكومة التى تزور ولكن المرشحين هم الذين يفعلون ذلك ..

اسقاط ديون مصر ..

وردا على سؤال عن توقعه لاسقاط ديون مصر لدى دول اوروبا بعد موافقة الكونجرس الامريكى على اسقاط ديون مصر العسكرية ، قال الرئيس ان القانون الذى اصدره الكونجرس الامريكى يدعو الرئيس بوش لعقد اجتماع للدول الدائنة لمصر لكى تحذو حذو امريكا فى اسقاط الديون ، واتمنى ان يحدث ذلك واعتقد ان هناك شبه قناعة بذلك خاصة فرنسا التى كانت قد بادرت بعملية تخفيض الديون واتمنى ان يصلوا الى نتيجة فى هذا ...

وأريد ان اشير الى شيء .. لقد قرأت مقالا عن ان اسقاط الديون العسكرية معناه ان ينعكس ذلك على الاسعار . والناس تعيش فى رفاهية . وتساءل الرئيس اى رفاهية . لقد نسى الكاتب اننا نزيد فى العام الواحد اكثر من مليون نسمة .. وهذا العام انخفضت السياحة بنحو ٢٠٪ من الحجم المطلوب كما نسى ان عائدات ابنائنا من الكويت والعراق صفر لقد خسرنا حوالى ٨ او ٩ مليارات دولار ولولا اسقاط الديون ما كنا نستطيع ان نوفر حتى قوتنا العادى . فلا احد يظن ان اسقاط الديون معناه الرفاهية لابد ان يزيد الانتاج .. ويجب ان يكون اسقاط الديون دافعا لنا لزيادة الانتاج وحجم التصدير حتى نحقق عائدا من العملة الصعبة نعوض به خسائرنا □

تابع المؤتمر
حسن عاشور

المصدر: الأحرار

التاريخ: ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

وحيد غازى يكتب من الخليج :

رحلة شاقة ناجحة مع الرئيس مبارك إلى ٤ دول عربية

مشروع بتشكيل جيش عربى دائم لحماية أمن الخليج

ديوننا تنخفض من ٤١ مليار دولار إلى ١٨ مليارا

واتجاه للتخلص نهائيا من الديون الخارجية





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

٨٤ ساعة أمضيتها ـ ضمن وفد رؤساء التحرير ـ مع الرئيس مبارك في أول رحلة للخارج قام بها الرئيس بعد أزمة الخليج زار خلالها المملكة العربية السعودية حيث التقى بالقوات المصرية في منطقة حفر الباطن ومدينة جدة حيث أجرى مباحثات مع الملك فهد ومن جدة الى « أبوظبى » لمباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم الامارات العربية .. ومنها الى الشارقة حيث قوات المظلات المصرية المشتركة مع قوات الامارات في حماية المنطقة .. ثم عودة الى أبوظبى لنطير مع الرئيس الى قطر ليجرى مباحثاته مع اميرها الشيخ خليفة بن حمد ومن قطر الى عمان لمباحثات مع السلطان قابوس .

كان برنامج الرحلة يتضمن زيارة البحرين ولكن الرئيس مبارك علم بمرض اميرها الشيخ عيسى بن سلمان وملازمته الفراش فاتصل تليفونيا بولى عهد البحرين وطلب منه ابلاغ الامير تمنياته له بالشفاء ووعده بزيارة مقبلة ..

وعدنا الى القاهرة مساء الخميس الماضى بعد رحلة شاقة ولكنها ناجحة حققت جميع اهدافها .. وعلى حد تعبير الرئيس مبارك لرؤساء تحرير الصحف المصرية المرافقين له فلقد ، كانت الرحلة ناجحة تماما من جميع جوانبها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية ،

تحركت بنا طائرة الرئيس مبارك من مطار القاهرة صباح يوم الاثنين الماضى .. بعد اكثر من ٣ ساعات وصلنا إلى « مطار القيصومة » بالمملكة العربية السعودية ومنه ركبنا سيارات جيب عسكرية لمسافة ٦٠ كيلو مترا في صحراء جرداء لا زرع فيها ولا ماء فقط اشجار آدمية تقف على طول الطريق شامخة حاملة معداتها العسكرية فوق كتفها او في سيارة حربية عيونها كالصقور تمسح الصحراء ببصرها من خلال مناظير مكبرة تحسبا لأى مجهول .

لقاء ساخن

وبعد ساعة بالسيارات وصلنا إلى معسكر القوات المصرية المتمركزة على الحدود السعودية وكان لقاء ساخنا بين الرئيس مبارك وبين جنود مصر في الصحراء التى لا تزيد درجة حرارتها المرتفعة على حرارة اللقاء .

كان قد اعلن بين الجنود ان شخصية كبيرة سوف تزورهم .. لم يكن يتوقعون ان يكون الرئيس مبارك هو الشخصية التى ينتظرونها حتى فوجئوا به وسطهم وتعالت الهتافات ووصل الحماس باحد الجنود ان تقدم الى الصفوف الامامية وصرخ واضعا يده على سلاحه : « مستحيل ياسيادة الرئيس ان نسمع من اذاعة العراق شتائم صدام الموجهة لمصر ولرئيس مصر ونسكت .. لأبد ان نلقنه درسا »

واجاب الرئيس بهدوء وثقة :

ان الشتائم اسلوب رخيص وهو اسلوب الضعفاء ولن نرد عليه .

وسأل جندى اخر الرئيس : هل هناك فعلا صواريخ عراقية في السودان على حدودها مع مصر .

واجاب الرئيس بحسم : من يضع صاروخا واحدا على حدودنا ساضربه فورا .. وهذا امر لا مزاح فيه لان كرامتنا وامننا قبل كل شيء .. والتهبت أيدى الجنود بالتصفيق .

وعقد الرئيس مبارك اجتماعا مغلقا مع اللواء محمد على بلال قائد القوات المصرية في السعودية وهو القائد المصرى الذى شارك من قبل في تحرير مدينة الفاو العراقية عندما استنجدت العراق بمصر في



حربها مع ايران .. وحضر الاجتماع الفريق يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة وأحد اعضاء الوفد الرسمى المرافق للرئيس مبارك .

واعلن الرئيس مبارك وسط الجنود فى حفر الباطن ان الجامعة العربية ستعود للقاهرة فى اول نوفمبر القادم رغم المناورات الرخيصة .

وكان ياسر عرفات قد اقترح انشاء جامعة عربية « خاصة » مقرها تونس وتضم العراق والاردن واليمن والسودان وليبيا وفلسطين وعددا من دول المغرب العربى ولكن مشروع جامعة عرفات الخاصة قوبل بالرفض .

مباحثات حتى الفجر

وعدنا مع الرئيس مبارك الى مطار القيصومة .. ركبنا الطائرة الى جدة .. كان خادم الحرمين الملك فهد فى مطار جدة ينتظر الرئيس مبارك بالعناق .. واصر الملك على مصافحة جميع اعضاء الوفدين الرسمى والصحفى المرافقين للرئيس مبارك ..

وامتدت مباحثات الرئيس مبارك والملك فهد ليلة وصولنا إلى جدة الى الساعة الثانية من صباح اليوم التالى « الثلاثاء الماضى » وعلمت ان الاتفاق قد تم فى هذا الاجتماع على تعاون مشترك بين مصر والسعودية .. وان الملك فهد ابدى استعدادا لتمويل مشروعات التنمية فى مصر بما قيمته ٢ مليار دولار سنويا .

وكانت السعودية قد ساهمت خلال اكتوبر الحالى فى مشروعات مصرية بـ ٥٠٠ مليون دولار .. هذا وقد قدمت السعودية لمصر وثائق اسقاط جميع الديون المستحقة لها فى مصر وتبلغ ٤,٢ مليار دولار .

إشادة بموقف مصر

ومن جدة طرنا - صباح الثلاثاء الماضى - إلى « ابوظبى » عاصمة دولة الامارات العربية .. حيث كان الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات فى استقبال الرئيس مبارك عند سلم الطائرة بالاحضان ثم استقل الطائرة مع الرئيس مبارك الى الشارقة ومن مطار الشارقة ركبنا السيارات لمسافة ٥٠ كيلو مترا لنصل الى موقع قوات المظلات المصرية المتمركزة هناك وكان لقاء حارا بين الجنود والرئيس مبارك .

وقد القى الرئيس كلمته وسط الجنود اكد فيها ان القوات المسلحة المصرية هى درع قوية ليس لحماية الوطن المصرى فقط وانما لحماية الوطن العربى عندما تدعو الحاجة .. والقى الشيخ زايد كلمة رحب فيها بالقوات المصرية على ارض الامارات العربية للدفاع عن الحق .

وصباح اليوم التالى « الاربعاء الماضى » عقدت جلسة مباحثات بين الرئيس مبارك والشيخ زايد فى قصر الضيافة فى أبوظبى سبقتها جلسة موسعة بين الوفد المرافق للرئيس ووفد من قيادات الحكم فى دولة الامارت . وقال الشيخ زايد للرئيس مبارك : « ان العرب جميعا يقدرون موقفكم ويهتدون بهديكم فطريق الشهامة والتآزر والحق والحماية من الجاهل هو طريقكم . ان الامة العربية لها امجادها ولقد حذوت نفس الحذو لتحافظ على امجاد اسلافك . لقد اختبرناك ياسيادة الرئيس مبارك فى محنتنا هذه واختبرنا اخلاصك للامة العربية عامة ولدول الخليج خاصة فصدق الاختبار .

مصر لم تطلب

ورد الرئيس مبارك بان الشيخ زايد التزم دائما الصدق والامانة مع النفس ومع الجميع وان أمن مصر واستقرار منطقة ودول الخليج سيظل دائما يهم مصر ورغم استمرار التطاول فستظل مصر دائما شامخة .

وعقب انتهاء المباحثات الرسمية بين الرئيس مبارك والشيخ زايد اعلنت دولة الامارت رسميا نبا اسقاط الديون المصرية وتبلغ ٢ مليار دولار .

والملاحظة الهامة أن دول الخليج الاربع التى اعلنت اسقاط الديون المستحقة لها لدى مصر وهى السعودية والامارات العربية وقطر والكويت قد اعلنت ذلك كمبادرة منها دون أن يطلب الرئيس مبارك من اى مسئول أو يلمح له برغبة مصر فى اسقاط الديون أو الحصول على مساعدات .

ووجهة نظر الرئيس مبارك انه لا يقبل انتهاز الفرص وأن ما تقدمه مصر من مساعدات عسكرية ومؤازرة للدول الخليجية وحمايتها من أى عدوان يأتى من منطلق موقف

مصر ومبادئها بمساندة الحق العربى وحماية امن المنطقة تاتى فى نفس المرتبة مع حماية امن مصر .

ومن ابـوظبى استقـل الرئيس والوفد المرافق له الطائرة الى الدوحة عاصمة قطر وكان استقبالا لا يقل حماسا وودا عن استقبال الـرئيس فى السعـوديـة والامارات .

وعقد الرئيس مبارك وامير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى جلسة مباحثات مطولة .. وكانت قطر اول دولة عربية تعلن الغاء ديون مصر البالغة ٦٠٠ مليون دولار .

واعلنـت قطـر عقـب المباحثات ان هناك تطابقا كاملا بين موقفها وموقف مصر من ازمة الخليج .

وكانت نهاية الجولة فى عمان حيث التقى الرئيس مبارك مع السلطان قابوس بن سعيد فى مدينة مزوى التى تبعد عن العاصمة « مسقط » ١٧٠ كيلو مترا حيث استقل الـرئيس والوفـد الرسمى المرافق له طائرة هليكوبتر من مطار مسقط الى مدينة مـزوى وتناولت مباحثات الرئيس مبارك والسلطـان قابوس الجهـود العربيـة والدولية لحل ازمة الخليج .

خطة دائمة للدفاع

وقـد علمت ان المملكة العـربية ودولـة الامارات العربية ابدتا رغبتهما - اثناء رحلة الرئيس - فى ارسال قوات مصرية اخرى لمساندة الحق العـربى فى المنطقة والمشاركة مع القوات العربية فى دعم خط الدفاع - وقد وافقت مصر مبدئيا .

ومن المنتظر ارسال فرقة عسكـرية مصـرية اخـرى لتنضم الى القوات الموجودة حاليا فى حفر الباطن وتدرس مصر الآن ترتيبات ارسال قوات جوية لاول مرة الى المملكة العربية السعودية للمشاركة فى خطة الدفاع .

ومشاركة مصر فى الدفاع عن امن الخليـج ليست مشاركة مرحلية عابرة بمعنى ان تنتهى مهمة مصر عقب انسحاب العراق سلما او حربا وانما ستشترك مصر مع الدول العربيـة فى وضـع وتنفيذ خطة دائمة للدفاع عن الخليج ضد اية مغامرات قد تتعرض لها مستقبلا من امثال صدام حسين وحتى لا تتكرر تجربة الكويت .

وكان هناك اتجاه ان تتولى القوات الاجنبية حماية امن الخليج ولكن الرئيس مبارك طرح وجهة نظره بان تتولى قوات عربية حماية الخليج العربى من اى عدوان .. ووجدت هذه الفكرة قبولا وارتياحا من دول الخليج .. وقام الرئيس مبارك بابلاغ الادارة الامريكية التى اقتنعت بـوجهة نظره وقد بحث الرئيس مبارك مع حكام الدول الاربع التى زارها امكانية ترتيب خطة عربية مشتركة للدفاع عن امن المنطقة فى المستقبل .

وسوف تتقدم مصر خلال ايام بمشروع متكامـل فى هذا الصدد بناء على رغبة دول الخليج لمناقشته والبدء فى وضعه موضع التنفيذ

وديون صندوق الخليج

وامس « الأحـد » قـام الصندوق الخليجى للتنمية بتحويل ٣٠٠ مليون دولار لمصر وكان هذا المبلغ متبقيا من قرض يبلغ ٢ مليار دولار قدمه الصندوق لمصر منذ سنوات وسحبت منه مصر مليارا و ٧٠٠ مليون جنيه على دفعات حتى عام ١٩٧٧ ثم توقف السحب عقب تجميد العلاقات المصرية العربية .

ومن المنتظـر أن يقـرر الصنـدوق الخليجى اسقاط القرض باكمله والبالغ قيمته ٢ مليار دولار وبذلك تبلغ جملة الديون المصرية التى اسقطتها الـدول العربيـة والصنـدوق الخليجى ٩,٧ مليار دولار منها ٤,٢ مليار دولار للسعودية و ٢ مليار للامارات و ٩٠٠ مليون دولار للكويت و ٦٠٠ مليون لقطر بالاضافة الى المليارين لصندوق الخليج فإذا أضفنا الى ذلك الديون العسكرية المصرية التى اسقطتها امريكا والتى تبلغ قيمتها ٧,١ مليار دولار فإن ذلك يعنى أن جملة الديون المصرية التى اسقطت حتى الآن بلغت ١٦,٨ مليار دولار .. وتتوقع المصادر المصرية ان يصل هذا الرقم الى ٢٣ مليار دولار بعد قيام عدد من الدول الاوروبية باسقاط جانب من ديون مصر وبذلك ينخفض مجموع الديون المصرية من ٤١ مليار دولار الى ١٨ مليارا .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقيقة ارقام الديون

وهناك ملاحظة هامة وهي ارقام الديون العسكرية المصرية التي اعلنت امريكا إسقاطها تمثل اصول هذه الديون بدون فوائدها بينما المفروض لنصل الى ارقام الديون الحقيقية ان نضيف اليها الفوائد ويبلغ اصلها ٧,١ مليار دولار وهو الرقم الذي اعلن .. بينما هي في حقيقتها - بعد اضافة الفوائد - تبلغ ٢١,٥ مليار دولار .. وتفسير ذلك ان هذا الدين العسكري لو لم تسقطه امريكا فإننا كنا - ملتزمين بسداده على اقساط سنوية مضافا الى قيمة كل قسط ٩٠٠ مليون دولار فوائد مركبة حتى عام ٢٠٠٦ وهو موعد آخر قسط في الدين .. وطبقا لعقد القرض فإننا لو رغبنا في سداد الدين اليوم فقد كان علينا ان نسدده ونسدد معه الفوائد عن الستة عشر عاما القادمة - من هذا العام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠٠٦ موعد انتهاء الدين - والتي تبلغ ١٤,٤ مليار دولار وهو حاصل ضرب ٩٠٠ مليون دولار سنويا في ١٦ سنة بالاضافة الى ٧,١ مليار دولار هو اصل المتبقي من الدين فيصبح المجموع ٢١,٥ مليار دولار.

شراء بقية الدين

وهناك اتجاه في بعض الدول الخليجية لشراء الـ ١٨ مليار دولار المتبقية من الدين المصري بالعملة الصعبة من الدول الاجنبية الدائنة على ان تسدده مصر للدول العربية المشترية على آجال طوية بالعملة المصرية التي تستغلها هذه الدول في الانفاق على سفاراتها ونشاط رعاياها السياحي في مصر.

وصرح لي مصدر مسئول باننا نقدر للدول الخليجية موقفها الكريم من اسقاط الديون دون أن تطلب مصر ذلك مما يؤكد اواصر الاخوة الحقيقية بين دول الخليج ومصر التي لن تنسى هذا الموقف ابدا.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

السفير المصرى فى موسكو :

موسكو — حمدى عبد الحافظ

اكد احمد ماهر السيد سفير مصر فى الاتحاد السوفيتى ان تبرير غزو العراق للكويت كوسيلة لتسوية الوضع فى الشرق الأوسط مسالة فى منتهى الخطورة . وذكر احمد ماهر ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تخلت عن هذه المفاهيم عندما ادانت الإرهاب .

ويرى احمد ماهر ان السمعة السيئة التى التصقت بكلمة « الربط » (يقصد بها الانسحابات فى المنطقة) قد جاءت من المبادرة العراقية نفسها التى اطلقت فى ٨/١٢ ، ففى هذه المبادرة طالب صدام حسين بانسحاب إسرائيل من الاراضى العربية المحتلة وسوريا من لبنان ، ثم ينظر هو - فيما بعد - فى مسالة الكويت دون ان تاتى كلمة « الانسحاب » على لسانه . جاء ذلك فى الندوة التى عقدتها مجلة اليوم السابع بعنوان « ازمة الخليج والشرق الأوسط والنظام الدولى الجديد » ، فى موسكو . وشارك فيها ، إلى جانب مدير تحريرها جوزيف سماحة ، عدد كبير من الدبلوماسيين العرب على راسهم السفير المصرى احمد ماهر والفلسطينى نبيل عمرو وسفير كل من تونس والجزائر وعمان والسودان والعراق والقائم بالاعمال الكويتى وكوكبة من المستشرقين والصحفيين السوفييت وتطرقوا فيها لابعاد ازمة الخليج التى فجرها العدوان العراقى على الكويت والوضع فى منطقة الشرق الأوسط على ضوء الممارسات القمعية المتصاعدة التى تمارسها قوات الاحتلال الصهيونى وايضا إلى ملامح النظام الدولى الجديد التى يجرى إرسائها فى الأونة الأخيرة .

وقد اعلن السفير الفلسطينى نبيل عمرو انه لا يمكن استبعاد التاثر الفلسطينى السلبى بازمة الخليج ولا يمكن معه التهوين بفقد اكثر من ٣٠٠ الف فلسطينى لأعمالهم فى دول الخليج وتقليص الدعم العربى للقضية الفلسطينية . واضاف ايضا ان امريكا لا يهمها فى المنطقة سوى امن إسرائيل والنفط الرخيص .

وفى تعليقه على الوضع فى منطقة الخليج واستفادة إسرائيل من الوضع المتفجر فيها ذكر مراسل جريدة « معاريف » الإسرائيلية امنون كابيليوك ان القوات الإسرائيلية سوف تقوم بتوجيه ضربة قوية إلى العراق فى حالة عدم قيام القوات الأمريكية المتواجدة فى الخليج بهذه المهمة ، لقد اثارت كلمات المراسل الإسرائيل إستياء الحاضرين جميعا رغم اختلاف وجهات نظرهم .■



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

جلستا مباحثات لمبارك ومنجستو حول القضايا الأفريقية وأزمة الخليج

بيان مشترك اليوم يتناول موقف مصر وإثيوبيا من الأحداث الدولية

عقد الرئيس حسني مبارك والرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام جلستي مباحثات امس احداهما عقب وصول الرئيس الاثيوبي وفور الانتهاء من مراسم الاستقبال الرسمية بالقصر الجمهوري بالقبة ، واستغرقت المباحثات ساعتين ونصف الساعة . ثم عقد الزعيمان جلسة مسائية ويعقدان صباح اليوم الجلسة الثالثة والاخيرة من مباحثاتهما يصدر بعدها بيان مشترك يتناول موقف البلدين تجاه مختلف القضايا السياسية على المستوى الافريقي والعربي والدولي ، والقضايا الاقتصادية بين البلدين .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان مباحثات الرئيسين تناولت التشاور حول كافة القضايا الافريقية وتطورات ازمة الخليج الناجمة عن الغزو العراقي للكويت بالاضافة الى العلاقات الثنائية .

وكان الرئيس الاثيوبي قد وصل الى القاهرة صباح امس في زيارة لمصر تستغرق يومين وكان الرئيس مبارك على راس مستقبليه في المطار .

كما كان في استقباله الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية ورئيس بعثة الشرف الرسمية المرافقة للضيف خلال فترة زيارته لمصر .

وقد اصطحب الرئيس حسني مبارك ضيف مصر عقب وصوله الى القصر الجمهوري بالقبة ، مقر اقامة الضيف ، حيث اقيمت له مراسم الاستقبال الرسمية وعزفت الموسيقى السلامين الوطنيين لكل من اثيوبيا ومصر ثم استعرض الرئيسان حرس الشرف وقدم طفل وطفلة باقتين من الزهور للرئيسين وبعد ذلك صافح الرئيس منجستو كبار مستقبليه وفي مقدمتهم الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء وقادة الافرع الرئيسية للقوات المسلحة ثم صافح اعضاء السفارة الاثيوبية بالقاهرة .

ويرافق الضيف خلال فترة زيارته وزير خارجيته تسفاي دنكا .



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات	التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

مبارك وميريام يبحثان أزمة الخليج
أثيوبيا مستعدة لارسال قوات للمنطقة

القاهرة - الرياض - الدوحة - الوكالات - سانا - اعلن صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك والاثيوبي مانغستو هيلا مريام تناولت تطورات ازمة الخليج الناجمة عن الغزو العراقي للكويت بالاضافة الى كافة القضايا الافريقية والعلاقات الثنائية .

ونقلت ا.ش.ا عن الشريف قوله في تصريح له امس ان الرئيسين سوف يستكملان مباحثاتهما مساء امس على ان يصدر بيان مشترك صباح اليوم الاربعاء عقب جلسة المباحثات الثالثة والاخيرة التي تعقد اليوم .

وسيتناول الجانبان موقف البلدين تجاه كافة القضايا السياسية على المستوى الافريقي والعربي والدولي وكذلك القضايا الاقتصادية بين البلدين .

ويذكر ان مباحثات الرئيسين عقدت قبل ظهر امس واستمرت حوالي ساعتين ونصف الساعة .

وقد اعرب ولي كشول نائب رئيس الوزراء وزير التجارة الاثيوبي عن استعداد اثيوبيا لارسال قوات الى منطقة الخليج اذا طلب منها ذلك .

ونقلت واخ عن كشول قوله في تصريح صحفي نشرته صحيفة الجزيرة السعودية امس ان من حق المملكة العربية السعودية اتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية اراضيها .

واشار كشول الذي يزور المملكة حاليا الى ان زيارته هذه تاتي في اطار العلاقات الثنائية كما انها تاتي ايضا لشرح ابعاد السياسة الاقتصادية الجديدة لبلاده .

والى الدوحة وصل امس رئيس اركان قوات الدفاع الكندية الفريق ديشا ستران ونائب وزير الدفاع الكندي روبرت فاولر في زيارة لدولة قطر تستغرق يومين ضمن جولتهما الراهنة في دول المنطقة .

وذكرت واخ ان رئيس اركان القوات المسلحة القطرية الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني والسفير الكندي لدى الكويت لورنس وتماس كانا في استقبالهما .



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

مرة أخرى : حرب أم سلام ؟

المبادرة الفرنسية بين القبول المبدئي والتحفظ الجزئي

● بقلم : الدكتور ممدوح البلتاجي

● الدبلوماسية الفرنسية مدرسة عريقة .. وقد قيل يوما ان العملاق السياسى الفرنسى يعوض النقص فى قدراته التنافسية ، خاصة مع العملاق الاقتصادى الالمانى ، بالحيز الواسع من الوجود والنفوذ الذى يكتسبه ، داخل وخارج اوربا ، بفضل عمق الخيال السياسى وديناميـة المبـادرة الدبلوماسية .. وقد نسجت باريس ، وبصفة خاصة منذ عهد القيادة التاريخية لديجول ، شبكة واسعة من العلاقات الدولية وظفتها بنجاح لتحقيق المصالح الفرنسية العليا وقامت اساسا على « وسطية » التوجه المستند على مبدئى الاستقلالية فى القرار والتعددية فى التحالفات .. وهو خط مستمر مازالت تنتهجه بدون انقطاع قيادة ميتران الراهنة ..

وإذا كانت العلاقات الاطلنطية (اى مع الولايات المتحدة) لفرنسا الثمانينيات وبداية التسعينيات قد توثقت فان الوجود والنفوذ الفرنسيين فى العالم الثالث ـ خاصة فى افريقيا والمنطقة العربية ـ مازالا يشكلان حقيقة متميزة بفضل سياسة تميل إلى التوازن وحركة دبلوماسية تتسم بالحبكة .. والمتتبع المدقق للموقف الفرنسى ازاء غزو العراق للكويت يستطيع ان يستخلص كيف ان منطلقات هذا الموقف واتجاه حركته وتطوره إنما تشكل فى مجموعها تعبيرا صادقا عن هذا المركب الثرى من الاعتبارات . فمنذ اللحظة الاولى ادان مندوب فرنسا فى مجلس الامن يوم ٢ اغسطس الغزو العراقى للكويت وطالب بانسحاب القوات العراقية فورا بدون شروط وقررت باريس تجميد الارصدة ثم بادرت بارسال قواتها إلى المنطقة فى اتساق كامل مع الاجماع الدولى الذى قادته الولايات المتحدة ..

وفى ٢٣ اغسطس اكد رولان ديما وزير الخارجية الفرنسى ـ فى اشارة غير مباشرة ، وان كانت واضحة ، للاستقلالية ـ ان القوة العسكرية الفرنسية فى الخليج تساهم تحت اشراف رئيس الجمهورية ـ الرئيس الغربى الوحيد الذى تفقد قواته فى الخليج ـ فى ردع اى تهديد عراقى جديد وصد اى هجوم تتعرض له السعودية .. وان كان نفس المسئول الفرنسى قد اعلن ـ فى ٥ سبتمبر ـ انه ستكون هناك قيادة فرنسية ـ امريكية للتنسيق والتشاور فى البحرين تمثل فيها فرنسا الجانب الاوربى ! .. وفى رغبة معلنة عن تعزيز الوجود الفرنسى داخل النظام الغربى فى سياق تطور النظام الدولى المعاصر ، اعلن ميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسى يوم ٢٧ اغسطس فى بيان الحكومة امام البرلمان انه يجب على فرنسا الوقوف إلى جانب الديمقراطيات الغربية فى وقت يتشكل فيه نظام عالمى جديد ..

ثم تاتى المبادرة الفرنسية التى اعلنها الرئيس ميتران فى خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة فى ٢٤ سبتمبر تتوجيا للحركة السياسية والدبلوماسية الفرنسية التى تريد ان تجمع مابين :

١ ـ الاستقلالية النسبية فى مواجهة الولايات المتحدة مع التمسك بمبادىء الشرعية الدولية والتوجه العام للنظام الغربى ..

٢ ـ والرغبة فى تاكيد تفرد السياسة العربية لفرنسا دون انحياز حاسم لأى من المعسكرين العربيين الراهنين (التعددية فى الصداقات والتحالفات) ..

٣ ـ والسعى إلى ايجاد مخرج سياسى للازمة رغم ان القوة العسكرية الفرنسية فى الخليج هى الثانية فى الاهمية بعد الولايات المتحدة ..

٤ ـ والعمل على ربط ازمة الخليج ببقية قضايا الشرق الأوسط (فلسطين ولبنان) ..

٥ ـ واستشراف مستقبل للمنطقة من إيران للمغرب قائم على التعاون وخفض ترسانات الأسلحة ـ والمبادرة الفرنسية كشان اى عمل دبلوماسى متميز يريد ان يكون توفيقيا ومعقدا وغامضا بعض الشيء ، تسعى لارضاء جميع الاطراف وتفتح لكل منهم بابا للخروج من الازمة ..

وبمعنى اخر تسعى لان يجد فيها كل لاعب بندا يرضيه او تفسيرا يروق له .. العراق حينما تطالبه فى المرحلة الأولى ان يعلن فقط التزامه المبدئى بسحب قواته واطلاق سراح الرعايا الأجانب ثم حينما تتحدث المبادرة عن إعادة السيادة للكويت وحرية الارادة الديمقراطية لشعبها دون اشارة واضحة إلى وجوب عودة الأسرة الحاكمة قبل الغزو ، ثم عندما تقيم الربط بين الانسحاب العراقى وانسحاب القوات الأجنبية بضمانات دولية ، وبين تسوية ازمة الخليج وباقى ازمات المنطقة .. تلك النقاط فى مجموعها تبدو مواتية للعراق ولبعض القوى العربية التى تدور فى فلكه .. وهى فى نفس الوقت لا تبدو فى تناقض حاد مع مواقف القوى العربية الأخرى أو الجماعة الدولية لانها تؤكد فى بداية الامر ونهايته على الانسحاب العراقى وعودة السيادة للكويت وتسوية باقى المنازعات فى الشرق الاوسط خاصة المشكلة اللبنانية والقضية الفلسطينية ،



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهو مطلب عربى عام .. بل ان فى الطرح الفرنسى ما يمكن ان يرضى اطرافا اقليمية غير عربية مثل إسرائيل التى اشارت المبادرة ان لها « الحق فى العيش داخل حدود آمنة » .. والتفسير الاسرائيلى للحدود الآمنة مطاط مطاط !! .. وإيران التى تدمجها المبادرة الفرنسية فى منظومة اقليمية - تصل حتى المغرب - يجب ان يسودها التعاون بعد خفض السباق للتسلح .. هذا الطرح لا يسقط ايضا حساب دول المغرب العربى التى تربطها بفرنسا روابط تاريخية وتقليدية !

واخيرا فان هذا الطرح الفرنسى يراعى بوضوح توجهات مصر الساعية بثبات منذ بدء الأزمة لتسويتها سلميا والعاملة باصرار تاريخى على اقامة السلام العادل فى الشرق الاوسط عن طريق حل المشكلة الفلسطينية والمسألة اللبنانية والدعوة المتكررة لنزع جميع اسلحة الدمار الشامل وخفض سباق التسلح فى المنطقة .. هكذا تبدو المبادرة الفرنسية كصرح دبلوماسى متماسك او كعمل سيمفونى بالغ الرقى .. وبالتحديد لأنه بالغ الرقى فقد حلق بعيدا عن الواقع المرير فى الخليج واغفل بعضا من حقائقه الأليمة غير الراقية ! .. لعل اولها قضية مصداقية الوعد او الاعلان عن نية الانسحاب ، فحتى لو افترضنا ، وهما ، ان هناك احتمالا لمثل ذلك الوعد بالمخالفة لقرار الضم وتحويل الكويت إلى المحافظة العراقية التاسعة عشرة وإعلان الاستعداد للحرب من اجلها الف عام ، فمن ذا الذى سيطمئن ، فى الخليج او خارجه ، إلى وعود او نوايا جديدة للنظام العراقى الراهن ؟! ثم ان الاشارة الغامضة إلى حرية الارادة الديمقراطية لشعب الكويت بما قد يفهم منه نية التنازل للعراق عن شرط عودة الشرعية السابقة على الغزو تقدم فى تقدير الكثيرين مكافاة للمعتدى وتشكل سابقة خطيرة فى المنطقة بامكانية التدخل العسكرى لتغيير انظمة الحكم فى نهاية المطاف .. ثم لمن يقدم هذا التنازل ؟! هل لنظام مولع بالحريات الديمقراطية ونابع بالفعل من الارادة الديمقراطية لشعب العراق ؟! تلك مجرد تساؤلات واردة .. غير محلقة فى سماوات الرقى !

ومع كل ذلك .. نقولها من جديد .. نعم صريحة للتسوية السلمية .. نعم مؤكدة لانسحاب القوات الغازية من الكويت واطلاق سراح الرهائن وإعادة سيادة الكويت والشرعية له .. ونعم للتفاوض بين تلك الشرعية وبين العراق لتحقيق المطالب العادلة للطرفين ، ولكليهما بعض المطالب العادلة بالتاكيد .. نعم حاسمة لانسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج وللتسوية التفاوضية للمنازعات فى الشرق الأوسط خاصة القضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية وفقا لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة فالشرعية الدولية لا تتجزأ ولا يجوز بالفعل الكيل بمكيالين .. نعم للفكرة النبيلة للعدل الاجتماعى العربى شريطة ان تتحقق بالحوار المسئول لا بقوة السلاح ومن جميع الاطراف القادرة - بما فيها العراق - وبحيث لا تمر هذه الأزمة فننكفىء من جديد فى تلك الانانية القطرية التى تثير فى طياتها بذور العصف بالاستقرار العربى .. نعم لنظام امن قومى عربى صرف وشامل يحول دون اية مغامرات عسكرية مستقبلا - من بعض العرب أو من غيرهم - ويحقق تكاملا اقتصاديا لا غنى عنه فى عصر التكتلات الكبرى ، ويكفل حماية مصادر الطاقة والحياة والتقدم للبشرية دون حاجة إلى تدخل قوى اجنبية تتصدى لحماية مصالحها الحيوية مادمنا غير قادرين على حمل المسئولية العربية او الانسانية ..

هكذا نلتقى مع جوهر المبادرة الفرنسية ونتباين مع بعض نقاطها .. وهكذا بالتقدير والحوار ، بالقبول المبدئى والتحفظ الجزئى ، بالجدل المتحضر البناء الذى لا يفسد للود قضية ، نتطلع إلى زيارة الرئيس الفرنسى القادمة للقاهرة .. فرصة جديدة لتمتين اواصر صداقة تاريخية تعمل من اجل المستقبل ..

